يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٢ حزيران ٢٠٠١ ■ ٢٩ ربيع الأول ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 22.6.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 33/58 ■ ٦٤ صفحة

حقوق الطلاب العاملين في العطلة الصيفية

(ص١٤)

الثلاثاء، اضراب انذاري للسلطات المحلية بسبب تقليص حكومي في الميزانيات الحيوية

(ص٦)

في حديث خاص بـ«الاتحاد» ادلى به د. صائب عريقات:

مطلب فلسطيني بارسال مراقبين دوليين لقطع الطريق على عدوان اسرائيلي واسع ومخطط

● شارون تحدث امس عن «حرية مطلقة» لجيش الاحتلال..؟ ● (ص٢و٣)

القائمة السوداء!

* حيفا - عن وكالات الانباء - في حين يموت (٧) ملايين طفل سنويا بسبب الظروف الصحية القاتلة، وفي حين لا تزال المجاعة على اشكالها تحصد ارواح (٤٠) مليون انسان سنويا، تأتي هذه القائمة المروعة.. قائمة كبار قروش الاموال في العالم، الذين بربح بعضهم ما يعادل ثروات شعوب بأكملها..

فقد نشرت، امس الخميس، مجلة «فوربس» الامريكية ما اعتبرته قائمة «اغنى اشخاص في العالم»، وما يصح اعتباره القائمة السوداء لكبار الرأسماليين، وهم كالتالي:

* الامريكي بيل غيتس وتقدر ثروته بـ(٧. ٥٨ مليار دولار) * الامريكي وارن باخت (٣. ٣٢ مليار) * الامريكي بول الن (٤. ٣٠ مليار) * الامريكي لاري اليسون(٢٦ مليارا) * عائلة البرخت الالمانية (٢٥ مليارا) * «الامير» السعودي وليد بن طلال (٢٠ مليارا) * الامريكي جيم والتون (٨. ١٨ مليار) * الامريكي جون والتون (٧. ١٨ مليار) * الامريكي روبسون والتون (٦. ١٨ مليار) * الامريكيتان اليس وهيلين والتون (٥. ١٨) مليار دولار لكل منهما..

كل هذا وهناك من يقول لنا ان الصراع الطبقي انتهى!

امام لجنة اور، الثلاثاء القادم

التحقيق في ملف الناصرة في بث تلفزيوني مباشر الى الناصرة

(ص٣)

عمل لاهالينا ومستقبل لنا..

● (٣) مظاهرات في بلدات عربية منكوبة بالبطالة، امس ● بركة: هذه الحكومة فارغة مثل طاولتها حين يتعلق الامر بقضية كالبطالة ●

(ص٤و٥)

● أبناء المحرومين من العمل شاركوا أهاليهم مظاهرتهم، أمس.. وبشارة النصر ●

محامون يهاجمون رئيس النقابة لمشاركته في زيارة تضامنية الى مسجد حسن بيك!

(ص٦)

رسالة استفزازية من النيابة الى رئيسة الاتحاد القطري للجامعيين العرب!

(ص٤)

المعهد العالي

(ص٢٥)

كلمة الاتحاد

هل يسمع المؤتمرون في قيسارية الصرخة؟

* في الوقت الذي كان فيه أرباب وخدام الرأسمال الكبير والمتوسط، من أصحاب الكروش والجيوب المنتفخة، يتداولون بالأمس في «مؤتمر قيسارية الاقتصادي» حول كيفية زيادة الارباح، في هذا الوقت بالذات كانت ترتفع صرخة ضحايا البطالة في أكثر البلدات المنكوبة بدائها المزمن مندِّدة بسياسة التمييز ومطالبة بتوفير مكان العمل ورغيف الخبز. وفي وقت كان فيه يستريح ممثلو ارباب الاستغلال من مصاصي عرق الكادحين في غرف مكيفة يلتهمون الوجبات الدسمة، في هذا الوقت بالذات، كان يتظاهر تحت أشعة الشمس الحارقة العاطلون عن العمل من العمال العرب وأطفالهم بمشاركة اعضاء كنيست ورؤساء وأعضاء سلطات محلية وقادة سياسيين ونقابيين عند مفارق كفرمندا وعين ماهل وكابول وطمرة، مطالبين حكومة التمييز والقهر القومي برفع الغبن التمييزي وايجاد الحل لقضية البطالة الصارخة في الوسط العربي. فهل يسمع المؤتمرون في قيسارية صرخة الحق لعمالنا العاطلين عن العمل؟

في مؤتمر قيسارية الاقتصادي كان الوضع الاقتصادي - الاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل في زاوية النسيان على رصيف ابحاث ومناقشات ومداولات المؤتمر. جرى التطرق للعرب في سياق بعض المناقشات حول موضوع التنمية، وبشكل احادي الجانب. فالدكتور عيران يشيف، رئيس طاقم المعهد الاسرائيلي للدمقراطية ركز في سياق مداخلته في المؤتمر على النسبة المنخفضة نسبيًا للمشاركين في قوة العمل الإسرائيلية بالمقارنة مع الولايات المتحدة الامريكية واوروبا، وان نسبة المشاركين في قوة العمل الاسرائيلية تبلغ ٥٤٪ فقط فيما تصل الولايات المتحدة الى (٦٦٪). وهذا يؤثر سلبًا على المجال التنموي، وان السبب المركزي لهذا الانخفاض في اسرائيل يعود الى النسبة المنخفضة نسبيًا للعرب و«الحريديم» في قوة العمل الاسرائيلية، وان رفع النسبة الى المعدل العام في الدولة تضيف على الأقل عشرة مليارات شيكل سنويًا في المجال التنموي! قد يكون هذا على الغالب صحيحًا، ولكن من المسؤول عن حرمان اوساط واسعة من القوة العاملة العربية من ممارسة حقها الانساني الاولي في العمل والمشاركة في قوة العمل الاسرائيلية؟ هل عمال كفرمندا التي تبلغ نسبة البطالة فيها ٢٥٪ هم من يتحمل مسؤولية عدم المشاركة في قوة العمل، ام عمال عين ماهل وكابول وطمرة وراهط والكسيفة ومجد الكروم وغيرها؟

لقد أجاب على هذا السؤال، في المؤتمر، النائب دان مريدور، الذي تحدث عن التمييز ضد العرب واغلاق العديد من اماكن العمل، خاصة في فروع الاجور والمداخيل الدسمة في وجه العمال والاكاديميين العرب، مؤكداً انه بسبب سياسة التمييز فان ٦٠٪ من الاطفال الفقراء في اسرائيل هم من العرب.

ان احدى القضايا المطروحة على الجدول الكفاحي للجماهير العربية وبشكل ملح هي مواجهة سياسة التمييز القومي واحدى نتائجها الصارخة - البطالة الواسعة والفقر. ونأمل ان يكون ما نظمه طاقم مواجهة البطالة والفقر في الوسط العربي المنبثق عن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، من مظاهرات أمس، البداية لما هو آت من تصعيد لهذه المعركة العادلة.

(«الاتحاد»)

د. عريقات: مطلبنا بمراقبين دوليين يأتي لمنع عدوان اسرائيلي واسع ومخطط!

• حاوره: سهيل قبلان •

* في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» قال الوزير الفلسطيني د. صائب عريقات، ان المطلب هو ارسال مراقبين دوليين لمنع عدوان اسرائيلي واسع تصر حكومة اسرائيل على تنفيذه.

وعن المطلوب من الجولة المرتقبة لكولن باول، وزير الخارجية الامريكية، قال عريقات: «لقد قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، للرئيس جورج بوش، في الاتصال الهاتفي بينهما مساء أمس الاول الاربعاء، ان المطلوب ان يأتي كولن باول، ومعه الجدول الزمني لتنفيذ كافة استحقاقات لجنة ميتشل والتي تشمل تجميد كافة النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية بما في ذلك ما تسميه اسرائيل النمو الطبيعي في المستوطنات ويجب ان يصار الى تنفيذ الاستحقاقات العالقة من الاتفاقيات الانتقالية، كالمرحلة الثالثة من اعادة الانتشار والافراج عن المعتقلين وباقي القضايا وثالثا، والأهم من كل ذلك، استئناف مفاوضات الوضع الدائم واستكمالها خلال عام واحد، على كل القضايا، خاصة القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والمياه، وتنفيذ القرارين (٢٤٢ و ٣٣٨)، أي انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى حدود (١٩٦٧/٦/٥)، بما في ذلك من القدس الشرقية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي، لان انهاء الاحتلال الاسرائيلي، هو الأساس والجوهر. بالاضافة فقد قال الرئيس عرفات للرئيس بوش، انه كان من المفترض ان يصار الى الاتفاق على جدول زمني لسحب الدبابات والآليات العسكرية الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها قبل (٢٠٠١/٩/٢٨)، والى رفع كافة أشكال الحصار الاحتلالي وزالة الحواجز العسكرية والسواتر الاسمنتية والترابية والخنادق، ولكن للأسف، فان الجانب الاسرائيلي ماطل ويماطل ولم ينفذ ذلك. وفوق ذلك فقد استشهد فلسطينيًا منذ تفاهم «تينت» برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين والارهابيين الاسرائيليين، ولم تقم الحكومة الاسرائيلية بمساءلة او اعتقال أي قاتل خلافًا لما التزمت به في مذكرة تينت.

ومن هنا، وكما قال الرئيس عرفات للرئيس بوش، نطالب بمراقبين دوليين، حتى يقولوا للعالم من هو الطرف الذي يلتزم باتفاق تينت ومن الذي يخرقه، لانه لا يمكن لاسرائيل ان تنصب نفسها كقاض وكجلاد في الوقت نفسه!»

*** «الاتحاد» - يجري تركيز وسائل الاعلام في اسرائيل على ابراز ان اسرائيل، خاصة اريئيل شارون، في منتهى ضبط النفس، رغم «أعمال الارهاب» الفلسطينية، وهناك من يقول، ان هذا الانضباط هو اغراء لزيادة «العنف الفلسطيني» لتبرير توجيه ضربة يعد لها الجيش الاسرائيلي، فكيف تواجهون ذلك؟**

- د. عريقات: «واضح ان الحكومة الاسرائيلية غير راغبة بتنفيذ ما عليها من التزامات، خاصة في مجال وقف الاستيطان واستئناف مفاوضات الوضع النهائي والانسحاب من المناطق المحتلة، وبالتالي فهي تحاول خلق الذرائع وقلب الحقائق رأسًا على عقب فهي تعتدي وتغتال وتحرق وتهدم وتعربد وتهدد ومن ثم تتهم الجانب الفلسطيني لذلك هناك حاجة ماسة وفورية وهذا ما نصر عليه، لمراقبين دوليين حتى يكشفوا الوجه الحقيقي المكشوف أصلا، لحكومة اسرائيل التي ستتحدث وتتحدث باللغة الانجليزية عن السلام وعن الالتزام ومن ثم تعطي الأوامر باللغة العبرية للجيش وللمستوطنين لاقتراف الجرائم وممارسة الارهاب والقمع ضد الشعب الفلسطيني، وحقيقة راسخة انه أصبح من الواضح جداً، حتى لاولئك الذين قالوا انه يجب اعطاء شارون فرصة، ان الحكومة الاسرائيلية لديها البرنامج الهادف الى تدمير عملية السلام وتدمير السلطة الوطنية الفلسطينية».



*** «الاتحاد» - ذكر أمس ان الجيش الاسرائيلي «جاهز لتوجيه ضربة قوية» وهو بانتظار عملية انتحارية فلسطينية لتقدم المبرر لتوجيه الضربة ...**

- د. عريقات: «هذا مخطط اسرائيلي، وهذا هدف حكومة شارون - بيرس وهي تبحث عن مبررات تنفيذه لذلك طالبنا بمراقبين دوليين، ونحن نرحب بقدوم باول، ونرحب بقدوم برنس وسولانا وموراتينوس، حتى يطلعوا على ما يجري على الأرض ومن المسؤول عن ذلك، وسنصر في اللقاءات معهم على المراقبة الدولية على الأرض، حتى تكشف أبعاد المخطط الاسرائيلي الهادف الى توجيه ضربة للسلطة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، والمسألة هي مسألة وقت، واسرائيل تبحث فقط عن ذرائع وهذا واضح للجميع ومكشوف على الملأ وهذه حكومة عدوان ودمار وحرب وعبثية».

*** «الاتحاد» - قبل ثلاثة أيام دخلت قوات الاحتلال الى مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية في غزة، واقامت قاعدة عسكرية، ويجري تكثيف البناء في المستوطنات ويريدون صمتكم؟**

- د. عريقات: «اذا نظرنا الى الحقائق على الارض هناك (١٩) مستوطنة جديدة بدئ العمل فيها منذ اذار الماضي في عهد شارون، هناك (١٣٨٦٠) وحدة استيطانية في الأنابيب لتنفيذها حتى نهاية العام القادم، وهناك مصادرات واحتلال أراضٍ وضرب بعرض الحائط لكل ما قامت عليه الاتفاقيات.

*** «الاتحاد» - لقد هاتف بوش وبمبادرة منه الرئيس الفلسطيني، فهل هذا من منطلق التنسيق ام يريد التهديد؟**

- د. عريقات: «هذه الاتصالات الهاتفية تجري بشكل دوري وتكاد تكون بشكل يومي مع كولن باول، وليست المرة الاولى التي يهاتف فيها بوش الرئيس ولكن على الادارة الامريكية ان تكف عن التعامل مع حكومة شارون كحكومة فوق القانون وذنبها مغفور وعليها ان تلزم الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ ما عليها من استحقاقات وان توفر ظروف الأمن وان ترفع يدها عن منع ارسال مراقبين دوليين الى المنطقة».

*** «الاتحاد» - اسرائيل تدعي انها لن ترد على «العنف الفلسطيني» لإعطاء فرصة للضغوط الامريكية كي تنجح في انزال ياسر عرفات عن الشجرة؟**

- د. عريقات: «كل ما تقوله اسرائيل هو في إطار خطة معدة لتوجيه ضربة ولخلق الذرائع، وهذا واضح للجميع ان اسرائيل تبحث عن الذرائع بينما فعليا تحضر لضربة لعملية السلام وللشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية، وهذا مخطط مفضوح ومكشوف، والشعب الفلسطيني سيدافع عن نفسه في أي حال من الأحوال».

*** «الاتحاد» - وما هو المطلوب لتلافي مثل هذه الضربة التي يعدون لها»؟**

- د. عريقات: «توفير مراقبين دوليين وبسرعة ليكونوا على الأرض وليس في الاوهام».

*** «الاتحاد» - وفي حال لم يرسلوا؟**

- د. عريقات: «في اعتقادي ان المسألة مسألة وقت حتى تقوم حكومة اسرائيل بارتكاب عدوانها الجديد وتوسيعه وتصعيده على الارض وهذا سيطال ويمس الأمن والاستقرار على الصعيد الاقليمي وليس فقط على الصعيد الفلسطيني».

*** «الاتحاد» - هناك من قال ان خطة تينت هدفت الى اجهاض الانتفاضة سياسيًا، بعد فشل قمعها عسكريا من الاحتلال الاسرائيلي؟**

- د. عريقات: «هذا غير صحيح، وكما هو معلوم، لم يجر التوقيع على تفاهم تينت كجزء منفرد، فلقد أصررنا على التوقيع على كل عناصر لجنة ميتشل ككل واحد لا يتجزأ وبالتالي يجب عدم الخلط بين ما يدور الان وعدم استقاء مواقفنا مما تقوله أروقة صناعة القرار والتحريض في اسرائيل لانه واضح جداً ان الشعب الفلسطيني مصمم على انتزاع حريته واستقلاله وانهاء الاحتلال الذي يعتبر سبب كل المشاكل والشرور، ويجب ان لا تحيد بوصلتنا عن هذا الامر قيد شعرة، والذي يتجسد في تنفيذ القرارين (٢٤٢ و ٣٣٨) وانسحاب اسرائيل كليًا حتى خطوط (١٩٦٧/٦/٤) بما في ذلك القدس»

*** «الاتحاد» - يطالبكم شارون بضمان الهدوء المطلق حتى من المناطق التي ليست تحت سيادتكم.**

(البقية على صفحة ١٤)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو رلي. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

اليوم يبدأ نشاط دبلوماسي مكثف للحفاظ على «وقف اطلاق النار» الهش

• ثلاثة جرحى فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال • قذيفة هاون أكبر من العادة في قطاع غزة • وشارون يقول: مطلق الحرية للجيش للدفاع عن اسرائيل! •



• خان يونس، امس - اطفال الحجارة في الميدان طالما هناك احتلال!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة، ارئيل شارون، امس الخميس، ان «الجيش له مطلق الحرية في ضمان حق اسرائيل الطبيعي في الدفاع عن النفس».

وذكر التلفزيون ان شارون اعلن الامر امام ناشطين من الليكود.

ومن جهة اخرى قال شارون «ينبغي التركيز على الدفاع عن مواطني اسرائيل وعلى امن محاور الطرق. واني على يقين من اننا سنتوصل الى ذلك».

لكن شارون لم يلمح الى الضوء الاخضر المعطى للجيش من اجل استئناف عمليات الاغتيال والذي اتخذه الطاقم الامني، امس الاول الاربعاء.

في غضون ذلك، افادت مصادر طبية فلسطينية، امس الخميس، ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي في خان يونس ومنطقة المنطار قرب معبر المنطار (كارني).

واوضحت المصادر ان «مواطنين فلسطينيين اصيبا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات متفرقة في حي الامل قرب مستوطنة نافيه ديكاليم بخان يونس، حال احدهما وهو في الرابعة عشرة خطيرة».

واشار شهود عيان الى ان مواجهات متفرقة شهدها حي الامل بعد ظهر امس، وهو الحي الذي يشهد توترا ومواجهات منذ اسبوعين بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين.

من جهة اخرى اكد الطبيب معاوية حسنين مدير الاستقبال والطوارئ في مستشفى الشفاء بغزة «ان المواطن سامي عبيد (٤٦ عاما) اصيب برصاصة حية في الكتف اطلقها عليه جنود الاحتلال الاسرائيلي من برج مراقبة عسكري اثناء عودته الى منزله قرب منطقة المنطار شرق غزة دون وقوع اية مواجهات او احداث في المكان كما اوضح مرافقوه الذين نقلوه الى المستشفى».

وافاد ناطق عسكري اسرائيلي ان قذيفة هاون استهدفت فجر امس الخميس حاجزا اسرائيليا عند مدخل قطاع غزة من دون ان تسفر عن سقوط ضحايا لكنها الحقت اضرارا مادية.

وانفجرت القذيفة وهي من عيار ١٢٠ ملم قرب معبر المنطار (كارني) مما ادى الى تضرر سيارات كانت في المكان والى تحطم زجاج بعض الابنية.

وهي المرة الاولى منذ بدء الانتفاضة في ٢٨ ايلول التي يطلق فيها الفلسطينيون قذيفة من هذا العيار.

من جهة اخرى القيت قنبلة يدوية على جنود اسرائيليين في رفح وتعرض موقع عسكري لاطلاق نار قرب معبر صوفا مع اسرائيل من دون وقوع اصابات على ما افاد الجيش.

وقال جبريل الرجوب، مدير الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة في حديث لاذاعة «صوت فلسطين ان «على حكومة اسرائيل ان تقرر اذا كان وقف اطلاق النار يشمل المستوطنين لانها اذا لم تكن قادرة على وقف اعتداءاتهم فهذا يعطي السلطة الفلسطينية حق الدفاع عن الشعب الفلسطيني وممتلكاته وكرامة ابنائه».

واوضح الرجوب ان «موضوع اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين كان مدار بحث خلال الاجتماعات الامنية مع الجانب الاسرائيلي على كل المستويات».

وفي ما يتعلق باعتقال عناصر من حركة (حماس) والجهاد الاسلامي اكد الرجوب ان «ملف المعتقلين اغلق بقرار من المستوى السياسي الفلسطيني» وتابع قائلا «ان الحالة التي عشناها على مدار الاشهر التسعة كانت دفاعا عن النفس في وجه الاعتداءات الاسرائيلية».

ومن المقرر ان تشهد الاراضي الفلسطينية واسرائيل نشاطا دبلوماسيا مكثفا خلال الايام القليلة المقبلة لتثبيت الوقف الهش لاطلاق النار.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس ان الايام المقبلة «ستشهد تحركا دبلوماسيا مكثفا في اطار الجهود الدولية المبذولة لاعادة الوضع الى طبيعته وهدوئه».

وكشف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيستقبل اليوم الجمعة في رام الله الممثل الاعلى للعلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا، على ان يلتقي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز غدا السبت.

كما من المقرر ان يبدأ وزير الخارجية الاميركي كولن باول الاسبوع القادم زيارة الى المنطقة. واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء عن «احراز تقدم في الشرق الاوسط» يبرر ارسال باول الى الشرق الاوسط داعيا الاطراف الى «بذل كافة جهودهم من اجل التوصل الى السلام».

واتهم احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني حكومة شارون بـ«الاستمرار في خرق وقف اطلاق النار واستمرار هجمات المستوطنين ومواصلة الحصار وعدم تنفيذ ما وعدوا به من رفع الحصار والحواجز العسكرية».

وأكد بالمقابل ان السلطة الفلسطينية «اوفت بالتزاماتها» بخلاف الحكومة الاسرائيلية «التي تحاول التهرب بالادعاء ان الجانب الفلسطيني لم يلتزم بوقف اطلاق النار».

واعتبر عبد الرحمن ان المطلوب من باول في زيارته المقبلة «العمل على المباشرة فورا بمفاوضات سريعة شرط ارسال قوات حماية دولية للشعب الفلسطيني وعقد مفاوضات نهائية بسقف زمني لا يتجاوز العام».

الثلاثاء القادم، تبدأ «لجنة اور» بالنظر في ملف جرائم الشرطة في الناصرة

• الجلسات ستبث تلفزيونيا مباشرة الى قاعة المركز الثقافي في الناصرة
• في اليوم الاول سيدلي رئيس البلدية وأحد نوابه بشهادتيهما •

* حيفا - الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تعود للاجتماع لجنة اور للتحقيق في احداث هبة اكتوبر وذلك يوم الثلاثاء القادم، في القدس، للبحث في جرائم الشرطة في الناصرة وظروف جرائم قتل عمر عكاوي ووسام يزبك واياد لوابنة، المغدورين برصاص عناصر في الشرطة.

وسيقوم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ونائب الرئيس، علي سلام، بالادلاء بشهاديتهما في الجلسة، بناء على دعوة اللجنة: ليكونا بذلك اول المدلين بالشهادات حول احداث الناصرة.

وقامت بلدية الناصرة بترتيب باص لسفر وفد تمثيلي، في مركزه عائلات الشهداء، الى القدس للمشاركة في الجلسة، مع العلم ان الاجراءات الاخيرة التي تم اتخاذها واقامة الجدار الزجاجي الفاصل بين اعضاء اللجنة وبين الجمهور تحدد عدد الحضور داخل القاعة.

وفي الوقت نفسه تجري الاستعدادات لاستكمال كافة الترتيبيات للبدء بنقل اعمال وابحاث اللجنة، ببث حي ومباشر، الى قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، حيث تم الاتفاق على ذلك في اعقاب الاجراءات المشددة التي اتخذت داخل قاعة المحكمة في القدس. وستكون الترتيبات الفنية ناجزة حتى يوم الثلاثاء القادم، لاتاحة الفرصة امام الجمهور للاطلاع على ابحاث اللجنة ببث مباشر من القدس الى قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

والجدير بالذكر ان العديد من الشهود سيدلون بافاداتهم امام اللجنة، بينهم عدد كبير من عناصر الشرطة، وضباطها. وكذلك شهود من الاهالي جرى جمع شهاداتهم من قبل «عدالة»، المخولة بالامر حسب قرار لجنة المتابعة ويركز الملف المحاميان غدير نقولا وعزمي عودة.

وفي الاسبوع الاول لعمل اللجنة في ملف الناصرة، سيتم تناول يومي الاول والثاني من اكتوبر، وربما اليوم الثالث. اما ظروف قتل عكاوي ويزبك ليلة «البوغروم» والهجمة العنصرية على الحارة الشرقية في الناصرة، التي حمتها الشرطة، فسيتم النظر فيها في الاسبوع الذي يليه. يذكر ان القاضي تيودور اور، رئيس اللجنة، كان صرح امس الاول خلال جولة اللجنة في البطوف انه سيتم القيام بجولة في الناصرة ايضا، مع اختتام الاستماع الى الافادات

«نحن ضحايا الجميع.. واولادنا اكثر من يتضرر» يقول محروم من العمل

• ٦٧٪ • من العاملين في فرع السياحة في منطقة الناصرة قذفوا الى سوق البطالة • اصحاب العمل يستغلون العاطلين عن العمل خلال يومين لمصلحتهم ثم يسجلونهم رافضي عمل • رامز جرايسي: «هناك حاجة لتشكيل طاقم يشمل ممثلين عن السلطات والوزارات المسؤولة لبحث مشكلة البطالة •

• آمال شحادة •

* الصرخة التي اطلقها امس عشرات العاطلين عن العمل في منطقة الناصرة، في التظاهرة التي اقيمت عند مفرق الرينة عين ماهل المشهد غير كافية للتعبير عن مدى عمق المشكلة. ولنقل كما قال لنا احد العاطلين عن العمل، المصيبة التي تعيشها عائلات هؤلاء، وخصوصا الاطفال الذين سيبدأون بعد ايام بعطلتهم الصيفية ان معظمهم لن يتمكن من قضائها بمتعة كما يفعل اطفال هذا الكون.

والبطالة في منطقة الناصرة آخذة بالتفاقم الى حد باتت تشكل خطرا جديا على معظم العائلات والوضع عموما والارقام التي تظهر يوميا في كافة المجالات تدل بشكل واضح على مدى عمق هذه المشكلة الامر الذي استدعى بلدية الناصرة ومجلس العمال لاقامة لجنة عمل مشتركة للبحث في هذه القضية وايجاد السبل لتغيير الوضع القائم. كما قال رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، في حديث لـ«الاتحاد»: «فان الحاجة الماسة تتطلب اليوم تشكيل طاقم عمل لا يقتصر فقط على بلدية الناصرة ومجلس العمال انما يشمل ممثلين عن الوزارات والمؤسسات ذات الشان لنبحث معا في هذه المشكلة وكيفية الحد منها لانها اليوم تتفاقم بشكل كبير وواضح وبالتالي يصبح لها ابعاد خطيرة».

في منطقة الناصرة البطالة تطول كافة مجالات العمل، والوضع الصارخ نلمسه في مجال السياحة حيث ادت الاوضاع السياسية الى ضرب هذا الفرع بشكل مباشر وقاس. والاحصائيات الاخيرة تشير الى ان ٦٧٪ ممن عملوا في مجال السياحة في جميع الفروع خرجوا حتى نهاية الشهر الماضي الى سوق البطالة وهؤلاء، كانوا يعملون في الفنادق وشركات الباصات ومكاتب السياحة وغيرها. ففي حين كان يعمل السنة الماضية ٩٠٢ من الموظفين والعمال يعمل اليوم فقط ٢٩٤ فقط. ومتوقع ان يكون قد فصل اكثر منهم خلال الشهر الحالي، ولا تشمله هذه الاحصائية. وفي استطلاع سريع للفنادق تبين ان فندق الماريوت الذي كان يعمل به ١٦٠ عاملا، اليوم لا يوجد فيه سوى اثنين وفندق الرنسانس كان يعمل به ١٥٠ عاملا اليوم يوجد اثنان فقط واكبر عدد من الموظفين في فندق يصل الى ستة فقط.

الامر نفسه نلمسه في المطاعم، بل ان الوضع هناك اسوأ ففي اربعة مطاعم كان يعمل ما بين ستة وثمانية عمال ولا يوجد اي عامل اليوم وصاحب المطعم هو نفسه النادل.

والوضع اعلاه يعكس صورة مصغرة عن الوضع الاقتصادي المأساوي وكما قال جرايسي فان فرع السياحة: «يؤثر بدون شك على الوضع ويؤدي الى رفع نسبة البطالة بشكل جدي» واضاف: «اللجنة المشتركة التي بدأت تبحث في الوضع في منطقة الناصرة، ستبحث المشكلة في كافة المجالات ومنها السياحة، ويوم الثلاثاء القادم سيعقد اجتماع بمشاركة رؤساء السلطات المحلية التابعة لمكتب العمل في الناصرة لبحث مشكلة المكتب ايضا وكيفية العمل واساليب الضغط من اجل اعادة فتحه وعدم الاستمرار بسياسة العقاب الجماعي ومضاعفة معاناة العاطل عن العمل».

ومعاناة العاطل عن العمل لا تقتصر فقط داخل مكتب العمل وعدم توفير المتطلبات الاساسية لضمان ظروف انسانية داخل المكتب، فالاساليب المتبعة لمضاعفة الصعوبات للعاطل عن العمل لحرمانه من مخصصات البطالة مستمرة وفي كل مرة نكتشف اساليب جديدة. محمد عارف حبيب الله وهو اب لستة اولاد وصل امس للتظاهر مع طفله بعد ان وصل الى حد الياس لعدم قدرته على ايجاد عمل منذ اسبوعين يقول: «جاءوا بشكل مفاجئ وابلغوني بالفصل وكنت اصلا في ضائقة اقتصادية لان جميع اولادي في المدارس وهذا يكلفني كثيرا، وخلال سنتين لم اجد العمل مع انني لا ارفض اي مكان عمل يرسلوني اليه، ولكن حتى عندما نذهب نواجه المشاكل فمكتب العمل يبعث خمسين شخصا لمكان عمل طلب خمسة، وحسب ما لاحظنا فهناك تحاك مؤامرة واضحة ضد العاطل عن العمل، فصاحب العمل لا يرفض الخمسين ولا يحتج لان هذا العدد الكبير وصله فيستغل وضعية العاطلين عن العمل الذين يبذلون كل جهد حتى لا يسجلوا رافضي عمل فيقترح على كل واحد العمل يومين بشرط ان يسجل لكل واحد بعد اليومين انه غير مناسب للعمل، وبالطبع فهو لا يدفع مقابل اليومين وهكذا يكون قد ربح عمل يومين لخمسين عاملا في مكان عمل لا يحتاج لعمل خمسة او ستة». حبيب الله لا يعرف كيف سيدبر امور اولاده الخمسة في المدرسة وخلال الفرصة الصيفية: «ولا ندري اذا كان اغلاق مكتب العمل سيزيد الطين بلة في مشكلتنا هذه».

عاطل عن العمل آخر اضاف ان المعاناة لا تكمن فقط لدى مكتب العمل المشكلة تبدأ عند صاحب العمل الذي يقرر فصل العامل بشكل تعسفي: «عدة اشهر لا نتقاضى المعاش وعندما نتوجه للقضاء، للحصول على حقوقنا يفصلوننا بشكل فوري ويستغلون وضعية المحاكم التي تعمل ببطء شديد في بحث مثل هذه القضايا، وهذا الامر يؤثر فيما بعد على العامل عندما يتوجه الى مكتب العمل اذ لا يمكنه الحصول على مخصصات البطالة قبل انهاء القضية الامر الذي يزيد من المشكلة» قال واضاف: «من جهة تعلن بعض الجهات تضامنها مع العمال ومن جهة اخرى تمارس نفسها هذا الاجحاف، فمشكلتنا مضاعفة ولا تقتصر على مكاتب العمل فنحن ضحايا للجميع، واولادنا هم اكثر من يتضرر من هذا».



• مفترق الرينة أمس - التصدي للبطالة قضية وطنية أيضا •

رسالة مبطنة بالتهديد من النيابة إلى رئيسة الاتحاد القطري للجامعيين العرب خلود بدوي



• الذريعة: تصريحات «من شأنها ان تؤول بصورة خطيرة»! • بدوي: هذه خطوة جبانة، ليست موجهة الي شخصيا، بل إلى جمهور شبابي واسع •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقت رئيسة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، خلود بدوي، رسالة من مديرة قسم المهمات الخاصة في النيابة العامة، ليا سمسون، قالت فيها انه «وصلت شكوى للشرطة (ضد بدوي) على اثر تصريحات ادليت بها للصحيفة المحلية «بديعوت حيفا» في عددها الصادر يوم ٤/١٠/٢٠٠٠».

وادعت النيابة في الرسالة ان بدوي قالت: «ان اخواننا الفلسطينيين يضحون بانفسهم في المظاهرات امام الجنود في المناطق، والقليل الذي بامكاننا القيام به هو الخروج للتظاهر. واذا هددنا افراد الشرطة، يجب قذفهم بالحجارة». وتابعت الرسالة انه ثمة من ادعى امام النيابة العامة ان في هذه الأقوال «مخالفة خطيرة بنشر التحريض وفق للقانون الجزائي».

وأضافت الرسالة انه بعد فحص الموضوع تقرر، ووافق على ذلك المستشار القضائي للحكومة والمدعية العامة للدولة، انه في هذه المرحلة لن تتخذ اجراءات جنائية ضد خلود بدوي.

الا ان الرسالة تابعت بلهجة ظاهرها لطيف لكنها مبطنة بالتهديد انه «اذا كانت الأقوال المنسوبة اليك قد قلتها فعلا فاننا نرى انه يتوجب اعلامك بمدى خطورتها كونها قابلة للتأويل بصورة خطيرة من شأنها الالزام، في ظروف معينة، باتخاذ اجراءات جنائية»! وأضافت «بناء على ذلك، اذا امتنعت في المستقبل عن التصريح بمثل هذا الكلام كي لا نضطر إلى اتخاذ اجراءات جنائية ضدك»!!

هذا وعقبت رئيسة الاتحاد القطري بدوي على هذه الرسالة بالقول: هذه رسالة جبانة كونها تتضمن تهديدات جبانة. خاصة انها ليست موجهة الي شخصياً، بل إلى جمهور شبابي طلابي واسع. وهذه الرسالة نفسها تدل على مدى المصداقية المحدودة لمؤسسات يفترض انها وجدت للحفاظ على أسس ديمقراطية لكنها تتصرف عكس ذلك. وأرى في هذا الأمر حلقة أخرى من سلسلة طويلة من محاولات ضرب حق الجماهير العربية في التعبير، لكننا، كما أثبتنا، سنظل نثبت كيف نتصدى بحزم لهكذا محاولات.

لا بشائر خير من مؤتمر قيسارية الاقتصادي!

• بقلم: د. أحمد سعد •

* عقد أمس الأول في قيسارية المؤتمر الاقتصادي السنوي بمشاركة وزارة المالية والمختصين في الشؤون الاقتصادية وأرباب الأعمال من المسؤولين في البنوك واتحاد الصناعيين وغيرهم. ويبرز في هذا المؤتمر غياب ضحايا السياسة الاقتصادية من ممثلي الفئات الاجتماعية المسحوقة والعاطلين عن العمل والجماهير العربية. فالمشاركون هم بالأساس خدام مصالح أرباب رأس المال الكبير والمتوسط.

ويجري النقاش والتداول في هذا المؤتمر، كما في المؤتمرات السابقة، حول تحليل نتائج السياسة الاقتصادية المالية المنتهجة، أو بمعنى آخر حالة الأوضاع الاقتصادية - المالية - الاجتماعية في ظل السياسة الرسمية الممارسة، وما هي الآفاق المرتقبة، الآراء والوسائل لتحسين الاداء الاقتصادي - المالي ودب العافية في المجال التنموي مستقبلا وبشكل يساعد على التغلب على بواطن الضعف والظواهر السلبية التي ترافق مسار التطور الاقتصادي.

وقد أجمع المتحدثون والمتناقشون في هذا المؤتمر حول حقيقة ان الاقتصاد الاسرائيلي يواجه أزمة ركود عميقة لا تبشر بزيادة وتيرة النمو الاقتصادي إلى أكثر من (١ - ٥ ١٪) فقط وهناك من يتوقع ان تكون النسبة سلبية قد تقارب إلى الصفر في هذا العام، وان يصل عدد العاطلين عن العمل إلى أكثر من (٢٥٠) الف انسان، وأكثر من ١٠٪. كما اتفق الجميع على تأثير عاملين أساسيين أسهما في تعميق حدة الجمود الاقتصادي وتسريع وتيرة التدهور الاقتصادي: عدم الاستقرار السياسي والأمني منذ بداية العدوان الاسرائيلي وانفجار الانتفاضة الفلسطينية، وأزمة الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وخاصة أزمة «الناسداك» - أسهم الصناعات التكنولوجية المتطورة - وتأثيرها السلبي على الاقتصاد الاسرائيلي والعالمي. وهذا يعني ان الخروج من دائرة أزمة الركود العميقة يستدعي توفير قواعد الاستقرار السياسي من خلال التوصل إلى تسوية سلمية عادلة تنهي عهد الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه وتعترف بالحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والاستقلال الوطني. كما ان انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي المرتبط بحبال التبعية الاقتصادية الخارجية مرهون بخروج الاقتصاد الأمريكي وخاصة «الناسداك» من أزمته.

ما يثير الاهتمام في أبحاث ومداولات هذا المؤتمر هو النقاش حول تأثير السياسة الاقتصادية المنتهجة على مجال التطور الاقتصادي - الاجتماعي وماهي المقترحات التي نوقشت لتحسين اداء وآليات هذه السياسة! فوزير المالية، سيلفان شالوم، عمل على ملاءمة طروحاته بشكل ديماغوغي وكأنها تعطي الجواب في مجابهة مختلف مظاهر الأزمة. ففي خطابه ركز على ثلاث نقاط اساسية وهي: اولا، ان السياسة الاقتصادية التي تنتهجها وزارته مبنية على زيادة الاستثمارات والميزانيات في البنية التحتية في الشوارع والقطارات وفي التعليم وغيرها وذلك بهدف مواجهة البطالة وزيادة وتيرة النمو. وحديث الوزير في هذا المجال ليس أكثر من «طق حنك» لا رصيد له. فما يجري عمليا هو نقل ميزانيات من وزارات الخدمات الشعبية، من التعليم وغيرها، لتمويل زيادة الانفاق العسكري والاستيطاني، والحديث يدور عن زيادة النفقات الأمنية بحوالي (٣. ٢) مليار شيكل. مما يعني ان البطالة سيتسع نطاقها.

والثاني: انه في الظروف السياسية القائمة لن يجري تجسيد الاصلاح الضرائبي. وهذا يعني عدم فرض ضرائب على أرباح البورصة وغيرها. ولكن بالرغم من ذلك اعلن سيلفان شالوم على ادخال تعديل على قانون الضرائب بالنسبة للمستثمرين الأجانب. فوفقًا لما كان معمولا به فان الاستثمارات الأجنبية في بلد فيه مخاطر بسبب أوضاع أمنية وسياسية غير مستقرة يدفع المستثمر ضريبة بنسبة ٢٠٪. في بلدان مثل المانيا وبلجيكا وهولندا وغيرها تعفى مثل هذه الاستثمارات من الضريبة. وتعديل شالوم أعفى مثل هذه الاستثمارات من ضريبة الـ - ٢٠٪ كوسيلة لمواجهة ظاهرة هرب المستثمرين والاستثمارات بسبب عدم الاستقرار الأمني.

والثالث: تخفيض نسبة الفائدة المصرفية بهدف تشجيع الاستثمارات في الاقتصاد. ويتضح من خطاب شالوم ان هدف السياسة الاقتصادية لوزارته وحكومته ليس ابدا انقاذ الاقتصاد من أزمته، بل خدمة مصالح أرباب الرأسمال الاسرائيلي والأجنبي.

وماذا عن أوضاع الجماهير العربية في مؤتمر قيسارية؟

لقد «فطنوا» وتطرقوا لحالة الجماهير العربية ودورها في سياق واحد فقط، عندما جرى الحديث عن العمالة (المشاركة في سوق العمل) وتأثير ذلك على مجال التنمية الاقتصادية. فالدكتور عيران يشيف، رئيس طاقم في المعهد الاسرائيلي للدمقراطية، يحذر من النسبة المنخفضة لمشاركة العرب والحراديم في العمل بالمقارنة مع النسبة العامة. ويؤكد وفق بحث أجراه طاقمه انه اذا ارتفعت نسبة المشاركة العربية ومن الاصوليين اليهود إلى النسبة العامة فان ذلك يضيف (١٠) مليار شيكل سنويا ويؤدي إلى زيادة وتيرة النمو. وانه يجب الأخذ بالاعتبار ان العرب سيصبحون سنة ٢٠٢٠ أكثر من ثلث سكان الدولة. لم يتطرق الدكتور المحترم إلى سياسة التمييز السلطوية في مجال التطوير والتصنيع في الوسط العربي وإلى نسبة البطالة الواسعة في المدن والقرى العربية من جراء هذه السياسة.

أما عضو الكنيست، دان مريدور، وزير مالية سابق، فكان أكثر جرأة اذ تحدث عن حقيقة ان النمو الاقتصادي ادى إلى عدم المساواة في المجتمع الاسرائيلي وخاصة بسبب التمييز ضد العرب. فعائلات كثيرة تنتشل من هوة الفقر (يهودية بالأساس) وفق برامج حكومية، في حين تتسع دائرة الفقر بين العرب، فحوالي ٦٠٪ من الأطفال الفقراء في الدولة هم عرب. وان العديد من اماكن العمل حيث الدخل مرتفع مغلقة أبوابها في وجه العرب. وأكد مريدور ان شركتي الكهرباء وبيزك الحكوميتين لا يعمل في الوظائف فيها أكثر من (٢٠) عربيًا. وطالب بفتح أبواب العمل في وجه العرب.

باختصار، فان مؤتمر قيسارية قد شرح وحلل العديد من القضايا ورسم أفقًا استراتيجيًا لتحسين الأوضاع ولكنه لم يخرج ببشائر عينية تساعد على معالجة جذرية للقضايا الاقتصادية والاجتماعية الملتهبة، فهم يدركون، كما ندرك نحن ان مفتاح الفرج يبقى في توفير الاستقرار السياسي وفي جوهر السياسة المنتهجة.

(٣) مظاهرات غاضبة على سياسة الافقار وحرمان العرب من فرص العمل

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - جرت امس الخميس عدة تظاهرات عمالية احتجاجا على تفاقم وازدياد حدة البطالة بين العرب واحتجاجا على سياسة الحكومات الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية في البلاد.

وقد جرت التظاهرات عند مفترقات الطرق الرئيسة المحاذية لاكبر ثلاث قرى عربية منكوبة بالبطالة وفقا للتقرير الاخير لدائرة الاحصاء المركزية وهي، كفرمندا، عين ماهل، كابول، (طمرة) وقد نظم التظاهرات طاقم مواجهة البطالة والفقر في الوسط العربي المنبثق عن لجنة المتابعة العليا، وشارك في التظاهرات جمهور غفير من العمال العاطلين عن العمل.

وعند مفترق كفرمندا شارك اكثر من ١٥٠ متظاهراً رفعوا عشرات الشعارات المندة بسياسة الفقر والبطالة والمطالبة بايجاد اماكن عمل لعمال القرية المنكوبة بالبطالة، حيث وصلت نسبة البطالة فيها الى اكثر من ٢٥٪.

وقد هتف المتظاهرون لمدة تزيد عن ساعة هتافات تندد بسياسة الحكومة وسياسة التمييز وتطالب بمساواة الجماهير العربية وايجاد امكان عمل لعمال القرية. وعلى الرغم من وجود الشرطة الا ان عمال القرية اغلقوا الشارع الرئيسي الموصل الى «مسغاف» لاكثر من عشر دقائق واوقفوا حركة السير فيه. وقد شارك المتظاهرين في مظاهرتهم عدد من القياديين وعلى رأسهم النائب الجبهوي محمد بركة ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ورئيس اللجنة القطرية محمد زيدان، ورئيس مجلس يافة الناصرة شوقي خطيب ورئيس مجلس عيلبون المحلي، حنا سويد، ورئيس مجلس مجد الكروم محمد كنعان، ورئيس مجلس عبلين عاطف حاج والرئيس السابق لمجلس عبلين يوسف حيدر والنقابيون بنيامين غونين، وجهاد عقل، وغسان مقلشي، وحسيب عبود والقائم باعمال رئيس مجلس عرابة توفيق كناعنة. وقد انتهت التظاهرة بمسيرة قام بها عدد كبير من اطفال العمال العاطلين عن العمل ودخلوا القرية وهم يحملون الشعارات مطالبين بالعمل لأبائهم.

وعند مفترق كابول تجمع اكثر من سبعين متظاهرا وهم يحملون عشرات الشعارات المطالبة بتوفير عمل والمندة بسياسة الحكومة وقد شارك في التظاهرة النائب الجبهوي عصام مخول، ورئيس مجلس كابول علي ريان والنقابي ماجد ابو يونس ونائب رئيس مجلس كابول محمد هيبي، وسكرتير منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي عادل ابو الهيجا، وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ابراهيم ابو يونس، الى جانب النقابيين الجبهويين بنيامين غونين، وجهاد عقل، كما شارك النقابي غسان مقلشي.

وعند مفترق الرينة تجمع ايضا اكثر من ٧٠ متظاهراً حملوا الشعارات المندة بسياسة الحكومة والمطالبة بايجاد عمل للعمال، وقد شارك في التظاهرة النائب الجبهوي محمد بركة وشوقي خطيب ورامز جرايسي وحنا سويد وكان المتظاهرون عند مفترق الرينة حيث شارك في التظاهرة العشرات من مختلف منطقة الناصرة وقد نددوا بمواصلة اغلاق مكتب العمل في الناصرة وطالبوا بفتحه وضرورة مزاولة العمل فيه فورا.

هذا ويفيد مراسلنا ان هذه التظاهرات كانت الصرخة الاولى لانطلاقة كبرى ضد تفاقم وازدياد حدة البطالة بين العرب في البلاد.



• اوقفوا التنكيل بالعاطلين عن العمل - مظاهرة كفر مندا امس •

بركة: هذه الحكومة فارغة مثل طاولتها حين يتعلق الامر بقضية البطالة

* القدس - لمراسلنا البرلماني - انتقد النائب الجبهوي محمد بركة سياسة الحكومة في معالجة قضية البطالة في البلاد، وذلك من خلال اقتراح وضعه على جدول اعمال الكنيست في اعقاب وصول عدد العاطلين عن العمل في الشهر الماضي الى رقم قياسي.

واكد النائب بركة «انه في الخامس عشر من كل شهر نستمع الى تقرير حول نسبة البطالة، وهذه النسبة ترتفع من شهر الى اخر الى ان وصلت هذا الشهر الى اعلى نسبة شهدتها الدولة، ولكن هذه الحكومة لا تحرك ساكنًا في هذا الموضوع، اذ يوجد لها افضليات اخرى وكأن هذا الموضوع ليس له اهمية».

وقال بركة ان تقرير مكاتب العمل لا يعتمد على ارقام صحيحة، حيث ان هذا التقرير مبني على الاشخاص المسجلين رسميا في مكتب العمل، ولكن هذا الرقم العالي جدا من طالبي العمل سيرتفع اكثر اذا ما درس الموضوع بشكل اعمق وجدي اكثر خاصة في الوسط العربي.

والحكومة لا تستطيع اعطاء الاجابات المتعلقة بهذا الموضوع وحتى لا تستطيع ان تتهم عرفات بالمشاكل مع العلم ان غياب السلام يضر بالاقتصاد بشكل جدي.

واضاف بركة ان الاحزاب الموجودة في الحكومة والتي تدعي ايضا بانها احزاب عمالية والقريبة من الطبقات الضعيفة، لم تجد اساسا لمعالجة الموضوع وحتى لاعطاء اجابات الى كثير من المواطنين الذين يخرجون من بيوتهم كل يوم ولا يستطيعون العودة بدخل او حتى بفتات الخبز. من يريد حكومة كهذه في الوقت الذي سجلت فيه ٢٨ بلدة منكوبة بالبطالة من بينها ٢٤ بلدة عربية، واول ١٥ بلدة من الـ٢٨هم بلدات عربية وفي مقدمتها وبشكل دائم وكفرمندا وعين ماهل، وكابول.

واكد ان هذه النسبة ليست ضربة للمواطنين العرب بقدر ما هي ضربة للدولة، وان لم تكن هذه الحكومة قادرة على اعطاء اجابات وحلول في موضوع البطالة، التعليم، الصحة، الامن الشخصي ولا حتى لموضوع السلام فعلى هذه الحكومة ان تستنتج العبر.

كما وانتقد النائب بركة الحكومة على عدم تواجد احد افرادها اثناء مناقشة الموضوع في الكنيست وان هذه الحكومة فارغة تماما مثل طاولتها حينما يتعلق الموضوع بالمشاكل الاساسية للمواطنين في الدولة.

وفي نهاية خطابه انتقد النائب محمد بركة اغلاق مكتب العمل في الناصرة، منذ اشهر بحجة ان احد الموظفين تعرض لاعتداء. وقال ان هذا امر غير معقول، فلا يكفي ان المواطنين بدون عمل وفي وضع اقتصادي مزر ومع هذا تزيدون من همومهم وتقفلون مكتب العمل.

• لا مواطنة بدون مساواة وعدالة اجتماعية - احدى مظاهرات امس •

«عدالة» تقدم التماسًا تمهيديًا يطالب بالزام مصلحة الاستخدام بفتح مكتب العمل في الناصرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم مركز «عدالة» - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية، التماسا تمهيديا صباح امس الخميس الى قسم الالتماسات في النيابة العامة طالب فيه التدخل السريع لالزام مصلحة الاستخدام بالاستجابة لمطالب لجنة الموظفين والتي تقضي بزيادة عدد الحراس في مبنى مكتب العمل في الناصرة ليتسنى اعادة فتحه فورا.

وجاء في حيثيات الالتماس التمهيدي، ان مكتب العمل في الناصرة مغلق منذ ٢٠٠١/٦/٣ على الرغم من انتهاء الاضراب القطري لمستخدمي مصلحة الاستخدام يوم ٢٠٠١/٦/١٣ وذلك بعد ان التزمت وزارة المالية ومصلحة الاستخدام بزيادة عدد الملاكات وتخصيص (٥٠٠) مليون شيكل لتحسين الاوضاع في مكاتب التشغيل.

وقد اكدت عدالة انه لا يجوز مواصلة اغلاق مكتب العمل في الناصرة الذي يخدم اكثر من مائة الف نسمة في الناصرة ويافة الناصرة، عيلوط، كفرمندا، عين ماهل وبئر المسكور. وان استمرار الاغلاق سيؤثر سلبا على الحصول على المخصصات التي من المفروض ان تدفعها مؤسسة التأمين الوطني في الناصرة.

كذلك اكد المحامي جميل دكور من مؤسسة «عدالة»، انه من جهة يجب احترام حق الموظفين في مكتب العمل بالاضراب من اجل تحسين ظروف عملهم وضمان امنهم الشخصي. من جهة اخرى استمرار الاضراب وعدم التجاوب مع مطالب الموظفين يعتبر عقابا جماعيا غير قانوني، اذ يمس بحق العاطلين عن العمل واخرين بتلقي خدمات ومستحقات من شأنها توفير حد ادنى من العيش بكرامة.

يذكر ان عدالة قد توجهت الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، شلومو بنيزري باسم جمعية «صوت العامل» بيد ان الوزير لم يقم بالرد بتاتا!

نعي

آل عرام واقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سميح يوسف عرام

(ابو يوسف)

عن عمر يناهز الـ (٦٤) عاماً متمما جميع واجباته الدينية. وسيسجى جثمانه الطاهر يوم غد السبت ٢٠٠١/٦/٢٣ الساعة الواحدة بعد الظهر في بيت النعمة - شارع بال يام، وسيشيع جثمانه الساعة الثالثة من كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا الى مثواه الاخير.

* تقبل التعازي في بيت الفقيد في حيفا.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

سكرتارية منطقة عكا الحزبية تدعو الى نشاطات جماهيرية ضد تفاقم البطالة

• الدعوة، لتجديد حملات الاغاثة الانسانية لابناء شعبنا •

* عكا - مكتب «الاتحاد» - اشاد علي حريكي، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي، بمشاركة فروع الجبهة في المنطقة في مؤتمر الجبهة القطري السادس. ودعا الى مضاعفة النشاط من اجل تجسيد قرارات وتلخيصات المؤتمر في فروع المنطقة. مؤكدا على ضرورة مواصلة حملة الاغاثة الانسانية لابناء شعبنا الذين يعانون من الحصار والتجويع.

ودعا حريكي، في بيان قدمه في اجتماع سكرتارية المنطقة مساء امس الاول، فروع الحزب الى المبادرة لنشاطات جماهيرية ضد آفة البطالة المتفاقمة في مدننا وقرانا. وشجب الاساليب البائسة التي يلجأ اليها المسؤولون في مكاتب التشغيل من اجل حرمان العاطلين عن العمل من مستحقات البطالة.

وبحث الاجتماع العديد من القضايا التنظيمية وفي مقدمتها زيادة المشتركين في صحيفة «الاتحاد» والعمل على انهاء الاحصاء المركزي لاعضاء الحزب في فروع المنطقة.

ردا على تقليص الحكومة لميزانيات حيوية

الثلاثاء القادم، اضراب انذاري في السلطات المحلية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت ادارة مركز الحكم المحلي، في جلستها امس الخميس، اتخاذ سلسلة من الخطوات النضالية، لمنع تنفيذ التقليص المقترح في ميزانيات السلطات المحلية بقيمة (٣٥٢) مليون شيكل.

وستكون الخطوة النضالية الاولى، اعلان الاضراب الشامل في السلطات المحلية، يوم الثلاثاء القادم، ليوم واحد، ويتواجد رؤساء السلطات المحلية، في يوم الاضراب في مبنى الكنيست في محاولة لاقناع اعضاء الكنيست بمعارضة قرار الحكومة الهادف الى تقليص ميزانية السلطات المحلية بقيمة (٣٥٢) مليون شيكل.

وقال عادي الدار، رئيس مركز الحكم المحلي، بعد اختتام جلسة ادارة مركز الحكم المحلي، في تصريح اعلامي، ان رؤساء السلطات المحلية سيمارسون الضغوط الشديدة على الحكومة، لكي تتراجع كليا عن نيتها للمس بالسلطات المحلية وبميزانياتها وبالتالي المس بمستوى الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية للمواطنين.

واتهم الدار ردا على سؤال، الحكومة باهمال القضايا الاجتماعية منذ اكثر من سنة. واكد ان التقليص الحاد في الخدمات البلدية، خاصة تقليص ميزانيات التعليم والرفاه، هو بمثابة كارثة لا يمكن ان يتقبلها رؤساء السلطات المحلية وسيكافحون بكل قوة ضدها.

واشار الدار الى ان الاضراب يوم الثلاثاء القادم، هو بمثابة الخطوة العملية الاولى التي قرر الرؤساء اتخاذها، واذا لم تستجب الحكومة لمطالب الرؤساء، سيضطرون الى تصعيد النضال ضدها.

محامون يهاجمون رئيس النقابة لانه زار، متضامنا، مسجد حسن بيك

• رئيس النقابة: مؤسف ان يصل مستوى هؤلاء المحامين درجة الرقص على الدماء! •

* يافا – مكتب «الاتحاد» – قررت اللجنة المركزية لمكتب المحامين في البلاد، ادانة وانتقاد رئيس مكتب المحامين في البلاد، د. شلومو كوهين على اقواله اثناء زيارته مع محامين عرب ويهود، الى مسجد حسن بيك في يافا، وتصريحاته التي ربط فيها بين جريمة قتل الشباب في الدولفيناريوم في تل ابيب، والاعتداء على مسجد حسن بك في يافا.

وقال مكتب المحامين في البلاد، في بيان عممه على وسائل الاعلام. «ان المساواة والربط بين سفك دماء شباب وبين اي مس اخر، وفي البيان لذي عممه رئيس نقابة المحامين على وسائل الاعلام، ومجرد الزيارة وربطه بين الحادثتين، غير انساني وكان عليه الامتناع عن ذلك»!!

وعمم رئيس النقابة شلومو كوهين، بيانا على وسائل الاعلام، ردا على قرار اللجنة المركزية قال فيه: «مؤسف ومؤلم جدا ان تنتقد اللجنة المركزية لمكتب المحامين زيارتي الى مكان جريمة القتل في الدولفيناريوم والى مسجد حسن بك. لقد لبيت دعوة محامين زملاء لي من يافا، لزيارة مسجد حسن بك، وبعد ذلك، زرنا، محامين يهود وعرب، مكان الجريمة في الدولفيناريوم للتعبير عن غضبنا وشجبنا لتلك الاعمال».

واضاف كوهين في بيانه: «مؤسف ان اعتبارات فئوية وسياسية لكتلتي حوطر بشاي وهرطمان، تتغلب على قيم اساسية تتجسد بالدفاع عن حقوق الانسان وحياته وحقوق الاقلية. ولقد ترك محامو الكتلتين جلسة نقابة المحامين وغادروها لافشال تصويت على اقتراح قرار ينتقد جريمة القتل في الدولفيناريوم ويبارك الزيارة المشتركة للمسجد وللدولفيناريوم ومؤسف جدا، ان يصل مستوى هؤلاء الزملاء، الى درجة الرقص على الدماء، من اجل مناطحة سياسية ومن يسلك هكذا ليس من حقه تمثيل المحامين».



• الانفلات العنصري امام المسجد يروق لأولئك المحامين! •

خلال مناقشة «المتهم» في الكنيست:

مخول: «على شارون ان يمثل امام محكمة دولية لجرائم الحرب»

* القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب عصام مخول في الكنيست بمثول رئيس الحكومة اريئيل شارون امام محكمة دولية لجرائم الحرب بصفته المسؤول الاول عن المجزرة الرهيبة التي ارتكبت في صبرا وشاتيلا في ايلول ١٩٨٢، وجرائم الحرب التي رافقت حملته العدوانية الهوجاء على لبنان. وكان مخول يتحدث في اطار اقتراح مستعجل طرحه على جدول اعمال الكنيست، حول البرنامج التلفزيوني الذي اعدته شبكة البي.بي.سي. البريطانية، تحت عنوان «المتهم»، والذي يناقش مسؤولية شارون عن مجزرة صبرا وشاتيلا وامكانية تقديمه الى المحكمة الدولية لجرائم الحرب. واعتبر مخول ان جرائم الحرب والمسؤولية عنها غير قابلة للتقادم ولا للنسيان او الغفران. لا في صبرا وشاتيلا ولا في قبية. واضاف: عندما نطالب اليوم بمحاكمة شارون على مسؤولية مجازر صبرا وشاتيلا وقبية، فاننا لا نلقي نظرة الى الماضي فقط، بل نعبر عن قلق آني ومستقبلي، عن خطر مجازر قادمة، يهدد بها رئيس حكومة اسرائيل – شارون نفسه – ويلوح بها وزراء منفلتون في داخل حكومته، امثال ليبرمان المتعطش الى الدم ودعاة ارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين.

وقال مخول – ان شارون قاد الى المجزرة في عام ١٩٨٢، تحت شعار «تغيير قواعد اللعبة السياسية في لبنان» و«تغيير الوضع السياسي في المنطقة»، تماما كما يفعل اليوم مع الانتفاضة الفلسطينية، وان شارون طلب الى ضباطه وجنوده، وعملائهم من الكتائب اللبنانية في عام ١٩٨٢، «ان يكونوا خلاقين وان يشغلوا خيالهم حول مايجب فعله من دون «تلقي اوامر واضحة» تماما مثلما يخاطب جيشه الاحتلالي في المناطق الفلسطينية المحتلة اليوم وهذا ما يجعل المطالبة بمثوله امام محكمة دولية لجرائم الحرب، مطلبا قد يوقف المجزرة القادمة، قبل وقوعها، واعتبر مخول انه من البلادة الاخلاقية والانسانية، ان يشغل الجنرال عاموس يارون، الذي اقرت لجنة التحقيق الرسمية في حينه (لجنة كاهان الاسرائيلية) دوره في اضاءة ارض مخيم شاتيلا لتمكين السفاحين الكتائبين من عملاء اسرائيل من تنفيذ مجزرتهم، وتزويدهم بجرافة اسرائيلية لاخفاء الجثث في مقابر جماعية، وسد مخارج المخيم لمنع الفلسطينيين من الهروب من المجزرة، ان يشغل هذا الجنرال، وفي ظل حكومتي براك وشارون منصب مدير عام وزارة «الامن» الاسرائيلية. وقال: ان مثل هذا الجنرال الدموي من شأنه ايضا ان يقبع في السجن وان يقدم لمحاكمة دولية، وسيكون من المناسب استصدار امر دولي لاعتقاله ومحاكمته.

واستهجن مخول الضجة التي يفتعلها اليمين الاسرائيلي، والمؤسسة الرسمية ازاء برنامج الـBBC والهجوم عليها واتهامها باللاانسانية، وهي المؤسسة الاعلامية التي تعتمدها المؤسسة الاسرائيلية عادة لتمثل «الصحافة الحرة» والمصداقة. وخاطب اليمين قائلا «عليكم ان تعتادوا على واقع جديد منذ اقرار اقامة محكمة دولية ضد مجرمي الحرب، في وضع تجري فيه محاكمة جنرالات فرنسيين ارتكبوا جرائم حرب في الجزائر، وتجري محاكمة الجنرال بينوشيت، ولا بد ان تطال مرتكبي جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني وعلى جنرالات اسرائيل ان يأخذوا ذلك في الاعتبار

الداخلية تنشر مناقصات لاعداد خرائط هيكلية لبلدات عربية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت دائرة التخطيط في وزارة الداخلية، مناقصات من اجل الحصول على اقتراحات تخطيط بهدف تحضير واعداد خرائط هيكلية لقرى وبلدات عربية.

وعممت وزارة الداخلية، امس الخميس، بيانا على وسائل الاعلام، تضمن اسماء القرى والبلدات العربية، واشارت فيه الى ان الحكومة كانت قد اتخذت في (٣٠/٣/٢٠٠٠)، قرارا لتحضير واعداد خرائط هيكلية لواحد وعشرين قرية وبلدة عربية، (١٧) منها في مناطق الشمال وحيفا والمركز و(٤) قرى متفرقة.

ومن القرى التي ستحصل على الخرائط الهيكلية في لواء الشمال، فسوطة والجش ويانوح وجت والمغار وبسمة طبعون واكسال ويافة الناصرة ودبورية، وجرى نشر المناقصات عنها.

وحتى نهاية شهر تموز القادم، ستنشر المناقصات للحصول على اقتراحات خرائط هيكلية لقرى ومدن ام القطف وام الفحم وجت المثلث و«معاليه عيرون»، في منطقة حيفا. وكفربرا وزيمر والطيرة وقلنسوة والطيبة، في منطقة المركز.

ونشرت مناقصات من اجل الحصول على اقتراحات تخطيط بخرائط هيكلية للرملة وايلات ويروحام وطبرية والمجلس الاقليمي «رمات هنيغف». وسيبدأ عمل التخطيط في الاشهر القريبة القادمة بعد اختيار طواقم التخطيط.

واعلن وزير الداخلية ايلي يشاي عن مطالبته مديرة دائرة التخطيط، دينا رتسيفسكي، «باعطاء افضلية للقرى العربية».

بعد انتقال السلطة الى «اللجنة المعينة»

جبهة البعنة تحذر من تنفيذ مخطط الدمج مع دير الاسد وسلب ما تبقى من ارض

* وتدعو الى العمل على انهاء فترة اللجنة المعينة باسرع ما يمكن وتؤكد حق الاهالي في ادارة شؤون بلدهم * رئيس اللجنة المعينة المهمة صعبة لكن سنعمل على توفير الخدمات الملحة للاهالي *

* عكا – مكتب «الاتحاد»، من صلاح دجاجة – جددت جبهة البعنة، في بيان اصدرته امس (الخميس)، تأكيد موقفها المبدئي المعارض لحل السلطة المحلية المنتخبة وتعيين لجنة من خارج البعنة لادارة شؤون القرية.

وحملت الجبهة في بيانها الحكومة السابقة والحالية كامل المسؤولية عن تفاقم الازمة المالية في المجلس المحلي وعن الشلل الذي اصابه وتعطل الخدمات وتأخير دفع رواتب العاملين فيه لفترة تزيد عن السنة ونصف السنة.

واشار البيان الى انه كان من واجب لجنة الفحص الرسمية التي اوصت بحل المجلس المحلي المنتخب ان تؤكد في تقريرها حقيقة ما يعانيه المجلس المحلي من غبن في الميزانيات وتقديم المساعدات من مختلف الوزارات والمماطلة في تحويل الميزانيات المصادق عليها.

واكد البيان ان الجبهة بموقفها هذا لا تغيب دور ومسؤولية رئيس المجلس المحلي وادارته في الوصول الى مثل هذا الوضع المزري. وان الجبهة كانت حذرت في الماضي الرئيس الحالي والسابق وادارتيهما من المؤامرة التي تخطط لها وزارة الداخلية لحل المجلس المحلي وتعيين لجنة تبصم على تنفيذ مخطط الدمج بين البعنة ودير الاسد. هذا المخطط الذي يرفضه الاهالي ويعملون على افشاله. وحذرت الجبهة اللجنة المعينة من مغبة مجرد التفكير بهذا المخطط الذي يشهد سلب ما تبقى من ارض لاهالي البعنة وتحويلها الى كرميئيل كما حدث في دير الاسد سابقا. خاصة وانه كانت هناك محاولات للسيطرة على السهل الشرقي ونقله لكرمئيل.

وجاء في البيان «ان الاوضاع التي وصلت اليها البعنة اصبحت مأساوية والخروج من هذه الاوضاع هو تحد كبير للجنة المعينة. وان الجبهة لا ترى انه بمقدور هذه اللجنة، في ضوء تجربة مثل هذه اللجان في عدد من قرانا مثل المزرعة وقلنسوة، حل المشاكل المستعصية التي تواجه القرية وتضمن تطورها ورفاهية سكانها. ومن هذا المنطلق ستعمل الجبهة على انهاء عمل هذه اللجنة باسرع ما يمكن. وانه من حق اهالي البعنة ان يديروا شؤون بلدهم بانفسهم وعلى الحكومة ان تقوم بواجباتها تجاه اهالي القرية اسوة بباقي القرى والمدن العربية».

هذا وكان جرى، في اواخر الاسبوع الماضي، نقل السلطة من الرئيس والادارة المنتخبين للمجلس المحلي في البعنة الى اللجنة المعينة، التي يرأسها ياسر طباش وبعضوية ماير بنشوشان وسبع خوري.

وقال طباش في حديث لـ«الاتحاد» ان اللجنة حاليا بصدد دراسة الوضع القائم في المجلس المحلي من اجل وضع خطة للخروج من الازمة. وبالامكان الحديث اليوم عن مشكلتين اساسيتين هما صرف رواتب العاملين في المجلس المحلي ونحن نسعى الى التفاهم والاقناع بحلول وسط وانا متفائل من التجاوب الذي لمسته خلال الاجتماع مع لجنة الموظفين، وكذلك موقف الهستدروت اذ ابدى المسؤولون هناك استعدادا تاما من اجل التوصل الى حل وبالامكان القول ان التوقيع على الاتفاق بات وشيكا. واضاف ان التوصل الى اتفاق مع العاملين من شأنه ان يقوي موقفنا امام وزارة الداخلية، كمدافعين عن العاملين.

والمشكلة الثانية هي تغطية الديون للمزودين والشركات، الذين فرضوا الحجوزات على حسابات المجلس المحلي. وهدف اللجنة هو التوصل الى اتفاق معهم وفي حالة عدم التوصل الى مثل هذا الاتفاق سنقدم على اجراء جدولة ديون المزودين والشركات.

واضاف طباش، ان المهمة صعبة لكن سنعمل من اجل توفير الخدمات الملحة للاهالي وعندما تتوفر الادارة الحسنة تغدو المهمة اكثر سهولة.

ولـيـم تـورز هـو الافـضـل دائـمـا

والـشـركـة الـرائـدة فـي الـوسـط الـعـربـي

لحضرة السيد/ة،
تحية وبعد

يسر اسرة وليم تورز بفروعها الثلاثة ان تقدم إليكم بعضًا من برامجها للموسم الصيفي، آملين ان تلبي رغباتكم وان تلقى اعجابكم، نحن نحاول باستمرار ان نكون الرائدين في برامجنا السياحية، ودائمًا نسعى للأفضل والتجديد وشعارنا فوق كل اعتبار هو المصداقية، والالتزام التام بكل ما نعد به جاهدين ان نقدم لكم افضل خدمة وباقل الاسعار على جميع المسارات.

واليكم نبذة عن بعض من برامجنا:

١- اسابيع استجمام في تركيا، اسبانيا، براغ، بودابست، شرم الشيخ والى جميع انحاء العالم.
٢ - برامج عادية وبرامج منظمة الى الاردن.
٣ - برامج خاصة ومميزة الى جمهورية مصر العربية مرفق احد البرامج اضافة الى البرامج العادية وخط باص منتظم مرتين كل اسبوع.
٤ - برامج خاصة لطلاب المدارس، اهتمام مميز بطلاب الجامعات مرفق برنامجان وقسم خاص لتنظيم الرحلات المدرسية الرسمية مرفق رسالة الى مركز الرحلات المدرسية.
٥ - خبرات عالية لتامين رحلات مناسبة للعرسان.
٦ - مرشدون ومرافقون أخصاء للمسنين.
٧ - تذاكر طيران، ايجار سيارات رحلات بالسفر والقطارات الى جميع انحاء العالم.
٨ - برامج سياحية منظمة الى تركيا مرفق احد البرامج.
٩ - رحلات داخلية منظمة وحجز فنادق في جميع انحاء البلاد.

واليكم نبذة من الاسعار عن بعض البرامج السياحية المنظمة:

١ - تركيا ٨ أيام ٤٧٩$ كل يوم أحد.
٢ - مصر - شرم الشيخ الغردقة الاقصر اسوان القاهرة ١١ يومًا ابتداءً من ٤٣٩$.
٣ - سمر سكول ١٩٩٩$.
٤ - الحلم المصري ١٤٩٩ شيكلاً.
٥ - ايطاليا ٧ ايام ٦٨٩$.
٦ - اسبانيا ٧ ايام ٦٨٩$.
٧ - هنغاريا النمسا (براغ، فيينا، بودابست) ٧ أيام ٦٧٩$.
٨ - هنغاريا النمسا (فيينا + بودابست) ٧ أيام ٦٧٩$.
٩ - النمسا، المانيا، سويسرا ٧ أيام ٦٧٩$.
١٠ - بريطانيا ٧ أيام ٦٩٩$.

السعر للفرد في الغرفة المزدوجة

وهنالك المزيد المزيد من البرامج السياحية الى جميع انحاء العالم.

سخنين الشارع الرئيسي - دوار المدينة تل: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٥ فاكس: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٦
طمرة ٠٤/٩٩٤٨٤٨٤ ٠٤/٩٩٤٨٩٩٥ ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢ - ٤٨٢٩٤٧
القدس ٠٢/٦٢٣١٦١٧ ٠٢/٦٢٤١١٢٦

«لا للحرب» لا للعنف

«أعطونا الطفولة أعطونا السلام»

حركة النساء الدمقراطيات - عكا
نادي الكشاف الارثوذكسي
«جمعية السنديانة»
المركز العربي اليهودي - حي ولفسن
الشبيبة الشيوعية
جمعية التطوير الاجتماعي
نادي الكشاف الاسلامي

لجنة الآباء في المدرسة الشاملة
المركز الجماهيري - عكا القديمة
جمعية الياطر
لجنة الآباء في مدرسة الأمل
مجلس الطلاب في المدرسة الشاملة
مجلس الطلاب في مدرسة تراسنطة
وهيئات أخرى

برعاية * بلدية عكا * الجمعية المسيحية العالمية - الناصرة * جمعية انسان * البيت للثقافة العربية * مكتبة كل شيء * فيرمقيتا - منير ناطور * صناعات حلوة * طمبور * بنك مركنتيل ديسكونت * مجلس شعب المحلي

يدعون أطفال عكا وأهاليهم للمشاركة في

كرنفال ومهرجان يوم الطفل العالمي الرابع عشر - عكا ٢٠٠١

وذلك يوم السبت ٢٠٠١/٦/٣٠

يبدأ التجمع في ساحة روضة حركة النساء الساعة ٩.٣٠ صباحًا لننطلق في مسيرة كرنفالية على أنغام موسيقى سرية الكشاف لتنتهي في «حديقة البستان» (جانب الخندق) حيث يقام مهرجان احتفالي ضخم

البرنامج: ٩.٣٠ - ١٠.٠٠ تجمع
١٠.٠٠ - ١٠.٣٠ انطلاق المسيرة الكرنفالية.
١٠.٣٠ - ٣.٥٠ عروض فنية تشمل
* المسرح المفتوح
* حبايب الأطفال الياس عبود وخليل قدوره
* الشابة الموهوبة هزار مطر
* فرقة فرح الأطفال - دير الاسد - عرض دمى
* فرقة المسرح للمركز الجماهيري - عكا القديمة
* فرقتي السنديانة والأصايل للدبكة الشعبية (تدريب يحيى ابو جمعة)
* توزيع جوائز الخط العربي والرسم والابداع والمهرجان الرياضي
مسرحية «يلا نكون أصحاب» - مسرح بيت الكرمة
* وورشات عمل للأطفال ومفاجآت أخرى
رسوم الدخول ٥ شواقل للصغار والكبار
كيوسك بأسعار شعبية
تباع التذاكر في مراكز الهيئات الداعية ويوم المهرجان



المؤسسة العربية لحقوق الانسان

اعلان

تعلن المؤسسة العربية لحقوق الانسان- الناصرة، عن تخصيص منح للطلاب الجامعيين العرب الذين يدرسون في كليات العلوم الاجتماعية والحقوق (سنة ثانية فما فوق) مقابل المشاركة في تنفيذ مشروع التربية لحقوق الانسان يهدف المشروع الى تثقيف وزيادة الوعي لدى الجمهور العربي لقضية حقوق الانسان وبالأخص حقوق «الاقلية الفلسطينية في اسرائيل»

المؤهلات:
١. الايمان بمبادئ وقضايا حقوق الانسان.
٢. القدرة على ادارة ورشات عمل.
٣. القدرة على اجراء اتصالات
٤. اصحاب مبادرة ذاتية وتفرغ للالتزام بتنفيذ المشروع
* تجرى للمجموعة التي يتم اختيارها دورة تدريب وارشاد بالموضوع.

للمعنيين يجب ارسال سيرة ذاتية على العنوان التالي:

المؤسسة العربية لحقوق الانسان
مشروع التربية لحقوق الانسان
ص.ب ٢١٥ الناصرة ١٦١٠١
او على فاكس رقم ٠٤/٦٥٦٤٩٣٤

لمزيد من التفاصيل الاتصال على هاتف رقم ٠٤-٦٥٦١٩٢٣ (الحديث مع بلال)
آخر موعد لتقديم الطلبات ٢٠٠١/٧/١٥
* عدد المنح محدود جداً لذلك هنالك عملية تصفية واختيار.
ص.ب ٢١٥ الناصرة ١٦١٠١ تلفون ٠٤/٦٥٦١٩٢٣ فاكس: ٠٤-٦٥٦٤٩٣٤

أجمل باقة ورد

من أجمل الرياحين نتقدم بها الى الأخ

عبد الرحمن سلامة

ابو احمد
بمناسبة انتخابه رئيسًا لبلدية قلنسوة
نتمنى لك النجاح والتقدم في خدمة بلدك وشعبك
والف مبروك

اخوان رشدي حلبي
دالية الكرمل

تهنئة عطرة

نتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الخال الوالد/الجد

عاطف حاج

ابو يوسف

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس عبلين
نتمنى لك النجاح والتوفيق في عملك قدمًا والى الأمام لخدمة أهالي قريتنا

يوسف طه
وزوجته عفاف والاولاد.

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها الى الأخ العزيز سعد فؤاد حمدان وزوجته نبال بالمولود البكر

اياد

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء حزب الشبيبة - الناصرة

جبهة المغار الدمقراطية

اجتماع مجلس الجبهة

ادعو جميع أعضاء مجلس الجبهة وأعضاء لجنة المراقبة وجميع النشيطين للاجتماع يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/٦/٢٦ الساعة الثامنة مساءً في نادي الجبهة.

نقاط البحث:
* تلخيص مؤتمر الجبهة القطري
* انتخاب مندوبين لمجلس الجبهة القطري
* تعيين موعد اجتماع الكادر المحلي.

يشترك بالاجتماع الرفيق احمد الحج مركز الجبهة
الرجاء التدقيق في الوقت.

باحترام جمال بدر
سكرتير الجبهة

تهنئة عطرة

آل قسوم في عبلين يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الخال الحبيب

عاطف حاج

«ابو يوسف»

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس عبلين المحلي
نتمنى لك النجاح والتوفيق في عملك قدمًا والى الأمام لخدمة بلدك وشعبك.

الدكتور يحيى قسوم
عبلين

تهنئة عطرة

نتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الخال العزيز

عاطف حاج

«ابو يوسف»

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس عبلين المحلي
نتمنى لك النجاح والتوفيق في عملك قدمًا والى الأمام لخدمة بلدك وشعبك.

توفيق قسوم
معين قسوم
وعائلاتهما - عبلين

تهنئة عطرة

نتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الأخ العزيز

عاطف حاج

«ابو يوسف»

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس عبلين المحلي
نتمنى لك النجاح والتوفيق في عملك قدمًا والى الأمام لخدمة قريتنا وازدهارها.

ماجد سكران
نائب رئيس المجلس المحلي
وآل سكران في عبلين

مزاد الهدايا من Coca-Cola®

هدايا المزاد رقم 2

تقديم العروض حتى تاريخ 1/7/01

فليبرات الكترونية

دورات دي جي D.J

رحلات قلاع الى فرنسا

رحلة عائلية الى يوروديزني

برادات كوكا كولا للغرفة

الحكاية بسيطة جداً!
اتصلوا:
1212-33-2001
03-7651099
او ادخلوا الى موقع الانترنت:
www.cocacola.co.il
وقدموا عرضاً!

نشرب Coca-Cola ، نجمع الارقام "קולים"، نختار الهدية، نقدم عرضاً ونفوز!

كيف نشارك؟

تحت الاغطية والالسنة تجدون ارقاماً "קולים" بمبالغ مختلفة: 1، 10، 1000,100، 10.000، 100.000 نجمع اكبر عدد من الارقام ونختار الهدية من المزاد الاسبوعي.

الآن ببساطة ندخل الى موقع الانترنت: www.cocacola.co.il او نتصل 1212-33-2001، 03-7651099 ونقدم عرضاً عن الهدية التي اخترناها طبقاً "للكوليم" التي بحوزتنا. تماماً مثل المزاد.

كيف نفوز؟

كما في المزاد. الذين يعرضون مجموع الكوليم الاعلى يفوزون بالهدية التي اختاروها. بدون سحب! تذكروا: كلما عرضتم المزيد من الكوليم زادت فرصتكم في الفوز.

ماذا بعد ذلك؟

كل اسبوع وعلى مدار الاسابيع العشرة القادمة يتم افتتاح مزاد جديد مع هدايا جديدة تناسب الجميع!

استمروا بالتمتع! استمروا بالشرب - بانتظاركم بحر من الهدايا المدهشة نتمنى لكم صيفاً ممتعاً مع مزاد الهدايا من Coca-Cola.






Sprite

جبهة حيفا الدمقراطية

دعوة

ندعو جميع أعضاء مجلس الجبهة في حيفا لحضور اجتماع الكادر العام وذلك يوم الاربعاء ٢٧/٦/٢٠٠١ الساعة الثامنة مساءً في قاعة المؤتمر.

نقاط البحث:

– انتخاب مندوبي مجلس الجبهة القطري

– متفرقات

باحترام

السكرتاريا

تهنئة عطرة

نتقدم باحر التهاني وأحلى التبريكات الى السيد

عاطف يوسف حاج

«ابو يوسف»

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس عبلين المحلي

متمنين له النجاح والازدهار لما فيه خير ومنفعة أهل قريته عبلين.

قدمًا والى الامام في خدمة بلدك وشعبك.

د. محمد مفلح سكران

اجمل باقة ورد

من أجمل البساتين مضمخة بالعطور والرياحين من ورود المثلث الجميلة نهديها الى رئيس بلدية قلنسوة السيد

عبد الرحمن سلامة

ابو أحمد

بمناسبة انتخابه رئيسًا للبلدية

الف مبروك ونتمنى لك عملاً مثمراً لاهل بلدك وشعبك.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع قلنسوة

نعم للسلام - لا للاحتلال

بطشكم الاحتلالي لن يجلب الخير لاحد

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم للتظاهر لنؤكد ان:

لاسلام ولا أمن مع الاحتلال والاستيطان

لا سلام مع التنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

حكومة شارون - بيرس اليمينية المتطرفة، كارثة للشعبين

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٢/٦/٢٠٠١ في الساعة الثانية والنصف ب.ظ في مفرق شارع الجبل هغيفن.

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

اتحاد الشبيبة الشيوعية حركة النساء الدمقراطيات

دعوة

بمناسبة يوم الطفل العالمي ندعو اطفال البعنة للمشاركة في

المهرجان الاحتفالي

واعلان عن نتائج المسابقة للرسومات ومواضيع الانشاء.

** يتخلل المهرجان:

* فقرات فنية متنوعة
* كلمات
* تقديم جوائز للفائزين والحلوى لجميع الاطفال.

وذلك الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠٠١/٦/٢٥ في ساحة نادي الدكتور حسن حسين.

اهلاً وسهلاً.

واعطي نصف عمري لمن يجعل طفلاً باكيًا يضحك

نحو عالم بلا فقر بلا حروب

جمعية أبناء الكادحين - حيفا

تدعوكم الى المشاركة بمهرجان

يوم الطفل العالمي

يوم السبت 2001/6/23

تبدأ فعاليات الاحتفال في العاشرة صباحًا بكرنفال احتفالي ينطلق من شارع الخوري - بستان الشيوعية الى ساحة الكلية الارثوذكسية حيث يقام الاحتفال المركزي الكبير بمشاركة مدارس وروضات عربية ويهودية

يتضمن البرنامج:

فعاليات فنية ثقافية ورياضية متنوعة

تستمر حتى الرابعة بعد الظهر.

من أجل حياة كريمة لكل الأطفال

مع فائق الاحترام

جمعية ابناء الكادحين - حيفا

مخيم السلام والطفولة السابع عشر

يسر اتحاد الشبيبة الشيوعية ان يعلن عن بدء التسجيل للمخيم الصيفي السابع عشر والذي سيقام في أجمل المواقع السياحية والترفيهية في المنطقة – بارك ومتنزه العش وفي ٢٩/٧ – ٤/٨/٢٠٠١.

يتخلل المخيم برامج ترفيهية، العاب، امسيات ليلية وسباحة، ركوب قوارب مائية، سيارات كهربائية، رحلات.. وبرامج تثقيفية واسعة.

وغيرها الكثير من المفاجآت سيعلن عنها لاحقًا.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالرفاق:

١. معمر ياسين: - ٠٥٦٥٨٣٧٣٠

٢. ابراهيم كناعنة - ٠٥٤٣٢١٩٠٢

٣. وائل خطيب - ٠٥٥٧٤٨٢٤٥

مع تحيات: اللجنة التحضيرية للمخيم

برهوم جرايسي



ليست المسألة خنوعا او خضوعا

كل المؤشرات تدل على ان، الصف الاول في حكومة شارون، وعلى رأسه شارون نفسه، قد أعد العدة لتوجيه ضربة من الصعب تصور حجمها ضد السلطة الفلسطينية، وذلك بادعاء، لم تكف عنه هذه الحكومة، مفاده ان السلطة الفلسطينية لم تطبق قسطها في وثيقة تينيت، وعليه فان حكومة بيرس زئيفي شارون، يحق لها ان «تدافع عن نفسها» وان تضرب وتقتل.

من الواضح انه اذا سمحنا لانفسنا ان نقيس بمقياس اسرائيل، مقياس الدم، ونحصي عدد القتلى في الايام الممتدة ما بين اقرار معاهدة تينيت وحتى امس، يكون عدد القتلى الفلسطينيين اكثر بواحد او اثنين، من عدد القتلى الاسرائيليين، اربعة أو خمسة فلسطينيين وثلاثة اسرائيليين، وان كنا لا نريد اطلاقا ان يسقط اي احد ويموت على مذبح الاحتلال، الا انه علينا الانتباه هنا الى ان الامر لا يجري عن خرق من جانب واحد، كما تدعي اسرائيل، ولكن مفاهيم اسرائيل، وجنون العظمة الصهيونية، لا تسمح بتقارب نسب في مقياس الدم الرهيب، الذي يريده حكام اسرائيل.

على مدى يومين انهمك ما يسمى بـ «المطبخ الوزاري» (اي الطاقم الوزاري المقلص) والطاقم الوزاري الموسع للشؤون الامنية، في بحث الوسائل والتوقيت لتوجيه ضربة قاصمة للفلسطينيين، وكانت الخطوة الاولى بأن كلف الطاقم الوزاري وزير الامن بنيامين بن اليعيزر، بأن يصادق لقوات الاحتلال ومعها اجهزة المخابرات «الشاباك» ، بالعودة الى العمليات الارهابية وتنفيذ احكام اعدام ميدانية ضد الفلسطينيين. واكثر من هذا فان بن اليعيزر، وعلى ذمة معلومات سربتها وسائل الاعلام، اصر امام الطاقم الوزاري على ان يكون هو صاحب القرارات الارهابية، ورفض اقتراح زميله المسؤول عن كرسي وزير الخارجية شمعون بيرس، بان يعود القرار في كل عملية وعملية الى الطاقم الوزاري الموسع.

وحين نقول «العودة» فاننا نستخدم المصطلح الاسرائيلي، لان هذه العمليات لم تتوقف اصلا، وفقط في نهاية الاسبوع الماضي، تم تفجير سيارة احد نشطاء الجهاد الاسلامي، الا ان النتيجة لم تكن بقدر ما يريده «دعاة السلام» رحبعام زئيفي واريئيل شارون وبنيامين بن اليعيزر وعوزي لنداو، اذ اصيب المستهدف باصابات خطرة «فقط» ؟

من الواضح حتى امس، ان التلميحات كبيرة جدا، حول العدوان الواسع، وهناك مصادر المحت الى ان الجيش تلقى الاوامر لان يكون جاهزا في كل لحظة، وهناك امران قد يؤخران العملية وآخر قد يسرعها. اما الامران فهما، الاول، سفر شارون الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكي جورج بوش، في اواسط الاسبوع المقبل، اما الثاني فهو زيارة وزير الخارجية الامريكي كولن باول الى المنطقة، والتي اعلن انه تم ترتيبها على عجل لكي يمنع اي انفجار!!.

اما ما سيسرع العملية العدوانية، بحسب هذه المصادر، فهو عملية دموية كبيرة قد تقع في اي وقت داخل اسرائيل، او عملية كبيرة ضد المستوطنين.



وبطبيعة الحال فان حسابات اسرائيل لا تتضمن ما تقوم هي نفسها به، والذي قد يعجل في تأزيم الامور اكثر، وهو استمرار اسرائيل بفرض الخناق على شعب باكمله، واقع تحت وطأة معتقل جماعي، يتعرض لاستفزازات جنود الاحتلال، واكثر من ذلك استفزازات المستوطنين الارهابية، هذه الاعمال العدوانية التي تتم يوميا تحت سمع وبصر قوات الاحتلال، وبطبيعة الحال ففي احيان كثيرة بدعمها المباشر.

ولا شك ان استمرار الخناق والحصار على الشعب الفلسطيني سيزيد من حالة الاحتقان التي لا يمكن ان تساهم في تهدئة الاوضاع، وعلى حكام اسرائيل ان يعلموا جيدا ان كل احتقان يتبعه، في اغلب الحالات، انفجار وانفجارات.

شارون بطبيعة الحال يواجه ضغوطات جمة، قد تدفعه الى الاسراع في القيام بعملية انقاذ لاسمه، ومنصبه، وحتى سمعته الاجرامية التي لا يمكنه التنازل عنها.... ويبقى السؤال اي ضغوط يواجهها شارون؟.

في هذا المجال، اي المجال العسكري، فان اكبر عامل يضغط على شارون، هو شارون نفسه، وعلى شارون قبل ان يقنع زعماء الارهاب في حكومته بما يسمونه، اسرائيليا، «ضبط نفس» ، عليه ان يقنع نفسه بذلك، ومن يحيط بشارون يعرف ذلك جيدا، وما كان شارون يقدم على هذا لولا وجود هدف اعلى يطمح له شارون، الا وهو البقاء على كرسيه، ومن هنا يأتي الضغط الآخر، ضغط المستوطنين واليمين الارهابي المتطرف، الذي يطالب بان يعود شارون الى النسخة الاصلية لشارون، علما بان شارون لم يتنازل عن هذه النسخة، وانما يتلاعب فيها خدمة للظروف الحالية، وهي جاهزة للاستعمال في كل لحظة.

العيوب في خطة تينيت كبيرة، فيكفي ان معدها رئيس جهاز المخابرات الامريكية الـ «سي. آي. ايه.» وما كانت لتصدر هذه الوثيقة لولا انها اعدت بداية في مكتب شارون نفسه، بحلة امريكية، وهذا واضح، فمن يطلع على تفاصيلها ويتذكر الخطاب السياسي الاسرائيلي، قبل صدورها، يعرف تماما مصدرها، وواضح ايضا ان هذه الوثيقة جاءت لتكسب اسرائيل، من خلالها، الوقت اكثر، ولكي تبعد عن نفسها اكثر ما يمكن متطلبات توصيات لجنة ميتشل في ما يتعلق بتجميد المستوطنات، وايضا هذه التوصيات ليست بريئة من الدمغة الاسرائيلية لها.

ونقول هذا ليس ضريبة كلامية لما سيتبع، وهذا قسط من الحقيقة، وكما يقال المخفي اعظم. ولكن هذه الوثيقة مع كل سلبياتها، فانها خطوة، حتى وان كانت خطوة اولى للخروج من المأزق الذي دخلت فيه المنطقة، ولنقل المأزق الذي ادخلتنا اسرائيل اليه، على امل التوجه من جديد الى المسار السياسي، والذي هو الوسيلة الوحيدة، في ظروف المعادلة المحلية والعالمية الحالية، لايصال الشعب الفلسطيني الى شاطئ الامان، ولتحقيق اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وفي هذا المجال نرى لزاما على كل طرف فلسطيني ان يتقيد بما تنطق به القيادة الفلسطينية، خاصة وان هذه القيادة، وهذا حقيقة، عبرت كل الصعب، واخطر الامتحانات والمواجهات، تلقت بصدرها كل الرماح، العدوانية من المحتل والدول الداعمة له، ومن ما يسمى بـ «العالم العربي» اذ كثرت هناك المزاودات والدروس الفضفاضة، ومن بعض المرتزقة، الذين رزقهم وقوتهم يعتمد على بقاء القضية الفلسطينية كقضية للنزاع.

راهن من راهن على القيادة الفلسطينية، ولكنها بالمجمل العام تجاوزت حتى مسألة الرهانات، وصمدت في وجه القوة العسكرية الخامسة في العالم. نقول هذا، ولو كان موضوعنا ان نتكلم عن سلبياتها لتكلمنا، ولكن هذه السلبيات، حتى الآن، لا تتعلق بجوهر ادارة المواجهة والصمود، والتقدم في العملية السلمية، وبما انجزته حتى الآن، والقضية ليست تملقا او استجداء، او خطاب عرش، كما يحلو للبعض ان يفعل في بلاط الآخرين. فنحن لم ولن نخرج من بلاط احد، ولا احلى ولا اجمل من «بلاط» الشارع والميدان.

باعتقادي ان الالتزام باعلان القيادة الفلسطينية في ما يتعلق بوثيقة تينيت، هو مصلحة وطنية قصوى، وتطبيق اكثر ما يمكن من الوثيقة، بشكل يحفظ كرامة هذا الشعب ونضاله والدماء التي سفكت من اجل حريته، سيساهم في اعادة الامل في تقريب موعد تطبيق الهدف الاعلى المنشود، وليس بما تريده اسرائيل وتطلبه، معتقدة ان بامكانها ان تطلب من السلطة ان تكون بوليسها في المناطق الفلسطينية.

وعلى ما يبدو ان لدى البعض في الشارع الفلسطيني، وان كان هذا البعض هو الاقلية، لديه ما يطمح اليه اكثر مما يطمح اليه شعبه حاليا، ومحاولة تجاوز السلطة والتمرد على قراراتها لا يخدم اهداف ومصالح الشعب الفلسطيني، فكما كانت الوحدة في المواجهة البطولية، يجب ان تكون الوحدة ايضا خلف قرارات القيادة التي نسمعها ونقرأها، وهذا ايضا نوع من النضال لا يقل عن اي نوع آخر من النضال.

ان مطلب الساعة الآن هو توريط حكومة شارون وتوجيه ضربة انتقام شديدة لها، ضربة قاصمة، واكبر انتقام من حكومة الاجرام، هو جرها بقوة الى طاولة المفاوضات، لانه هناك ستظهر حكومة شارون عارية، لا برنامج لها، ولا تستطيع ان تقدم او تطرح اي شيء، ان هدوء الاوضاع في المنطقة، سيكشف الازمات الداخلية في هذه الحكومة، ولا نبالغ اذا قلنا ان موعد بدء المفاوضات من جديد، ستكون ساعة «الانطلاق» نحو الهاوية لحكومة شارون.

بطبيعة الحال لا نبني الكثير على اية حكومة قد تأتي لاحقا، ولكن من شأن هذا ان يعيد حسابات الشارع الاسرائيلي، فقد انتصر شارون بناء على حسابات الوهم، وبسبب فشل سابقه، وقد تكون الانتخابات الجديدة فرصة لاعادة حساب النفس في الشارع الاسرائيلي، وقد تجد من يستهتر بمسألة الرأي العام الاسرائيلي وأخذه بعين الاعتبار، ولكن اذا فحصنا الخطاب السياسي لهؤلاء، نجدهم يتطرقون ويتعاملون بجدية قصوى، مبطنة ومكشوفة، مع ما يقوله الشارع الاسرائيلي، ومع توجهاته، وحين تأتي الساعة لمثل هذا الحديث، سنفتح الاوراق ونثبت ما نقول.

نحن نحترم الشهادة، ولكن لا نعشقها، نريد كل ابناء شعبنا ان يبقوا احياء ليشاركوا كلهم في فرح قريب على اسوار القدس، ونقول لذلك الذي يخطط الآن للاستشهاد في عملية كهذه او تلك، هذا اذا كان شخص كهذا موجود، انتظر قليلا وابق معنا واستثمر اساليب النضال الاخرى، لتبق معنا ونحن معك، نحن نحبك ونريدك ان تحتفل معنا بقيام الدولة.

مؤسسة توفيق زياد تحيي الذكرى الـ - ٤٥ لمجزرة كفرقاسم

• اعادة انتخاب أديب ابو رحمون رئيسا للمؤسسة واقرار برنامج واسع للفعاليات القادمة •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تحيي مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع الذكرى الـ ٤٥ لمجزرة كفرقاسم، في برنامج واسع يشمل إعداد ملف شامل عن هذه الذكرى ضمن فصلية (الشعراء) التي يصدرها بيت الشعر الفلسطيني والذي سيصدر في شهر أيلول القادم، واعداد برنامج خاص لطلاب المدارس وافتتاح موقع خاص على شبكة الانترنت.

وقد صادقت الهيئة الادارية للمؤسسة على اقتراح برنامج نشاطات المؤسسة للفترة القادمة، والتي شملت أيضا برنامج احياء ذكرى مجزرة كفرقاسم، وذلك في الاجتماع الأول للهيئة الادارية بعد انتخابها والذي عقد هذا الاسبوع. وقد أعيد انتخاب السيد أديب ابو رحمون رئيسا للمؤسسة بعد فترة من العطاء التطوعي على رأس هذه المؤسسة منذ انشائها عام (١٩٩٦). كما أقر الاجتماع تشكيل باقي لجان المؤسسة.

ومن بين النشاطات الأخرى التي أقرها الاجتماع: تنظيم جولة على عدد من القرى المهجرة في منطقة الساحل، وذلك يوم بعد غد الأحد القادم ٢٤/٦/٢٠٠١ بمرافقة المرشد الاستاذ فوزي ناصر، وذلك ضمن البرنامج الذي تتبناه المؤسسة منذ عدة سنوات وبدأ مع احياء الذكرى الـ - ٥٠ للنكبة في العام ١٩٩٨. ويهدف إلى ابقاء قضية القرى المهجرة وبالتالي قضية المهجرين في المركز المتقدم من اهتمام شعبنا. وتنظم هذه الفعاليات بالتعاون مع لجنة الدفاع عن حقوق المهجرين.

كما بدأ التحضير لبرنامج خاص يقام يوم الثلاثاء ١٠/٧/٢٠٠١ تكرم فيه مؤسسة توفيق زياد الاستاذ الشاعر سعود الأسدي بمناسبة صدور ديوانه الجديد «دعسة بنت النبي»، حيث سيشتمل البرنامج على مداخلات قصيرة وحوار مع الشاعر وقراءات شعرية اضافة إلى برنامج فني يشارك فيه نجلا الشاعر الفنانان اياد وبشير الأسدي.

وكذلك برنامج تكريم خاص للموسيقار ميشيل ديرملكنيان، بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي، من المقرر عقده في بداية شهر آب القادم. وتعكف لجنة خاصة على التحضير لهذا البرنامج، واجراء الاتصالات مع عدد من اعضاء جوقة الطليعة، والتي كان الاستاذ ديرملكنيان قد أسسها في مدينة الناصرة في العام ١٩٤٩ مباشرة بعد نكبة الشعب الفلسطيني. وكانت على مستوى راق، شاركت في العديد من المهرجانات المحلية والعالمية.

هذا وقررت مؤسسة توفيق زياد تنظيم حفل خاص، يتم فيه تكريم الفائزين بجائزة توفيق زياد الأدبية للعام ٢٠٠١ والتي كان موضوعها:

١ - الأرض في الأدب الفلسطيني.

٢ - واحد من شهداء الحركة الثقافية الفلسطينية: عبد الرحيم محمود، غسان كنفاني وكمال ناصر.

وكانت لجنة التحكيم قد قدمت تقريرها للمؤسسة، وسيعلن لاحقا عن أسماء الفائزين.

المستشار القضائي للحكومة يدعم القضية ضد «تنوڤا» بشأن «السيليكون» في الحليب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في سابقة مبدئية ومهمة قدم المستشار القضائي للحكومة في المحكمة العليا موقفه الداعم للقضية التمثيلية ضد شركة «تنوڤا» بشأن السيليكون في الحليب والتي كانت أقرت في حينه في المحكمة المركزية في تل أبيب بعد ان قدمت بواسطة المحاميين اياد رابي وحياة رابي - مرار باسم ٢,٥ مليون مستهلك بالاضافة للمجلس الاسرائيلي للاستهلاك.

يذكر ان القضية قدمت في حينه بعد الكشف عن تسويق حوالي ١٣ مليون لتر حليب من نوع «عميد» المفستر لفترة سنتين وكانت تحوي مادة السيليكون المحظورة قانونيا. وقدمت الدعوى باسم كافة المستهلكين وطالب فيها المحاميان باعادة الأموال التي دفعها المستهلكون وكذلك تعويضهم عن المس بمشاعرهم النفسية من جراء هذا العمل.

ويذكر ان المحكمة أدانت في حينه شركة «تنوڤا» بعد تقديم دعوى جزائية ضدها بمبلغ زهيد نسبيًا، لكن المسار المدني للقضية استمر ووصل إلى المحكمة العليا بعد استئناف تنوڤا على اقرار الدعوى كتمثيلية باسم ٤٣٪ من سكان اسرائيل كما طالب وأثبت في حينه المحاميان اياد رابي وحياة رابي - مرار.

كذلك فقد تبنى المستشار القضائي للحكومة طريقة التعويض المتبعة في دول أخرى في العالم كالولايات المتحدة والقاضية باعادة الأموال للمستهلكين في قضايا كهذه بشكل غير مباشر بسبب الصعوبة في التعويض الشخصي، مثلا باقامة صندوق يرصد ريعه لمصلحة المستهلكين أو بواسطة تخفيض الأسعار لفترة كافية تعاد بها الأموال لكافة المستهلكين أو بأي طريقة بناءة أخرى.

من الجدير ذكره ان طريقة التعويض المذكورة، كما أفادنا المحامي اياد رابي، تم تبنيها مؤخرا في بعض القوانين ذات الصلة بالقضايا التمثيلية مما زاد من احتمالات تبني ما تم اقتراحه منطقيًا في فترة تقديم القضية.

نشاطات ابداعية باللغة الانجليزية في مدرسة عبلين الاعدادية

* عبلين - لمراسلنا - اختتمت مدرسة عبلين الاعدادية سنتها الدراسية ببرنامج حافل ضمن فعاليات يوم اللغة الانجليزية لصفوف السوابع وذلك باشراف مركزة اللغة الانجليزية المعلمة تغريد رسلان.

هذا وقد قدم البرنامج كل من روز عواد، فادي خوري وخلود شيخ أحمد. هذا البرنامج تضمّن فعاليات ونشاطات متنوعة ومميزة.

على سبيل المثال قامت الطالبتان هزار زهران وصافي حاج بعرض طريقة صُنع بعض أنواع الحلوى الشهية باسلوب شائق وممتع. وأما نسرين شيخ أحمد فقد عرضت صنع «البيتسا» مع دعاية خاصة من تأليفها. كذلك قدمت الطالبة سماح ادريس دعاية أخرى من تأليفها عن ملابس عمر المختار. هذا وقد ترجمت بعض الأغاني الفولكلورية إلى الانجليزية وقُدمت باسلوب مؤثر، بالاضافة إلى بعض الأغاني الانجليزية لفرقة أبا "ABBA" وفرقة فايف "Five" أدتها الطالبة ماري حداد، وقدمت رقصة فولكلورية من اداء ولاء عثمان ومحمد مواسي. كما كان هناك تأليف قصائد وأشعار، قدمت احداها منار عوابدي ثم عروض مسرحية هادفة قدمها دنيا نجمي، ديمتري رضوان، يوسف حاج، جريس عركجي، دنيا اسعد، ابراهيم شوملي، حاتم حاج واياد مريسات.



ومن اللافت للنظر ان جميع الطلاب اشتركوا بهذه الفعاليات وعلى كافة المستويات. هذا وقد لاقى هذا البرنامج الاعجاب والتقدير لدرجة ان الطلاب يفكرون منذ الآن باعداد اسبوع كامل للغة الانجليزية في السنة القادمة.

ووجهت تحية شكر إلى الطالبتين أنغام خطيب وليندا خليل لعملهما الابداعي الذي قدمتاه لجميع الطلاب، الحضور والضيوف ومدير المدرسة الاستاذ عكرمة سلمان الذي أثنى ثناء حسنًا على هذا اليوم المميز.

نقابة المعلمين تستعد للمؤتمر الثلاثين في (٢/٧/٢٠٠١)

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة الدائمة للمؤتمر الثلاثين لنقابة المعلمين، جلسة بحثت فيها الاستعدادات والتحضيرات للمؤتمر الذي سيعقد في الثاني من الشهر القادم في تل أبيب.

وتقرر ان ينقسم عمل المؤتمر إلى ثلاث جلسات، الأولى: حول تطوير التربية والتعليم كمهنة. والثانية حول: القوى المانعة والقوى المساهمة في التطور المهني للمعلم. والثالثة حول: السياسة المهنية للنقابة واتفاقية الأجور.

وسيتمحور النقاش في المؤتمر حول: «أهداف وتطلعات نقابة المعلمين للدورة الحالية».

وشارك في جلسة اللجنة الدائمة، المربي نبيل سمور، رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين. وقدم بعض الاقتراحات حول جدول أعمال المؤتمر.

شهادة تقدير دولية لمدرسة سولم الابتدائية

* سولم - من باسم داوود - حصلت مدرسة سولم الابتدائية، في مرج ابن عامر، على جائزة تقدير دولية، عن الفيلم القصير الذي أعده وأنتجه طلاب المدرسة بعنوان: «كلنا نغضب.. ولكن»، بارشاد المربية نعيمة دراوشة، معلمة موضوع الاتصال في المدرسة.

ويعالج الفيلم موضوع الغضب وكيفية التعبير عنه بطرق سلمية وكيفية محاربة العنف.

ومثل الفيلم المدارس الابتدائية العربية واليهودية في اسرائيل، في المسابقة الدولية التي جرت في ايار الماضي في اوروبا، من قبل منظمتين عالميتين تعملان في مجال الاعلام التربوي.

وستنظم المدرسة احتفالا في الأسبوع القادم لتسلم الشهادات.

بلدية حيفا تتبنى اقتراح المحامي عودة على عطلة للنساء في (٨) آذار

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافقت ادارة بلدية حيفا على اقتراح عضو بلدية حيفا الجبهوي، المحامي أيمن عودة بأن يكون الثامن من آذار يوم عطلة للنساء العاملات في البلدية من أجل أخذ دورهن في نضال المرأة من أجل المساواة في المجتمع والعمل والعائلة.

وكان الاقتراح قد نوقش في جلسة البلدية وطلب رئيس الجلسة عمرام متسناع من عودة احالة الاقتراح إلى جلسة الادارة، وفي جلسة الادارة التي عقدت أمس الخميس، شرح عودة أهمية اعطاء النساء عطلة في هذا اليوم من أجل أخذ دورهن في النضال من أجل المساواة في كافة مناحي الحياة، والمشاركة مع المؤسسات النسائية والتقدمية التي يتركز نضالها في الآونة الأخيرة لمواجهة العنف ضد النساء. وذكر انه في سنة ٢٠٠٠ قتلت (٢١) امرأة من قبل ابناء عائلاتهن، وأيضا ضد الفقر المتفاقم في السنوات الأخيرة ولا سيما عند النساء. وجرى نقاش حول اقتراح عودة الذي أيده رئيس البلدية وغالبية الأعضاء. ولذا، ابتداء من السنة القادمة ولأول مرة في بلدية حيفا ستنال النساء عطلة لأخذ دورهن في النضال من أجل المساواة.

وفاة شاب غرقًا في مسبح في جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - في حادث مؤسف وقع في جنين لقي الشاب هاني حسن عطا غباري (٢٣ عامًا) مصرعه غرقا في أحد المسابح في جنين.

وعلى الفور باشرت الشرطة الفلسطينية بالتحقيق لمعرفة سبب الوفاة.

وتم توقيف صاحب المسبح على ذمة التحقيق، وكذلك زملائه الذين كانوا مع المرحوم وتم تحويل الجثة للتشريح لمعرفة سبب الوفاة.



حقوق الطلاب العاملين في العطلة الصيفية

* خرج مئات آلاف الطلاب من المدارس الثانوية والاعدادية يوم الاربعاء ٢٠/٦/٢٠٠١ للعطلة السنوية والتي ستستمر شهرين وعشرة أيام وفي كل سنة نقوم بتخصيص حيّز واسع من صفحة مع العاملين لهذا الموضوع حقوق الطلاب الذين يتجهون الى سوق العمل من أجل ربح الشواقل من هذا العمل لإيفاء احتياجاتهم المختلفة ومساعدة الأهل على تحمل مصاريف التعليم المختلفة.

بعد انتهاء العطلة السنوية تصلنا العديد من الشكاوى من طلاب وجدوا فرصة عمل لهم خلال العطلة الصيفية، الا انهم تعرضوا للاستغلال البشع، مثل عدم دفع الاجر الذي يستحقونه وفقًا للقانون، او عدم دفع الاجر كاملاً وغيرها من الانتهاكات، وتجري معالجة هذه الشكاوى للمتقدمين بها حتى يحصلوا على كامل حقوقهم.

لكن ما يقلق أكثر من هذه الظاهرة هو القيام بتشغيل أطفال تحت سن الرابعة عشرة وبشكل خاص في محلات غسيل السيارات وفي أسواق الخضار وضمن ظاهرة البيع المتجول للبيوت وغيرها. الجميع يلاحظ ظاهرة عمل الأطفال بشكلها البشع على مفارق الشوارع ومداخل المدن والقرى، حيث نجد ان قسماً من هولاء الاولاد لم يتعدوا الخمس - ست سنوات. يقومون باستجداء أصحاب السيارات والمارة من أجل «بيعهم» ما يحملونه. يقف هؤلاء الاولاد منذ ساعات الصباح الباكر وحتى ساعات الليل المتأخرة بدون أكل او شرب.. بالجوع وحرارة الشمس تقدح رؤوسهم.. وملاحظات بل تعليقات بعض السائقين العنيفة كلامياً تتغلغل يومياً عشرات المرات في مسامعهم بل وتقوم بتهشيم نفسيتهم. وما ذنب هؤلاء الأطفال الذين يجري استغلالهم باستمرار من قبل بعض «التجار» الذين يقومون بنقل هؤلاء الاولاد يومياً بسياراتهم صباحاً وفي الليل يقومون بجمعهم من نقاط البيع هذه. وفي بعض الحالات «ينسى» هؤلاء «التجار» الاولاد ويحضرون لجمعهم بعد منتصف الليل.

قسم كبير من هؤلاء الاولاد من فلسطين ويقومون بتحدي الموت من أجل الحصول على ٥ - ١٠ شيكل (وفقًا لقيمة البيع) ليوم العمل الطويل هذا والذي يستمر احياناً ١٥ ساعة. وضمير هؤلاء «التجار» يكون هادئ ولا يسوده التأنيب بتاتًا.

هناك ظاهرة اخرى في هذا المجال أيضًا تتعلق بقيام أطفال واولاد «بالعمل» على مفارق الطرق ببيع باقات الورود، او عرض خدمتهم لتنظيف زجاج السيارة مقابل «اكراميه» ما، ولا يتورع بعض السائقين عن توجيه الاهانات والعنف الكلامي لهؤلاء الأطفال بمناسبة او غير مناسبة ويلاحظ البعض كيف يعرض هولاء الأطفال - الطلاب - حياتهم للخطر بشكل مغامر من أجل بيع باقة ورد او تنظيف زجاج سيارة واحيانًا تقع حوادث جراء مثل هذه التصرفات.

هناك حقوق يجب الالتزام بها

قررت قيادة الهستدروت قبل اسبوعين المبادرة ببرنامج إعلامي بهذا الخصوص، اي قضية حقوق الطلاب الذين يعملون في عطلة الصيف بشكل عام، والفتيان والشبيبة الذين يعملون ويتعلمون أيضًا وتجري الحملة بالتعاون مع قسم الشبيبة العاملة والمتعلمة في الهستدروت ومع قسم التنظيم المهني ومجالس العمال. منذ المباشرة في هذه الحملة ونشر المواد المتعلقة بحقوق الشبيبة العاملة، عن طريق اصدار استمارات باللغتين العربية والعبرية، يصل سيل من الاتصالات يوميًا الى غرفة الطوارئ في الهستدروت، من الوسطين اليهودي والعربي حول استفسارات عن حقوق العمل في العطلة الصيفية ومن خلال المعلومات الصادرة عن غرفة الطوارئ في الهستدروت يتصل الكثير من الطلاب العرب سائلين عن حقوقهم اذا وجدوا فرصة عمل لهم خلال العطلة الصيفية، وهناك من اكتشف حقوقًا له كان قد انتهكها صاحب عمل في العطلة الماضية، وجرى توزيع هذه الاستمارات (بالالوان) ومعها منشور دوري أيضًا على طلاب المدارس الثانوية والاعدادية قبل الخروج للعطلة الصيفية وهناك حملة اعلامية بواسطة الراديو لهذا الخصوص أيضًا.

لهذا نقول لطلابنا هناك حقوق لكم لا تتنازلوا عنها، وعلى كل صاحب عمل الالتزام بها. وضمن صفحة «مع العاملين» تقوم «الاتحاد» سنويًا بالنشر حول الموضوع وحقوق الطلاب الذين يخرجون الى سوق العمل وها نحن نواصل هذا التقليد السنوي مساهمة منا في هذه الحملة، من أجل حماية حقوقهم.

تشير الاحصائيات الصادرة عن وزارة العمل ان هناك اكثر من ٣٠ ألف طالب في سن ١٤ وما فوق يقومون بالتوجه الى مكاتب العمل، طلبًا لفرصة عمل وهناك ٣٠ ألف آخرين يقومون بالبحث عن هذا العمل بشكل مستقل وبجهود خاصة. لكن هذا العام لن يكون أفضل من العام الماضي، بسبب الوضع الاقتصادي السيء، والبطالة لا توجد فرص عمل كثيرة وربما تصل هذه الفرص الى بضعة الاف فقط، ويجري التنافس الشديد حول كل فرصة عمل مما يؤثر سلبًا على امكانية رفع الاجر عن اجر الحد الادنى.

* وفقًا لقانون عمل الشبيبة ممنوع تشغيل الشبيبة في سن أقل من ١٥ عامًا خلال السنة وفي العطلة الصيفية يسمح بتشغيلهم في سن الرابع عشرة أيضًا.

* كل طالب في هذا السن ١٤ - ١٨ بامكانه العمل في الأعمال التي يسمح بها القانون فقط. وهناك أعمال يمنع القانون تشغيل الطلاب فيها الا في حالة الحصول على تصريح خاص من وزير العمل.

* فحص طبي - يمنع القانون تشغيل طالب فتى في السن المذكور اعلاه الا اذا قام باجراء فحص طبي شامل لدى طبيب مؤهل وعليه احضار نتائج الفحص التي تسمح له بالعمل الى مكاتب العمل.

* بعد ان يتم الفحص الطبي يجري تسجيل الفتى الطالب وتصدر له بطاقة عمل خاصة.

* ممنوع تشغيل الفتى اكثر من ثمان ساعات في اليوم وان تكون فترات استراحة بينها تصل الى ثلاثة ارباع الساعة والا تتعدى ساعات العمل في الاسبوع ٤٠ ساعة عمل.

* يمنع القانون تشغيل الطالب الفتى أيام الاستراحة او ساعات اضافية ومخالفة القانون في هذه الحالة تعتبر مخالفة جنائية لكن اذا قام صاحب العمل بتشغيل الفتى ساعات اضافية فعلية الدفع مقابل هذه الساعات وفقًا للقانون.

* ممنوع تشغيل الطالب /الفتى في اعمال ليلة، الفتى في سن حتى ١٦ سن بإمكانه العمل حتى الساعة الثامنة مساء، وفي سن ١٦ - ١٨ حتى العاشرة ليلاً وفي حالات استثنائية وبمصادقة خاصة من وزير العمل بالامكان العمل حتى الحادية عشرة ليلاً، وهناك استثناءات اخرى.

* يدفع للفتى الطالب أجر لا يقل عن اجر الحد الادنى وفقًا لما هو مذكور في القانون وهذا الاجر هو اجر حد أدنى اي بالامكان دفع اجر فوق اجر الحد الادنى وليس أقل منه. ووفقًا للقانون المذكور فالاجر يكون كما يلي:

* فتى حتى سن السادسة عشرة يدفع له أجر بنسبة ٧٠٪ من أجر الحد الادنى اي مبلغ ٦ .٢٢٨٧ شيكل في الشهر وعن كل ساعة عمل ٢٢ .١٣ شيكل.

* سن ١٧ سنة ٧٥٪ من أجر الحد الادنى ويكون الأجر بمبلغ ١٨ .٢٤٤٩ شيكل في الشهر واجر ساعة العمل ١٦ .١٤ شيكل.

* حتى سن ١٨ سنة يدفع أجر بنسبة ٨٣٪ من أجر الحد الادنى بمبلغ ٩١ .٢٧١٠ شيكل واجر ساعة العمل يكون ٦٧ .١٥ شيكل.

* هناك اعفاء من الضريبة لاجر الطالب الفتى الذي تحت سن السادسة عشرة وللطلاب في سن ١٦ - ١٨ سنة هناك أعفاء ضريبي أيضًا اذا قام الفتى بصرف اجرته لشراء الكتب والادوات المدرسية التي يحتاجها.

* يعفى الطالب الفتى من الدفع (الخصم للتأمين الوطني) أيضًا وهذا الاعفاء لايسري على صاحب العمل.

* تدفع مصاريف السفريات للعمل أيضًا وفقًا للتعريفه المتفق عليها ما بين الهستدروت واتحاد ارباب العمل.

هذه النقاط الاساسية لعمل الطلاب خلال العطلة المدرسية، وهناك عدة نقاط اضافية لم نذكرها هنا تتعلق بعمل الشبيبة بشكل عام، ونعود ونؤكد أنه من المهم ان نعرف حقوقنا كطلاب تخرج الى سوق العمل وفي حالة التعرض لاي استغلال، امر ظواهر عدم دفع الاجر والشروط بالامكان التوجه للمسؤولين عن عمل الشبيبة في مجالس العمال في منطقة السكن، او الى مكاتب الشبيبة العاملة والمتعلمة والى كل هيئة تعنى بحقوق الاولاد وطبعًا لوزارة العمل، ونحن على الاستعداد لتلقي اي شكوى تصلنا بواسطة «الاتحاد» من أجل متابعتها وحماية حقوق كل طالب/ فتى مجتهد يقوم بالعمل خلال العطلة الصيفية من أجل توفير المصروف للكتب والادوات المدرسية والملابس، ونتمنى لطلابنا جميعًا عطلة صيفية ممتعة وسعيدة.

مجلس العمال في الناصرة: على الطلاب وأهاليهم الانتباه إلى حقوق العمل في العطلة الصيفية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد». آمال شحادة - مع نهاية السنة الدراسية الحالية، وخروج ألوف الطلاب إلى العطلة الكبرى والتي يستغلها معظم هؤلاء الطلاب للعمل، يقوم مجلس عمال الناصرة بتقديم الارشادات وتوعية الطلاب وعائلاتهم على حقوقهم في العمل خلال هذه العطلة واتخاذ كافة الاحتياجات لمنع وقوع اصابات ومشاكل.

ويقول سكرتير مجلس العمال، زياد عودة لـ «الاتحاد»: ان تجارب السنوات الماضية تدل بشكل واضح على استغلال بشع لكثير من هؤلاء الطلاب فهناك من يستغل طلابا لا تتعدى اعمارهم (١٢) و(١٣) عامًا، مع انه من الناحية القانونية ممنوع تشغيل هذا الجيل، اضافة الى عدم دفع الرواتب بحسب القانون. فبعض أصحاب العمل من جهته يرى بذلك الطالب متحمسا للعمل وبامكانه ان ينتج أكثر من غيره وبراتب أقل، الأمر الذي يشجع بعض أصحاب العمل لقبول هؤلاء الطلاب.

ويؤكد زياد عودة على ضرورة توعية الطلاب وأهاليهم على أهمية ضمان جميع الحقوق وشروط عمل آمنة ومريحة.

مكتب مراقب الدولة يتجاوب مع مركز مساواة لاعداد تقرير حول التمييز في البنية التحتية

• المركز يدعو لجنة المتابعة إلى اجتماع طارئ لمواجهة مخطط هدم البيوت العربية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد الاسبوع القادم، وبمبادرة مركز «مساواة»، لقاء خاصا بين مؤسسات عربية ومكتب مراقب الدولة. وسيتم خلال اللقاء تحويل مواد تبرهن على التمييز في رصد الميزانيات لبناء البنية التحتية في المجتمع العربي.

ويعد مكتب مراقب الدولة تقريراً خاصًا حول موضوع التمييز في البنية التحتية عند المجالس المحلية العربية واليهودية. ويقوم طاقم مكتب مراقب الدولة بتجميع معلومات حول السياسة الحكومية وتأثيرها على البنى التحتية مثل فتح شوارع، مخططات هيكلية، ومشاريع مجار ومدارس وكهرباء، وغيرها من الخدمات الأساسية التي ما زالت تعاني منها السلطات العربية.

ويقوم طاقم خبراء في مركز «مساواة» باعداد مواد منها قرارات ومخططات حكومية تم استثناء العرب منها عند التمييز.

وقام مركز «مساواة» بدعوة مندوبي القرى غير المعترف بها في الجليل، مركز «عدالة» و«لجنة متابعة قضايا التعليم العربي»، لعرض المعطيات التي في حوزتهم أمام طاقم مراقب الدولة.

من جهة أخرى وعلى صعيد مخطط هدم البيوت العربية بالجملة، بحجة البناء غير المرخص دعا مركز «مساواة» لجنة المتابعة العليا إلى عقد اجتماع طارئ لمواجهة مشاريع ليبرمان، لنداو الجديد التي تتحدث عن خطر حقيقي يتهدد ٣٠٥٠ منزلا.

د. عريقات: مطلبنا بمراقبين دوليين يأتي (تتمة من صفحة ٢)

- د. عريقات: «اذا نحن التزمنا بما التزمنا به ونحترم ذلك كالعادة، نقول للسيد شارون انه اذا كان يريد اتفاق ان تدير الأمن ونحافظ عليه في مناطق «ج» ومناطق «ب»، فنحن سنكون ملتزمين بذلك، لكن مسؤوليتنا الامنية محددة في مناطق محددة والعالم أجمع يدرك الآن من هو الجانب الذي يلتزم ومن هو الجانب الذي لا يلتزم واسرائيل لا تلتزم بأي من عناصر الاتفاقات الموقعة وتستمر في سعيها لتصعيد العدوان.

* «الاتحاد» - بالنسب للاجتماع الأمني كانت التصريحات متناقضة حوله فما هي الحقيقة؟

- د. عريقات: «كان من المفروض ان يتقرر الجدول الزمني لازالة الحواجز ورفع الحصار والاعلان عنه رسميًا أمس الاول الاربعاء، حسب مادة البند السادس في خطة تينت، التي نصت على ايجاد جدول زمني لسحب القوات والآليات الثقيلة الى مواقعها قبل (٢٨/٩/٢٠٠٠)، وازالة الحصار والاغلاق وهذا الجدول الزمني لم يتم وبالتالي يعتبر هذا فشلا ذريعا لاسرائيل وبمثابة تنكر شنيع وفاضح للحكومة الاسرائيلية بما التزمت به حسب خطة تينت».

اعلام

ليكن معلومًا أنه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحومة هيلانة سليم (صفدي) طرابلسي الرومية الكاثوليكية من حيفا ورثتها هم: نادية يوسف كرام (طرابلسي).

فمن له أي اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال عشرين يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلام.

مسجل المحكمة
سمير روحانا







برادات امانه

المستورد الوحيد لبراد Amana

اليوم الجمعة في المركز الثقافي - الناصرة
معرض «حبل غسيل» لايمان أبو حميد

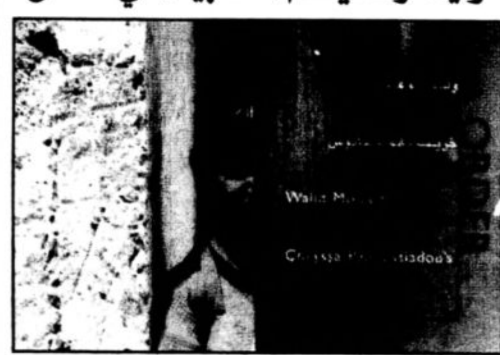
* الناصرة – لمراسلنا – يفتتح اليوم، الجمعة ٢٠٠١/٦/٢٢ الساعة الثامنة مساء، معرض الفنانة ايمان ابو حميد بعنوان «حبل غسيل».

ايمان ابو حميد من مواليد عكا، خريجة جامعة «جون موريس» في ليفربول – انجلترا، شاركت في معارض جماعية في جاليري بيت الكرمة وجاليري المركز الثقافي البلدي – الناصرة.

وكان أول معرض فردي لها في مؤسسة الأسوار في عكا.

تنطلق أعمال ايمان، من البحث عن الوطن ومفهومه، بدءاً من الشخصي جداً مثل حبل الغسيل بمفهوميه العلمي والرمزي تبحث عن مفهوم الوطن.. ماذا يمكن ان يكون؟ هل الوطن هو حبل الغسيل؟ هل هو الانسان بشكل عام؟ أم جدها مشقق الوجه؟ هل هو البيت وجزئياته؟ وتحاول أن تضع نفسها وموقعها واحساسها على خارطة الوطن العربي. هل هو الوطن، ام أن الوطن ينحصر في عكا، وتحاول ان تنشر ذاكرتها ومعايشتها على حبل غسيل من أجل الفهم والاستكشاف.

وليد موعد يقدم «الطلبية» في القدس



* يفتتح مصمم الأزياء النصراوي وليد موعد، عرضه الجديد، مساء غد السبت، في مركز الواسطي للفنون في القدس، تحت عنوان «الطلبية».

يذكر ان موعد، له طريقة خاصة في تصميم الأزياء، تعتمد على التراث مع لمسات عصرية.

(٥) فنانين عرب في معارض قسم الفنون في «اورانيم»

• من أعمال سلام ذياب •

* تفتتح بعد غد الاحد ٢٠٠١/٦/٢٤ معارض خريجي قسم الفنون في كلية اورانيم والتي تضم اعمالا فنية مختلفة: تصويراً، رسماً، نحتًا واعمالا مميزة اخرى يتحدث في الافتتاح كل من: الفنان ميخائيل جروس، الحائز على جائزة اسرائيل بالفون، البرفسور بثير كارو، رئيس كلية اورانيم، حاني عفروني، مديرة قسم الفنون.

ومن الطلاب الفنانين العرب يشارك: سلام منير ذياب – طمرة، الفنانة سميرة مطانس – ابوسنان، الفنانة اريج علي عابدي – عكا، الفنانة عبير عاطف سرور – عيلبون، والفنانة مريم شاكر مناصرة من الرينة.

يشارك في المعرض الطالب سلام منير ذياب من طمرة الطالب العربي الوحيد الحاصل مؤخراً على جائزة تفوق بالفنون، يعرض لوحات اكريليك على قماش وخشب باحجام مختلفة، حيث تتميز بشفافية الالوان وبادخال الاورنمنتكا الاسلامية بطريقته الخاصة ذات المعاني المعتمدة.

سميرة مطانس.. تعرض لوحات زيت واكريليك عل قماش في احجام مختلفة وسرير طفل، وتعالج أعمالها موضوع الأمومة.

أريج علي عابدي.. تعرض أعمالاً نحتية مميزة من مادة الخشب والزجاج، حيث تعالج موضوع الانوثة والمرأة.

عبير عاطف سرور.. تعرض أعمالا بايحاء من درب الصليب (طريق الآلام)، زيت اكريليك وحبر على قماش باحجام مختلفة وتمثال، حيث تعمل بطريقة تجريدية مميزة.

مريم شاكر مناصره.. تعرض مجموعة أعمال رسم ونحت تحت موضوع «النسيان نوع من أنواع الحرية».

يذكر ان المعرض اسيقفل أبوابه في ٢٠٠١/٧/٦

رؤية تلفزيونية هامة لتوطيد التعايش الثقافي

• حضور طاغ للفنانة كلارا خوري و «صحتين»!! •

* منذ اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة قبل ما يقارب التسعة أشهر، وما تبعها من هبة عرب إسرائيل من جوف القهر والألم الشديدين على شهداء انتفاضة الكرامة، الذين قابلهم أيضاً ثلاثة عشرة شهيداً من عرب الشهامة والعزة، بدأت خيوط رداء التعايش الذي يلف الشعبين تنسحب رويداً، رويداً.. إلى أن أوشك على التمزق مؤخراً، بسبب الانفجارات المتعاقبة التي هزت الأمن الشخصي للشعب الإسرائيلي. حتى الاعلام الاسرائيلي وأدباؤه اليساريون المعروفون أصبحت أفكارهم تميل نحو التطرف في مقالاتهم.

التلفزيون الإسرائيلي القسم العربي وقف متفرجاً كعادته أمام تمزق رداء التعايش، ولم ينتج أو لا يمتلك «الجرأة» بعد على إنتاج برامج تعزز أواصر التعايش بين الشعبين والأهم التعايش الثقافي...

... ولكن ما شاهدته عبر شاشة القناة الأولى القسم العربي... عفواً القسم العبري، عزز لدي أو بدأ يعطي لي بأن إمكانية التعايش بين الشعبين ما زالت قائمة وستتوطد أكثر لو أنتجنا المزيد من هذه البرامج. إلا أن هناك برنامجاً واحداً شاهدت منه حلقة واحدة الساعة الخامسة والنصف من بعد الظهر على القناة الأولى، عصر يوم الاثنين الفائت ٢٠٠١/٦/١٨، في اطار برنامج «زاف» اليومي تحت عنوان «صحتين»، شدتني كثيراً. إن هذا البرنامج موجه بالأساس إلى جيل الشباب اليهودي الذي أصبحت لدى قسم كبير منهم جملة «الموت للعرب» من «كماليات» الأخلاق والتربية!! التي ينميها فيهم الأهالي.

هذا البرنامج جاء ليوثق رباط التعايش الثقافي بين الشعبين وخصوصاً بين جيلي الشباب، الهدف من هذا البرنامج تثقيفي ولكن بشكل ترفيهي من الدرجة الأولى، ويقدمه شاب يهودي، وتشاركه أيضاً في التقديم الفنانة كلارا خوري (ابنة الفنان القدير مكرم خوري)، وأعتقد أن شخصيتها كانت طاغية جداً على برنامج جميع منتجيه والقيمين عليه هم يهود، إذ لم تكن خجولة أو منطوية على نفسها، إنما كانت بنفس القدر من الجرأة في التقديم مع الشاب الآخر، أي لم تدعه يسيطر على حضورها القوي والجميل.. «تعلموا يا مقدمي البرامج الشبابية العرب»!!

حسب رأيي، ان هذه الفتاة التي تسير على درب والدها وتدرس فن المسرح في معهد «بيت تسفي» وقد شاركت حتى الآن في أكثر من مسرحية وبرنامج تلفزيوني درامي مع والدها، ستكون من الأوائل في تقديم البرامج التلفزيونية العربية والعبرية و«صحتين على قلبك»!!

المبنى العام لهذا البرنامج، هو مبنى ثقافي لا اكثر، مقسم إلى عدة فقرات منوعة، والقاسم المشترك لجميعها هو تبادل المعرفة الثقافية بين الشباب العرب واليهود، «يشبه» إلى حد كبير مستوى برامج «الشباب» في القسم العربي «منين يا حسرة!!»، الديكور كان بسيطاً جداً ولكن مجهود ملاءمته لأجواء الشباب، كانت جلية من حيث الإكسسوارات البلاستيكية، ولكن ما لفت نظري هو مؤثرات التصوير الخاصة بفقرات البرنامج، فكلها كانت لائقة بمستوى الشباب المرح والحر الذي شارك في البرنامج، تذكرني ببرامج الشباب على الفضائيات العربية، ولكن نفتقر إليها في البرامج العربية.

من أجل تعزيز روح المنافسة النزيهة بين فريقي الشباب من العرب واليهود، كان الفريق الذي يجيب إجابة صحيحة كان يحصل على علامات إضافية وتظهر على اللوحة الالكترونية، والذي يخسر، تحذف له علامات، وهكذا شاهدت علامات الفرح والخيبة ممزوجة بمزيج من الاحترام المتبادل، سواء من الفريق الرابح أم الخاسر، وعدم تنمية روح العداء كما يحصل اليوم في المجتمع الإسرائيلي ويعلنها بعض نواب اليمين علناً في مبنى البرلمان الاسرائيلي!!.

الأسئلة التي وجهت للفريقين كانت أسئلة تلائم أعمارهم في أواخر جيل المراهقة أي تحت العشرين، والشخص أو اللجنة التي وضعت الأسئلة على ما يبدو لي أنها تفهم نقطة ضعف هذين الجيلين، وهي ابتعاد قسم منهما عن اشباع أفكارهما بالمعلومات الثقافية، مثل سؤال من يقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة، مع أربعة خيارات، ولكن الفريق العربي لم يعرفه للأسف، والمعرفة لبعض الشخصيات السياسية في الدولة، مثلاً، من هو وزير المعارف الحالي وتوضع هنا للفريقين أيضاً أربعة خيارات مع تحديد مدة زمنية قصيرة جداً، وهي ليست للتعجيز، إنما كانت فترة ملائمة جداً للطرفين ليعرفا الأجوبة بسرعة، وأيضاً لتأجيج روح التفاعل الشبابي بين الفريقين، لأن هذه الأسئلة بسيطة جداً وليست صعبة، الشيء المميز أيضاً أنه خلال المسابقة في حال خسر أو ربح أحدهما، شعرت بمدى انسجام الفريقين مع بعض وبين الأفراد أيضاً.



في نهاية البرنامج توزع جوائز على الفريقين، بما يتناسب مع أجواء الشباب، ولكن بالنسبة لهما قيمة جداً، فمقدما البرنامج كانا أيضاً منسجمين وحرّين في تصرفاتهما أمام التلفزيون، وخصوصاً تصرفات كلارا خوري، التي بدت متفاعلة جداً مع الفريقين، ومنفعلة جداً من أجواء الود والمحبة التي سادت بينهما، لعل هذا نابع من كونها تعيش في مدينة مختلطة، تعرف أن تناور بحضورها بين الفريقين بشكل سلس، بحيث أنها لم تمل إلى الفريق العربي، لكونها عربية الأصل، وإنما حافظت طوال البرنامج على الحياد، مما قربها للفريقين. هناك أمر آخر لا بد أن أتوقف عنده، وهو السؤال الذي وجهه مقدما البرنامج للفريقين وهو، «هل ترون أن إمكانية التعايش بين الشعبين قائمة؟»، كلاهما أجمع بشكل إيجابي جداً، وقالوا نعم للتعايش بين شعبي هذه الدولة، وأنا أقول أيضاً أن إمكانية التعايش ما زالت قائمة وسيتم ترسيخها أكثر، عندما يستتب الوضع الأمني والسياسي المتدهورين اللذين جهز لهما «براك»، وتابع هذه الحملة «المدمرة السلمية» شارون!! وتصبح الحياة في البلاد مثل ما شاهدنا في برنامج «صحتين».. وتبقى هذه الحلقة من برنامج «زاف» عنواناً إعلامياً وثقافياً للتعايش الجميل بين الشعبين.

(مارون سامي عزام - شفاعمرو)

افتتاح معرض الفنان الفلسطيني أبو صاع

* طولكرم – «وفا» – افتتحت وزارة الثقافة في محافظة طولكرم المعرض الأول للفنان علاء أبو صاع، تخليداً لذكرى والده الفنان المرحوم رسل أبو صاع، وإحياءً للذكرى الرابعة والثلاثين للنكبة.

واشتمل المعرض الذي سيستمر خمسة أيام، على عدد من اللوحات التراثية من الفن التشكيلي والانساني، التي تؤكد على عروبة فلسطين، وتصور مراحل النضال الوطني الفلسطيني في الغربة والشتات، والعودة إلى الوطن، وتدعو إلى التمسك بالهوية الوطنية للشعب الفلسطيني ،إضافة إلى لوحات تصور معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال.

وذكر الشاعر عبد الناصر صالح، مدير عام وزارة الثقافة في محافظات شمال الضفة، أن هذا المعرض يهدف إلى حفز الفن والنشاط الثقافي والأدبي والمسرحي، والاهتمام بالمواهب الفنية الشابة ورعايتها، ومحاولة استنهاض الحركة الفنية والثقافية في المحافظة، وتوفير الظروف والأجواء الملائمة للإبداع.

مسرح «الميدان» يقدم أعماله المسرحية أمام جمهور رام الله خلال شهري حزيران وتموز

* حيفا - لمراسلنا الخاص - يستضيف مسرح وسينماتيك «القصبة» في رام الله مسرح «الميدان» في سلسلة من العروض المسرحية التي أنتجها مسرح «الميدان»، خلال هذا الشهر والشهر القادم، إذ سوف يقوم المسرح بعرض أربعة أعمال مسرحية هي: «بيت السيدة»، «جزيرة المعز»، غنائية «أذكر»، و «زغرودة الأرض» (مسرحية واحدة في نهاية كل اسبوع).

يشترك في هذه العروض عدد كبير من الفنانين المسرحيين، يتجاوز عددهم الـ ٣٥ فنانًا إضافة الى الطاقم التقني والاداري الذي يعمل على تنفيذ هذا البرنامج في الظروف السياسية والعسكرية الحالية.

و «تأتي هذه العروض ضمن التعاون والتبادل الثقافي بين المسرحين، وتضامنًا مع أبناء شعبنا الذين يعيشون تحت الحصار والطوق العسكري الذي يفرضه الاحتلال على المدن الفلسطينية»، كما يقول المدير الفني لمسرح «الميدان» المخرج فؤاد عوض.

ويضيف «ان الحياة الثقافية والفنية جزء من حياة الناس ويجب أن تستمر بغض النظر عن كل الضغوطات والحواجز العسكرية».

وحول سؤال ما إذا كان من الممكن إجراء عروض مسرحية في رام الله اليوم - يقول الفنان جورج ابراهيم مدير مسرح وسينماتيك «القصبة» في رام الله: «الحالة التي نعيشها هي نفس الحالة التي يعيشها المسرح، لأن المسرح ايضا جزء من هموم وفرح الناس، وعليه أن يمارس دوره، وقد أثبت نفسه خلال الأمسيّات التي قدمناها في مسرح القصبة في أيام القصف.. كانت رام الله تُقصف بواسطة طائرات الأباتشي المقاتلة، والجمهور يحضر العرض داخل القاعة، ويمارس حياته الثقافية بتحد، في ظل هذه الأوضاع حضر الجمهور الى مسرح «القصبة»، وفي حالات كثيرة كان هناك اكتظاظ، وهذا دليل على أن الناس تريد مسرحًا، بالأخص في الأوقات العصيبة».

وسيتم عرض مسرحية «بيت السيدة»، يوم غد السبت ٢٠٠١/٦/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء، وهي من تأليف الكاتب والشاعر الاسباني الكبير لوركا وإخراج منير بكري، وتتحدث المسرحية عن الأم التي تحاول أن تفرض سلطتها ورغبتها على بناتها الخمس، وهي مدعومة بالعادات، التقاليد والقيم الاجتماعية، في حين ترفض البنات الخضوع لهذه السلطة ويحركها الظمأ والشوق الى الحياة وتصادم الغرائز من جهة أخرى.

ويذكر أن الممثل محمد بكري يقوم بدور الأم «برناردا»، بالاضافة الى مجموعة من الفنانات القديرات: سلوى نقارة وهند أيوب وفاتن خوري وفالنتينا ابو عقصة وكيتي سمعان وسناء لهب.

الأهالي يتجاوبون مع مشروع «طفل فنان» في حيفا

فالنتينا
ابو عقصة

* تواصل الفنانة فالنتينا أبو عقصة بخطوات ثابتة التقدم نحو بناء نواة مشروع «طفل فنان» والذي دخل حيز التنفيذ، منذ أسابيع، في مدينة حيفا. وهي نقطة الانطلاق الى أي موقع يمكن أن يتفاعل مع أسس وأهداف المشروع. كما تجري في هذه الأيام اتصالات مكثفة مع العديد من الفنانين والمؤسسات والأهالي والشخصيات الفعالة والفاعلة لتظافر الجهود من أجل إنجاح المشروع.

وقد أعرب اهالي المشتركين، وهم عشرون طفلاً أعمارهم بين ٦ و ١١ سنة، منذ اللقاء الأول عن احترامهم وتقديرهم لهذه المبادرة وعن احتياج أولادنا الى هذا الإطار، حتى ان احدى الأمهات استعدت ان توفر غرفة أو أكثر من بيتها لإقامة ورشات المسرح، كما أبدوا دعمًا معنويًا مدهشًا واستعدادا للدعم المادي.

وعملية التواصل بين أبو عقصة والأهالي مستمرة لخلق حالة من التوازن بين أفكارهم وبين ما يجول في ذهن أطفالهم وما يعبرون عنه في أثناء الورشة وإشراك الأهل للتعرف على قدرات ومواهب أولادهم والمساهمة لانجاح العملية الابداعية لديهم.

ومن الجدير ذكره ان ابو عقصة بادرت في المشروع بعد دراسة مطولة، وتبناه مركز «رؤية الثقافي» (القدس). وقد فتح «بيت النعمة» في حيفا أبوابه الواسعة، حيث تقام حاليا ورشات المسرح واللقاءات هناك.

يجمع المشروع بين الثقافة والفن فيطل على عالم الأطفال والشبيبة في المجتمع العربي ليدعم هويته وثقافته الفلسطينية ويعطيه الثقة والاعتزاز بأصالته وانتمائه، ويربطه مع أطفال العالم العربي، يحتضن مواهبهم ويحترم ذهنهم، ويجيب على أسئلتهم المقلقة عبر التجارب الحية.

رحلة مسرحية سلمية!

* مرسيليا (فرنسا) - و.ص.ف - غادر عشرات الفنانين فرنسا على متن سفينة حربية في مهمة سلمية تستمر مدة شهرين في المتوسط في رحلة رمزية من تنظيم المعهد الدولي للمسرح المتوسطي (اي اي تي ام) تحت اسم «اوديسة ٢٠٠١».

وقد انطلقت السفينة - المدرسة الرومانية المنزوعة السلاح كونستانتا من المدينة الرومانية المعروفة بالاسم نفسه (شرقا) في ٤ حزيران وغادرت مرسيليا (جنوب - شرق) يوم الثلاثاء على وقع طبول تلاميذ البحرية الرومانية متوجهة الى ساغونت (شمال -شرق اسبانيا).

وكانت هذه السفينة المدرسة قد حولت الى مكان للابداع المتعدد الفنون والى «صلة وصل لثقافات الجنوب» وذلك تحقيقا لحلم ريشارد مارتان مدير مسرح تورسكي، المحطة الفرنسية لـ (اي اي تي ام)، ومنظم المشروع.

وقد رست السفينة في مرسيليا الاسبوع المنصرم بعد مرحلة اولى في باستيا (كورسيكا) واستقبلها نفير الابواق وقرع الطبول.

وكانت حاملة المروحيات قد استقبلت قبيل مغادرتها الى اسبانيا الجولة الحادية عشرة من «لقاءات مرسيليا» التي تنظمها (اي اي تي ام) تحت شعار «العنف والسلام في المتوسط».

وستتوقف السفينة ١٨ مرة في ١١ بلدا هي فرنسا ورومانيا واسبانيا والمغرب والجزائر ويوغوسلافيا وكرواتيا وايطاليا واليونان وبلغاريا والبانيا.

وقد سبق وعمل شركاء اي اي تي ام المحليين في كل من هذه الدول على تأمين التمويل اللازم لمشروع بلغت موازنته الاولى ٣٠ مليون فرنك فرنسي (٤,٧٥ مليون اورو). علما ان الامر لم يخل من الصعوبة. وقال مارتان «لم يثق احد في الامر. لم يوافق احد على المبالغ الاساسية الضرورية لاطلاق المشروع». وكانت انطلاقة الكونستانتا ما زالت غير مؤكدة حتى قبل ثلاثة ايام من اليوم المحدد لذلك. واضاف «لقد ساعدني الرئيس الروماني ايون ايليسكو بتأمين النفط».

ويعد (مارتان) بان «المغامرة مستمرة الى النهاية». كما انه ينوي «انهاء ما لم يستطع تنفيذه حاليا في (جولة) العام المقبل» كإرساء السفينة في مرافئ اسرائيلية وفلسطينية في رمز تحمله بعثة شاعرية وسياسية ترفض ان تكون «مهرجانا متنقلا» فحسب.

وستتوالى العروض على متن السفينة والارصفة وستتطور مع مرور مختلف الفنانين المشاركين حيث (تنتقل) من المسرح مع عرض «اوليس ٢٠٠١» على الاخص من ابداع كاتالينا بوزوانو الذي يشارك فيه ممثلون من مختلف الدول المشاركة الى الرقص وتشكيل فرقة دولية للرقص مع مرور المحطات المتعددة، وعرض على الماء «ايلوتوبي»، وعروض الدمى والراقصين بالحبال ومصوري الافلام والموسيقيين والشعراء...

من المتوقع ايضا تنظيم جلسات نقاش بين الفنانين والسياسيين او «رسائل في القناني على شبكة الانترنت» تضم اشعارا مكتوبة في اثناء الرحلة ورسائل اخوة يصدرها «فنانون شعبيون واقفون» حسب عبارة ليو فيري الذي خسرته الموسيقى الفرنسية وكان صديق ريشارد مارتان ومعلمه.

جديد مسرح الكرمة - حيفا

«جحا وحماره».. مسرحية للصغار تعتمد على توظيف أشهر الشخصيات التراثية العالمية



* حيفا - بدأت في مسرح الكرمة - حيفا، مؤخرًا، عروض المسرحية الجديدة «جحا وحماره» وهي مسرحية للصغار تتناول بعض نوادر جحا، باعتباره من أشهر الشخصيات التراثية العالمية.

المسرحية من تأليف واخراج سيمون غولكو، وقد صمم ديكورها باقل تشينتباخ، وأعد موسيقاها بشارة الخل، ويشترك فيها ممثلو مسرح الكرمة: خالد عواد، سعيد سلامة، ميلاد مطر وصافيناز خطيب.

وجاء في كلمة ادارة المسرح، في سياق تقديم هذا العمل الجديد، ان مسرحية «جحا وحماره» تقوم على توظيف جديد لهذه الشخصية التراثية المعهودة من خلال بعض نوادره المتناقلة من جيل الى جيل، ويتم ذلك عبر التشديد على الصفات الخالدة لهذه الشخصية العابرة لكل الأزمان والأمكنة، في الماضي والحاضر. ومن أهم هذه الصفات قوة الارادة والعقل والحكمة، والتي تجعل شخصية جحا أكبر معين على تجاوز العقبات اليومية وعثرات الحياة.

من جهته قال المدير العام للمسرح، قاسم شعبان: ان «جحا وحماره» هي العمل الثاني الذي ينتجه مسرح الكرمة للصغار هذا العام بالتعاون مع الفنان سيمون غولكو. وتمثل العمل الاول في مسرحية الدمى «بللا نكون صحاب» التي تعرض منذ عدة أشهر في شتى أنحاء البلاد، ويشترك في تمثيلها: اسامة مصري، البهاء عراف وعاصم زعبي.

عمل مسرحي كوميدي جديد للقصبة

• قريبا «القصبة» في مهرجان «لفت» الدولي •



* رام الله - «وفا» - عكف مسرح وسينماتك «القصبة» الفلسطيني مؤخرًا، على إعداد عمل مسرحي كوميدي جديد، يتناول القضايا السياسية والاجتماعية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والحصار والوضع الحالي المُعاش.

وتتناول المسرحية قصة عائلتين على حاجز عند مداخل رام الله، وفي مركز الحدث رجل يحاول أن يعيش حياته وإتمام أعماله التجارية لإعالة من يحب، ويعمل بجد، ولكن العائق الصلب الماثل أمامه يمتزج بعناده ليكشف له أن هناك أشياء لا يمكن أن يتنازل الانسان عنها مهما كان الثمن.

وأوضح المخرج البريطاني روفوس نورس، أنه والكاتب ديفيد كريج، تلقيا دعوة من جورج إبراهيم، مدير المسرح، للعمل في القصبة، فقررا أن يخوضا تجربة فيها الكثير من التحدي والتعقيد.

وأضاف هي مسرحية كوميدية عن الوضع الحالي المُعاش في رام الله وبناء على المعطيات الأولية بدا الموضوع بسيطا، إذ أن موضوع المسرحية متواجد في كل جوانب الحياة.

ويشارك في التمثيل كل من: خليفة ناطور، محمود عوض، كامل الباشا، حسام أبو عيشة، جورجينا عصفور، منال عوض، عماد فراجين، نزار الزعبي وجميل السايح.

يذكر، أن مسرح القصبة يشارك نهاية الشهر الحالي في مهرجان «لفت» وهو مهرجان لندن الدولي للمسرح في مسرحية «قصص تحت الاحتلال» والتي تتناول قضايا حياتية يومية لحياة الشعب الفلسطيني في فلسطين في ظل الانتفاضة وتحت القصف والاحتلال.

كأس العالم للشباب: الارجنتين والبرازيل ضمنتا التأهل والعراق لم يفقد الامل ومصر في وضع حرج

* بوينس ايرس - و.ص.ف - ضمنت الارجنتين (المجموعة الاولى) والبرازيل (المجموعة الثانية) تأهلهما الى الدور الثاني بعد فوز الاولى على مصر ٧-١، والثانية على العراق ٦-١ في الجولة الثانية من منافسات كأس العالم في كرة القدم للشباب (دون ٢٠ عاما) التي تستضيفها الارجنتين حتى ٨ تموز/يوليو المقبل.

ويتأهل صاحبا المركزين الاول والثاني في المجموعات الست وافضل ٤ منتخبات حلت في المركز الثالث الى دور الـ١٦ الذي ينطلق في ٢٧ الحالي.

ورفعت كل من الارجنتين والبرازيل رصيدها الى ٦ نقاط، ولن تؤثر نتيجة الجولة الاخيرة على تأهلهما، حيث ستلعب الارجنتين مع جامايكا (نقطة واحدة) والبرازيل مع كندا (لا شيء).

في المجموعة الاولى، لم تجد الارجنتين صعوبة تذكر في تخطي مصر بسبعة اهداف بعد ان تقدمت الاخيرة عن طريق محمد حسن اليماني في الدقيقة السادسة.

وكان الهدف المصري بمثابة الفتيل الذي اشعل حماس اصحاب الضيافة فرد خافيير بدرو سافيولا بهدفين متتاليين (٩ و١٧) واضاف فابريسيو كولوتشيني الثالث (٢١) ثم عاد سافيولا ليختتم الشوط الاول بهدف رابع من ركلة جزاء (٤٥).

وفي الشوط الثاني، تابع الارجنتينيون سيطرتهم وترجموا افضليتهم الى ٣ اهداف تعاقب على تسجيلها لياندرو اتيليو رومانيولي (٥٥) ومكسيميليانو رودريغيز (٦٥) وماورو روزاليس الذي حل محل سافيولا في بداية الشوط الثاني (٦٧).

ولم يحسن الارجنتيون استغلال النقص العددي في الصفوف المصرية لزيادة غلتهم بعد طرد محمد جريشة في الدقيقة ٧١ واكتفوا بالاهداف السبعة، لكنهم وضعوا مصر في موقف حرج اذا بات تأهل الفراعنة الى الدور الثاني يقوم على احتمال واحد هو فوزهم على فنلندا في الجولة الاخيرة لان فوز الارجنتين على جامايكا امر مسلم به.

وضمن المجموعة ذاتها، حصلت فنلندا على اول ٣ نقاط بفوزها على جامايكا بهدف متأخر سجله ميكا فايرين قبل نهاية المباراة بخمس دقائق، فصارت ثانية تاركة المركزين الثالث والرابع لجامايكا ومصر اللتين تعادلتا سلبا في الجولة الاولى فتجمد رصيدهما عند نقطة واحدة.

وضمن المجموعة الثانية، اكتسحت البرازيل العراق ٦-١ استهلها فرناندو في الدقيقة السابعة من ركلة جزاء، وانهى المنتخب البرازيلي الشوط الاول بخمسة اهداف نظيفة بعد ان اضاف بنغا (١٤) وروبرت (٢٧) وادريانو (٢٩ و٤٥) الاهداف الاربعة الاخرى.

وفي الشوط الثاني، ختم روبرت المهرجان بهدف سادس (٧١)، فيما سجل عماد محمد هدف الشرف للعراق (٨٠)، الذي لم يفقد امله في التأهل شرط فوزه على المانيا في الجولة الاخيرة ليصبح ثانيا او تعادله معها ليكون احد افضل ٤ منتخبات في المركز الثالث.

وانعشت المانيا امالها في بلوغ الدور الثاني بفوزها الساحق على كندا باربعة اهداف نظيفة، فاحرزت اول ٣ نقاط بعد خسارتها الاولى امام البرازيل صفر-٢، احتلت بها المركز الثاني، تاركة المركز الثالث للعراق (٣) والاخير لكندا (لا شيء).

وفرض بنجامين اوير نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثلاثة اهداف في الدقائق ١٧ و٦٦ و٧١ واضاف زميله كريستوف بروس (٨٣) الهدف الرابع.

وفي المجموعة الثالثة، بقيت المنافسة محتدمة بين منتخبات اوكرانيا والصين والولايات المتحدة في حين تضاءلت آمال تشيلي الى حد كبير بعد خسارتين متتاليتين.

وفي الجولة الثانية، فازت الولايات المتحدة على تشيلي باربعة اهداف ليبسلي (١ و٣٩) وديفيس (٦٨) وبادل (٧٥) مقابل هدف لفالديس (٢٧)، فيما تعادلت الصين مع اوكرانيا صفر-صفر.

وتميزت المباراة الاخيرة بهجوم اوكراني ودفاع صيني منظم نجح في الحد من خطورته طوال الدقائق التسعين بفضل اللاعب يانغ سونغ.

وتتصدر اوكرانيا الترتيب برصيد ٤ نقاط بفارق الاهداف امام الصين، ويفارق نقطة امام الولايات المتحدة.

• ترتيب المجموعات ١ و٢ و٣ •

المجموعة الاولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الارجنتين	٢	٢	-	-	٩	١	٦
فنلندا	٢	١	-	١	١	٢	٣
جامايكا	٢	-	١	١	-	١	١
مصر	٢	-	١	١	١	٧	١

المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	٢	٢	-	-	٨	١	٦
المانيا	٢	١	-	١	٤	٢	٣
العراق	٢	١	-	١	٤	٦	٣
كندا	٢	-	-	٢	-	٧	-

المجموعة الثالثة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اوكرانيا	٢	١	١	-	٤	٢	٤
الصين	٢	١	١	-	١	-	٤
الولايات المتحدة	٢	١	-	١	٤	٢	٣
تشيلي	٢	-	-	٢	٣	٨	-

مكابي شفاعمرو في ماراتون اتصالات مع المدربين

* من: رامي صديق *

* في ظل أجواء تدعو الى التفاؤل عقدت ادارة فريق مكابي شفاعمرو جلستها المقررة أول أمس الاربعاء، حيث حضر الاجتماع جميع أعضاء الادارة وتباحثوا سوية في نقاط عدة. ولعل أهمها حسم هوية المدرب للموسم القادم. وبهذا السياق علمت «الاتحاد الرياضي» ان ماراتون اتصالات تجريه ادارة الفريق اليوم الجمعة بهدف عقد جلسات مع بعض المدربين ليتسنى لها حسم هوية المدرب حتى يوم الأحد. من ناحية أخرى تتجه نية الادارة للتعاقد مع مدرب على مستوى عالٍ من حيث التجربة والانجازات.

كما وتباحثت الادارة في الأوضاع المادية وتم عرض كشف لحسابات الفريق. وبهذا الصدد تحدثنا مع السيد خالد حمدي مسؤول الفريق المادي قال: «استلمنا الفريق في عجز مادي قرابة الـ (٦٠٠) ألف شيكل استطعنا وبتعاون البلدية معنا سد قرابة الـ (٤٠٠) ألف شيكل ونحن بصدد تجهيز ميزانية الفريق للموسم القادم.

من ناحية اخرى وعلى ضوء النشر يوم أمس في الاتحاد الرياضي عن عدم وجود فريق شبيبة عقدت جلسة بمشاركة لاعبي أشبال وشبيبة وبوشر العمل على بناء قسم جديد للشبيبة يضم فرق أولاد اشبال وشبيبة كما وطُرحت في الجلسة نفسها اسماء لتدريب هذه الفرق من بينها. أحمد ابو الفول، جمال عطارية وزاهي عليان.

كما وتباحثت الادارة في سبل اعادة جميع لاعبي الفريق الذين لعبوا خارج شفاعمرو بحيث ان النية تتجه لاجراء مفاوضات مكثفة في الأيام الحالية مع هؤلاء اللاعبين، وستبذل الادارة قصارى جهدها بارجاع لاعبيها لدفع مسيرة الفريق إلى الأمام.

ادارة هبوعيل كوكب ابو الهيجاء تدعو إلى جلسة طارئة

* من: رامي صديق *

* تعقد ادارة فريق هبوعيل كوكب ابو الهيجاء، من فرق الدرجة الثانية غداً السبت جلسة طارئة دعى اليها رئيس المجلس المحلي السيد نواف حجوج وجميع أعضاء المجلس حيث سيتم التباحث في وسائل وسبل لحل مشاكل الفريق وخاصة العجز المادي الذي يزداد سنويا والوضع أخذ بالتدهور.

تعتبر جلسة يوم غد السبت حاسمة بحيث ان الادارة تنوي عدم التراجع عن استقالتها مما يضع الفريق في مشكلة أخرى وهي عدم وجود ادارة لتدير شؤون الفريق.

وحول وضع الفريق قال مديره علي خليل: «لا أنكر ان وضع الفريق صعب جداً وعلينا حل كل هذه المشاكل في جلسة يوم غد السبت تحسباً من تدهور الوضع».

وعن العمل في الملعب البلدي قال خليل «بدون علاقة مع وضع الفريق فان التحضيرات في الملعب تسير بخطى ثابتة لان هنالك فرق أشبال وشبيبة تقوم باستعمال الملعب».

اختتام دوري كرة القدم المصغرة في طمرة

* من: رامي صديق *

* اختتم الاسبوع الفائت دوري كرة القدم المصغرة الذي نظمه وأشرف عليه قسم الرياضة في بلدية طمرة، حيث شارك في الدوري (١٤) فريقاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ولعبوا بطريقة دوري اعتيادي.

المباراة النهائية جمعت بين فريقي الأنغام والضيعة والتي أسفرت عن فوز الثاني بالركلات الترجيحية بنتيجة ٤:٣.

اضافة إلى مباراة ودية بين فريق مؤلف من اعضاء البلدية وفريق مكابي وهبوعيل طمرة القدامى والتي أسفرت عن فوز الأخير بنتيجة ٤:٢.

وفي حفل الاختتام تحدث مدير قسم الرياضة السيد محمد كنعان والذي بدوره قدّم الشكر والتقدير لكل من مد يد العون وعمل على انجاح الدوري. كما ووزعت الكؤوس والميداليات على الفائزين.

دورة الوحدات: المضيف مع الهلال الفلسطيني في الافتتاح

* عمان - و.ص.ف - يلتقي الوحدات الاردني مع الهلال المقدسي الفلسطيني اليوم الجمعة على استاد مدينة الملك عبدالله الثاني في القويسمة ضاحية عمان الشرقية في افتتاح دورة الوحدات السادسة بمشاركة فرق الكرامة وحطين السوريين والطلبة العراقي.

وتقام الدورة، التي تقام لاول مرة بعد توقف ١٠ سنوات، بنظام الدوري من دور واحد، ويتوج بطلا لها الفريق الذي يجمع نقاطا اكثر.

وقال رئيس الوحدات فهد البياري ان ناديه يسعى لتثبيت الدورة كحدث سنوي، وان انشغال النادي سابقا في تصفيات ونهائيات مسابقات الاتحاد العربي كان في مقدمة الاسباب التي ادت الى تعطيل اقامة الدورة منذ ١٠ سنوات بعد اعوام ٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٧ و٩٠، حيث احتكرت الفرق العراقية صلاح الدين، والطيران، ومنتخب شباب العراق، ومنتخب بغداد ٤ القاب، وفاز الوحدات بلقب واحد عام ٨٥.

عمران مع شباب الحسين

على صعيد آخر، تعاقد شباب الحسين الاردني مع الدولي العراقي جعفر عمران لاعب القوة الجوية للدفاع عن الوانه في الموسم الجديد الذي ينطلق الشهر المقبل.

وهنا برنامج الدورة:

٢٢-٦: الوحدات - الهلال
٢٣-٦: الطلبة - حطين
٢٥-٦: الهلال - الكرامة، والوحدات - حطين
٢٧-٦: حطين - الهلال، والكرامة - الطلبة
٢٩-٦: الهلال - الطلبة، والوحدات - الكرامة
١-٧: حطين - الكرامة، والوحدات - الطلبة

مرسيليا باق في الدرجة الاولى واسقاط تولوز الى دوري الهواة

* باريس - و.ص.ف - اعلنت لجنة الاستئناف التابعة للهيئة الوطنية للرقابة والادارة في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم امس الخميس ان نادي مرسيليا باق في دوري اندية الدرجة الاولى واسقاط نادي تولوز الى دوري الهواة.

وكان احد المسؤولين على موقع نادي مرسيليا في شبكة الانترنت اكد ان لجنة الاستئناف قررت بقاء مرسيليا في الدرجة الاولى وحتى لم تفرض عليه اي اجراء قسري مثل منع ضم اللاعبين او ضمهم باشرافها او غير ذلك.

وكانت الهيئة الوطنية للرقابة والادارة قررت في الاول من حزيران الحالي اسقاط مرسيليا الى الدرجة الثانية «بسبب عدم وجود ضمانات مالية للموسم المقبل».

وقد اخذت الهيئة الوطنية للرقابة والادارة علما بان رئيس مرسيليا روبير لويس دريفوس اوفى بمتطلباتها خلال جلسة الاستماع التي عقدتها معه لجنة الاستئناف الاربعاء.

من جانبه، اكد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم انه ابلغ بقرار لجنة الاستئناف الذي ابقى مرسيليا في الدرجة الاولى.

بلاتر يعتبر نفسه ضحية مناورات تهدف زعزعة رئاسته للفيفا

* برلين - و.ص.ف - اعتبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزف بلاتر نفسه ضحية مناورات تهدف الى زعزعة موقعه في رئاسة الفيفا.

وقال بلاتر، الذي تعرض لانتقادات عدة خصوصا من بعض المسؤولين في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، في تصريح نشرته صحيفة «كيكر» الالمانية المتخصصة «اشعر بالحزن بخصوص الطريقة التي يرغب البعض في نهجها لمنعي من مواصلة رئاستي للفيفا»، متهما بالخصوص الامين العام للاتحاد الاوروبي الالماني غيرهارد ايغنر.

وتابع «حاول (ايغنر) خلال الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للفيفا الاسبوع الماضي تحريض بعض اعضاء اتحادات قارية اخرى ضدي».

واشار بلاتر الى ان علاقاته مع رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون «لبقة».

وفي معرض رده عن سؤال حول «السبب الحقيقي» للخلاف بين الفيفا والاتحاد الاوروبي، قال بلاتر «يجب طرح السؤال على اولئك الذين يحاولون باستمرار زعزعة رئيس الفيفا».

وتابع «حاولت اعادة الانسجام داخل الفيفا وكنت مقتنعا بان الاتحاد الاوروبي سيتصرف في الوضع الصعب بعد افلاس شركة «اي اس ال» بالمقولة السائدة الوحدة مصدر القوة لكني فوجئت بتصرف معاكس».

من جهة اخرى، اكد بلاتر ان كأس القارات لعام ٢٠٠٥ ستقام في المانيا كاختبار قبل استضافة الاخيرة لمونديال ٢٠٠٦، لكنه قال «تبقى هناك نقطة استفهام حول البلد الذي سيستضيف النسخة المقبلة عام ٢٠٠٣».

توضيح من علي سلام

لم أصرح بأن بقية اعضاء ادارة الاخاء غير صادقين، وانه بدون عبد القادر لا يوجد فريق

* صحيح أنه تم عقد جلسة بيني وبين السيد محمد عبد القادر لبحث شؤون فريق الاخاء، وان الاجتماع عقد بأجواء ايجابية، بهدف تخطي الاشكالات وانطلاق الفريق نحو الموسم القادم، بخطى ثابتة، ولكن ما تزال هناك قضايا ملحة وهامة بحاجة لمعالجة وتعاون لحلها، حيث تم الاتفاق على عقد لقاء آخر لاستكمال البحث.

وما جاء كاقتباس على لساني ضمن الخبر «... وأن بقية اعضاء الادارة غير صادقين، وانه بدون محمد عبد القادر لا يوجد فريق» لم أصرح به للصحيفة أو مراسلها.

لذا أرجو نشر هذا التوضيح، مع التأكيد على النوايا الحسنة من طرف البلدية، للتوصل إلى حلول لكل القضايا في صالح الفريق ومستقبله وتقدمه في الموسم القادم.

باحترام
علي سلام
نائب رئيس بلدية الناصرة

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مقوعمقيم
اعلان بخصوص ايداع خارطة بصلاحية اللجنة المحلية رقم:
٧/ م ج/ م ق/ ٩٠٧٦/ ١٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان الخارطة المفصلة رقم ٧/ م ج/ م ق/ ٩٠٧٦/ ١٠ أودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مقوعمقيم وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال والتي تؤدي إلى تغيير في الخارطة رقم: ج/ ٩٠٧٦ الموافق عليها. ومكانها قرية عين ماهل حوض ١٦٩٣٨ قسيمة ٢٤.
أهم تعليمات الخارطة: تغيير وتعريف خطوط البناء، حسب تقسيم الأرض إلى قطع.
كل من يهمه الأمر يستطيع الاطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. وكل من يهمه أمر الأرض، البناء، أو أمر تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وأيضا كل من له الحق بموجب البند ١٠٠ للقانون يستطيع تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر آخر اعلان من بين الاعلانات المنشورة في الصحف لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مقوعمقيم، شارع تسيبورن - ٥ الناصرة العليا. تلفون رقم ٦٤٦٨٥٨٥/ ٠٤ - ونسخة عن الاعتراض ترسل إلى مكاتب اللجنة اللوائية - لواء الشمال، العنوان: بنايات الحكومة - الناصرة العليا. تلفون رقم: ٨٠٨٥٠٨٥٠٦/٦٥ - وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع تفصيل الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها وفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩.

غنادي كيتيس
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مقوعمقيم

قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي الناصرة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة تفصيلية رقم ر ص/ م ق/ ١٧/ ١

يعلن بهذا بموجب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥ انه قد اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال وأيضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الناصرة - بلدية الناصرة.
خارطة تفصيلية رقم ر ص/ م ق/ ١٧/ ١
تغيير الخارطة رقم: ج/ ٨٩٤٧
المساحات التي تشملها الخارطة كما يلي:
البلدة: الناصرة

بلوك	قسيمة	قسم من قسائم
١٦٥٤٣	٧	

أهم أهداف تغيير الخارطة:
تغيير خط الارتداد المحدد بالخارطة حسب بند ٦٢ - أ [illegible]
يحق لكل من يهمه الأمر بخصوص تغيير الخارطة المذكورة ان يطلع على التفاصيل بدون مقابل في أيام وساعات الدوام التي تكون فيها هذه المكاتب مفتوحة للجمهور. وكل معني بالأرض او بأي حق تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من التخطيط وأيضا كل من له حق حسب المادة ١٠٠ من قانون التنظيم والبناء، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا إلى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، اللواء الشمالي - بيت الحكومة الناصرة العليا ١٧ تلفون: ٨٠٨٥٠٦/٦٥.
على المعترض ان يرسل نسخة من اعتراضه إلى اللجنة المحلية في بلدية الناصرة ١٦٠٠٠ تلفون ٦/٦٤٥٩٢ - الاعتراض على التخطيط لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم برسالة مفصلة مرفقة بتصريح يؤكد الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

باحترام
سلمان ابو احمد
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسارية
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ ٣٠٩١

[illegible]

الدكتور هارون حاي بيهي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسارية
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

[illegible]

رابي شيبون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية ام الفحم
اعلان مناقصة رقم ٢٠٠١/٦ بشأن تأمينات البلدية للمدة ٢٠٠١/٧/١ حتى ٢٠٠٢/٦/٣٠

تعلن بهذا بلدية ام الفحم عن قبول مناقصات لتأمين ممتلكات البلدية وفق المواصفات الواردة في كتب المناقصة مقابل كتاب المناقصة يدفع كل مشترك مبلغ ٥٠٠ ش.ج. لا تعاد له سواء فاز في المناقصة أو لم يفز.
١. يحق تقديم مناقصات لشركات تأمين أو مؤسسات مخولة التوقيع باسمها.
٢. على المناقصين التوقيع على كافة الملحقات والتحديد في مناقصاتهم تفاصيل كاملة بشأن نسبة ومبالغ التأمين المطلوبة (بريما).
٣. مدة التعاقد ستكون لمدة سنة.
٤. يحق للبلدية انهاء التعاقد في كل وقت عن طريق اشعار خطي.
٥. في كل مكان في الملحقات جاء فيه ذكر دولار أمريكي أو شارة الدولار الأمريكي - المقصود هو سعر العملة الأجنبية.
٦. وبالاضافة لما جاء في كتاب الكميات تطلب البلدية مناقصات لتأمين آليات البلدية وعددها ١٠ آليات - تأمين كل الآليات يكون وفق وثيقة التأمين الأصلية.
٧. لتأمين الآليات التي لا تسري عليها التعرفة المصادق عليه لتأمين آليات يجب تفصيل نسبة التأمين المطلوبة من قيمة الآلية كما ويجب تفصيل رزمة التغطيات الاضافية.
٨. المؤمنون يلتزمون بتعيين موظف مخول الصلاحية ليكون منسقا بين البلدية وبينهم.
٩. نسب التأمين تعتمد على القاعدة السنوية لمدة التعاقد ولا يجري عليها أي تغيير.
١٠. يحق للبلدية تغيير مبالغ التأمين، قيمة التأمين، وكذلك نوع الأخطار المفصلة في كل مجال تراه مناسبا.
كل تأمين أو اضافة أو الغاء، تأمين خلال سنة التأمين يجري وفق حساب نسبي.
١١. على المناقصين الالتزام بتقديم مناقصاتهم على جميع التأمينات المفصلة.
١٢. البلدية غير ملزمة بقبول المناقصة الأرخص أو أي مناقصة كانت ويحق للبلدية اعطاء جزء من التأمين أو توزيع التأمينات بين عدة مناقصين وفق ما تراه مناسبا.
١٣. تقديم المناقصات للبلدية حتى ٢٠٠١/٧/١٠ الساعة الثانية عشرة.

مع الاحترام
رئيس البلدية
الشيخ رائد صلاح

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥١٧٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥١٧٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٥/ ٠٦/ ١، تغيير لـ - ٥/ ٠٦/ ٤، تغيير لـ - ٢٦٥٩، تغيير لـ - ١٥٦٩، تغيير لـ - ٦٢
المساحات المشمولة في الخارطة: واماكنها: القدس، شارع سديه يتسحاق رقم ٧، شارع بار - يوحاي رقم ٢، ٥٢، ٥٣، ٧٩ حي غونين ط. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١٦٩ اجزاء القسائم ٦٦، حوض ٣٠١٦٩ قسائم بكاملها ٦٣-٦٥ حوض ٣٠٢٠٠ قسائم بكاملها ٢، ٤١، ٤٧-٤٨، ٥٢-٥٣
أهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيصات الارض على النحو التالي: ١) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٥، من منطقة سكنية ذات ٣-٤ طوابق، من منطقة سكنية متعددة الطوابق، من مساحة مفتوحة عامة، من ممر عام للمشاة الى منطقة سكنية خاصة. ٢) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ذات ٣ - ٤ طوابق، من ممر عام للمشاة ومن منطقة سكنية ٥ مفتوحة عامة. ٣) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ذات ٣ - ٤ طوابق ومن مساحة مفتوحة عامة الى طريق. ب) تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء متماثلة في واجهات المباني القائمة في شارع بار يوحاي ٢، ٥٢، ٥٣، ٧٩ وفي شارع يتسحاق سديه ٧ لتوسيع الشقق القائمة فيها وفقا لملاحق البناء ج) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء على النحو التالي:
في المبنى في شارع بار يوحاي ٢ - ٤٠٦ امتار مربعة منها ٤٠٦ امتار مربعة مساحات رئيسية.
في المبنى في شارع بار يوحاي ٧ - ٤٠٣،٢ امتار مربعة منها ٤٠٣،٢ امتار مربعة مساحات رئيسية.
في المبنى في شارع بار يوحاي ٥٢ - ١٦٣٦ مترا مربعا منها ١٦٣٦ مترا مربعا مساحات رئيسية.
في المبنى في شارع بار يوحاي ٥٣ - ١٦٣٦ مترا مربعا منها ١٦٣٦ مترا مربعا مساحات رئيسية.
في المبنى في شارع بار يوحاي ٧٩ - ١٠٩٧ مترا مربعا منها ١٠٩٧ مترا مربعا مساحات رئيسية.
ج) تحديد عدد الطوابق الاقصى على النحو التالي:
في المبنى في شارع بار يوحاي ٢ - ٤ طوابق فوق طوابق الاعمدة
في المبنى في شارع يتسحاق سديه ٧ - ٤ طوابق فوق طوابق الاعمدة
في المبنى في شارع بار يوحاي ٥٢ - ٥ طوابق
في المبنى في شارع بار يوحاي ٥٣ - ٥ طوابق
في المبنى في شارع بار يوحاي ٧٩ - ٤ طوابق
د) تغيير خطوط بناء وتحديد خطوط بناء جديدة قصوى لاضافات البناء. هـ) تحديد تعليمات تتعلق بمبان، جدران وبرج للهدم. و) توسيع شوارع يتسحاق سديه وبار يوحاي وفقا للقائم على المساحة ز) توحيد واعادة تقسيم.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١/ ١٢/ ٢٠٠٠ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٣٣ صفحة ٣٧٣ بتاريخ ١٦/ ١١/ ٢٠٠٠. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شلومتسيون همليكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون: ٦٢٩٠٢٢٢-٠٢ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا ١ القدس تلفون: ٦٢٩٦٨١١-٠٢
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

وزارة الصحة
مكتب الناطق

امتحانات ترخيص حكومية لصيادلة ومساعدي صيادلة

يعقد امتحان ترخيص صيادلة ومساعدي صيادلة يوم الخميس ٢٦/ ٧/ ٢٠٠٠ في قاعة الاجتماعات، مركز المعارض والمؤتمرات في حدائق المعارض، شدروت روكاح تل ابيب.
يبدأ الامتحان الساعة ٠٩:٠٠ صباحا.

الدخول من المدخل الرئيسي، بوابة روكاح و /أو البوابة ١ من مدخل درايف ان.
تحت تصرف المتقدمين للامتحان ساحة وقوف للسيارات بتذاكر في بارك هيركون.
يمكن الوصول الى مركز المعارض والمؤتمرات بالباصات من المحطة المركزية القديمة في تل ابيب:
ايجد- باص رقم ٥٢١ وينطلق الساعة ٠٧:١٠ صباحا.
دان - باص رقم ٢٨ وينطلق الساعة ٦:٣٠ والساعة ٠٧:١٥ والساعة ٨:٠٠.
دان - باص من رعنانا وهرتسليا رقم ٤٧ و-٤٨.
يحق التقدم للامتحان من حصل على مصادقة خطية بذلك من شعبة المهن الطبية.
على المتقدمين للامتحان ان يحضروا معهم: بطاقة الهوية الشخصية، جواز سفر أو شهادة قادم جديد (أو صورة عنها)، وكتاب الدعوة.
للتسجيل المتأخر جراء ظروف خاصة واستثنائية يرجى التوجه الى مكتب الصحة الاقليمي في موعد أقصاه ٢٠٠١/٦/٣٠.
يتقدم المتأخرون لامتحانات الدورة القادمة - شتاء ٢/ ٢٠٠١.

الدكتور أ. شنون
مدير شعبة المهن الطبية

حيفا في ٢٠٠١/٦/٢١
اعلام
ليكن معلوماً أنه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم وديع شفيق منصور الرومي الكاثوليكي من حيفا ورثته هم: زوجته ليلى واولاده منها خالد ومران ومريم وأمير منصور.
فمن له أي اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام.
مسجل المحكمة
سمير روحانا

أيمن مخولي:

مشروع «عرب ٤٨» على الانترنت تحد طموح للمستقبل

• أعد التقرير: صلاح دباجة •

* بعد مرور قرابة شهر على انطلاقة مشروع «عرب ٤٨» على شبكة الانترنت يتزايد يوميًا عدد زوار هذا الموقع، من مختلف الأقطار العربية ومن مختلف انحاء العالم. وهذه الحقيقة تبرر ضرورة وجود هذا المشروع. ويقول الشاب المبادر لهذا المشروع أيمن نعيم مخولي: البداية ناجحة وان تحقيق الأهداف الطموحة لهذا المشروع لم تعد شبه مستحيلة، كما كانت تبدو قبل الشروع به. لقد طرقنا بابًا يطل بنا على عالمنا الجميل الكبير الصغير، فمنه نرى العالم بكل ما فيه ومنه يرانا العالم على ما نحن فيه. وان ما نطمح له هو أن يتحول هذا المشروع الى وكالة أنبا، ذات رسالة وطنية حضارية تعكس الصورة الحقيقية لحياة وكفاح الجماهير العربية في اسرائيل المتشبثة بالأرض والجذور وبكل ما هو أصيل.

ويقول مخولي كان لهبة أكتوبر وسقوط ١٣ شهيدًا من شبابنا برصاص الشرطة الدور الكبير في طرح هذه القضية بشكل أكثر الحاحًا وبدون مماطلة وتسويف. وذلك بهدف إظهار هويتنا الحقيقية امام العالم وتأكيد اصرارنا على البقا، والتشبث بالوطن والدفاع عن حقوقنا القومية واليومية في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. وأمسينا، اليوم، على الرغم من الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة والمعقدة، أكثر قدرة على العطا، وأكثر قدرة على مواجهة السياسة التي حاولت تركيعنا مستخدمين في ذلك أقوى سلاح، سلاح المعرفة والعلم.

والشاب الطموح، أيمن مخولي، صاحب الفكرة والمبادر لتجسيد هذه الفكرة في الواقع، من مواليد كفرياسيف درس الحاسوب في جامعة حيفا وهو الآن في سن ٢٢ عامًا. كان أحد أصحاب شركة لصناعات الهايتك في تل أبيب بعد أن نجح في تطوير تقني من تصميمه، وكان يعمل تحت إدارته (٥٠) عاملاً. وبعد عشرة أشهر من العمل في هذه الشركة باع جميع الأسهم التي كان يمتلكها ووضع هذه الأموال في مشروعه الجديد هذا.

ويقع المشروع، الذي يعمل فيه حاليًا قرابة عشرين شخصًا، في بلدة الشيخ بالقرب من حيفا الى أن يتم انجاز البنا، المخصص للمشروع في كفرياسيف، حيث سيجري نقله الى هناك.

ويعمل في المشروع مبرمجو حاسوب وصحفيون ومختصون في مجالات الاتصالات على ورديتين ومهمتهم التغطية الإعلامية الموضوعية للتطورات والأحداث الحاصلة بين الجماهير العربية في اسرائيل التي عانت الكثير من جرا، محاصرتها الاعلامية طيلة أكثر من ٥٣ سنة.

ويؤكد ايمن مخولي ان المشروع سيكون بمثابة منبر لجميع الهيئات والمؤسسات القيادية والسياسية والحزبية والثقافية والاجتماعية الفاعلة بين الجماهير العربية. وان توجه القيمين على المشروع هو توجه وطني بعيدا عن الرؤية الحزبية الضيقة لذلك فهو يمثل طموحًا وطنيًا وعصريًا لجماهيرنا بشكل عام، الذي سيعبر عن آمال وطموحات جماهيرنا العربية وكذلك عن طموح وإصرار ابنا، شعبنا الفلسطيني على كنس الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.



ويقول الشاب ايمن مخولي ان انطلاقة موقع «عرب ٤٨» على شبكة «الانترنيت»، منذ قرابة الشهر جا، ثمرة لعمل شاق ودؤوب استمر قرابة السنة. وان ما نطمح اليه هو ان ينقل هذا الموقع الرسالة الوطنية لجماهيرنا الى أوسع ما يمكن من رواد الانترنيت في العالم. وأن يسهم في رفع مستوى نضال هذه الجماهير السياسي والثقافي والفكري الى المستوى الذي تمليه المرحلة وبأحدث الأدوات التي ابتدعها العلم والتكنولوجيا.

وعن مجالات اهتمام موقع «عرب ٤٨»، وفقًا للاستراتيجية العامة التي صاغها مجلس الادارة قال مخولي يجب التركيز على قضايا جماهيرنا العربية السياسية والاجتماعية والثقافية وأن يتحول هذا الموقع الى منبر لأهل الفكر والثقافة والأدب وتغطية الفعاليات الثقافية، كتب جديدة ونشاطات ومهرجانات فنية وغيرها. الاهتمام بقضايا التعليم وحماية الذاكرة الجماعية لجماهيرنا، تاريخنا وجغرافية بلادنا والقرى المهدمة وصيانة مكونات الذاكرة الفلسطينية، القصص الشعبية والحكايات والأمثال وذكريات جيل النكبة وتوريثها من جيل الى جيل. كذلك الاهتمام بقضايا المجتمع اليهودي. ومتابعة التطورات العالمية ومناقشات حرة واستفتا،ات للرأي واستطلاعات. اضافة الى الاهتمام بقضايا المرأة والأدبا، والفنانين على النطاق المحلي والفلسطيني والعربي. وكذلك الى طرح القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنقاشات الجارية في مختلف الأقطار العربية.

ان تحقيق كل هذه الأهداف، رغم ما يرافق ذلك من صعوبات ومشاكل يجعل من موقع «عرب ٤٨» وكالة للأنبا، شاملة تخدم مصالح جماهيرنا الوطنية وتسهم في ايجاد الحلول الصحيحة للعديد من القضايا التي تواجه هذه الجماهير. كما انها تسهم في الكفاح العادل الذي يخوضه شعبنا الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة.

وفي هذه المناسبة لا يسعنا الا أن نتمنى النجاح لهذا المشروع الحضاري الوطني، فقدمًا والى الأمام.

منذ الولادة، يحتـاج طفلك الى مركبات غذائية ضروريـة لتطور دماغـه ونظـره .

متيرنا بريميوم مرحلة 1 بديل حليب الأم الوحيد في البلاد الذي يحتوي على LC-PUFA* لتطور الدّماغ والنّظر

حليب الأم هو الغذاء المثالي لطفلك، فهو يلائم نفسه وفقًا لنمو الطفل ويزوده باحتياجاته الغذائية. في كل مرحلة من حياة صـغيرك يحتاج الى مركبات غذائية معينة تختلف من مرحلة لأخرى من أجل تطوره المثـالي. بديل حليب الأم **متيرنـا بريميوم مرحلة ١** هو وبدون شك الأقرب لحليبك، فهو يحتوي على **LC-PUFA** المركب الدهني الموجود في حليب الأم وله أهمية كبيرة في تطور الدماغ والنظر لدى الطفل. تشـير الأبحاث أن الأطفـال الذين تغذوا على حليب الأم والذين حصلوا على **LC-PUFA** حققوا نتائج أعلى في إختبارات الذكاء وحدة النظر. **LC-PUFA** يوصى بإضـافته لبدائل حليب الأم من قبل منظمات الصحة العالمية الأمريكية والأوروبية على حد سواء.

قدمي لطفلك متيرنا بريميوم مرحلة ١ من أجل دماغه ونظره...

للأطفال الحساسين للحليب يمكن تغذيتهم بـ "متيرنا بريميوم تسمحيت" مرحلة ١



● من نوع DHA وحامض الأركيدونيك

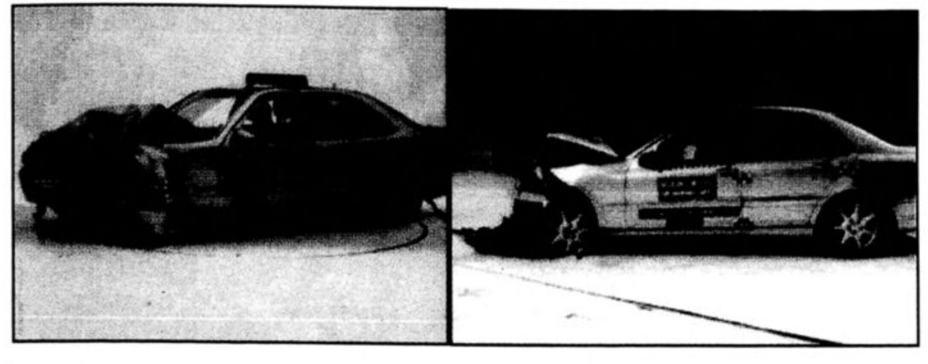
للإستفسار حول موضوع تغذية الطفل إتصلوا مجـاناً مع "مركز خدمة الزبائن" (**باللغة العربية**) هاتف: **١-٨٠٠-٣٢ ٣٣ ٣٣**

جيلُ المستقبَل ينمو وَيَكبرُ مَع متيرنا®

MAZZAWI ADVERTISING

نتائج امتحان التحطم IIHS

سيارات مارسيدس E - 430 / C - 320 هي الأكثر أمانا على الطرق



حصلت سيارات مارسيدس على شهادة "BEST PICK" اي العلامة الأعلى في امتحان التحطم IIHS وهو امتحان يعطي مقياس الأمان جراء التصادم للسيارات. الفحص/ الامتحان يعتبر الأصعب في العالم للسيارات الخصوصية والذي من خلاله يفحص نتائج الضربة في سرعة تصل ٦٤.٥كم/ ساعة ويكون الفحص كما يلي:

. مقياس الضرر في الرأس والأرجل والصدر والضرر المادي الذي تسبب للسيارة جراء الفحص.

ويذكر ان سيارات مارسيدس من نوع C - CLASS حصلت على العلامة الأعلى في امتحان ١٩٩٩.

لماذا لا نتمتع هذا الصيف بحملات Orange المدهشة

أجهزة متنوعة بأسعار زهيدة جداً (وبعضها مجاناً) وهدايا كثيرة

تقوم هذه الأيام شركة Orange بفعاليات تسويقية في الوسط العربي حيث ابتدأت هذه الفعاليات ٦/١١/ ٢٠٠١.

تعرض شركة Orange من خلال هذه الفعاليات عدة أجهزة خليوية من بينها:

١ - motorola young هاتف خليوي متطور مع راديو فقط بـ ١٠ ش.ج في الشهر لمدة ٣٦ شهراً.

٢ - motorola bit حيث يحتوي على sim سنتر - مركز ضخم للمعلومات sms بالعربية وانزال رنات رائعة. العاب وكل هذا بـ ٨ ش.ج في الشهر لمدة ٣٦ شهراً واضافة إلى ذلك سيحصل كل مشترك في برنامج Orange للعائلة على هدية ١٥ دقيقة زمن هواء شهرياً لمدة سنة.

٣ - جهاز ericsson T ٢٨ بـ ٢٩ في الشهر.

اذا أرجعت جهازاً من شركة أخرى وأحضرت فاتورة سابقة بـ ٢٥١ دقيقة زمن هواء أو أكثر بامكانك ان تحصل على جهاز ericsson T ٢٨ بـ ١٠ ش.ج لا غير.

٤ - NOKIA ٣٢١٠ بـ ١٩.٩٠- بامكانك الحصول على هذا الجهاز بدون مقابل لانه عندما تدفع مقابله ١٩.٩٠ ش.ج ستسترجع المبلغ عن طريق دقائق زمن الهواء بنفس القيمة وهكذا تكون حصلت عليه مجاناً. بالاضافة إلى ذلك ستحصل مجانا على ٣٠ رسالة sms شهرياً لمدة ٣٦ شهراً و ٣٠ رسالة sim سنتر شهرياً لمدة ٣ أشهر وأيضاً انزال الرنات والرسومات الرائعة.

ومن الجدير ذكره ان جميع حملات Orange هذه كلها بدون رسوم اشتراك وبدون التزام لفترة زمنية.

وتقوم شركة Orange بتوزيع الكثير من الهدايا على زبائنها في نقاط البيع وقد لاقت هذه الحملات اقبالا كبيرا حيث ستستمر لعدة أسابيع تطوف جميع المناطق العربية في المثلث والناصرة والشمال.

في «مهرجان أصالة للخيول العربية الأصيلة»

الخيل أصيلة والقهوة أصالة

«عرس عربي أصيل»، بهذه الكلمات الحميمة والدافئة وصف جمهور المشاركين في مهرجان «أصالة للخيول العربية الأصيلة» الذي أقيم يوم السبت ٢٠٠١/٦/١٦ في قلعة الفرسان أول مدرسة لتعليم ركوب الخيل في مدينة طمرة وبمبادرة من بلدية طمرة وتحت رعاية شركة عليت منتجة قهوة أصالة، قهوة عربية على الأصول، الراعي الرسمي لهذا المهرجان.

وقد افتتح المهرجان في تمام الساعة العاشرة حين دخلت الخيول الجميلة والأصيلة إلى ساحة العرض وأخذت الحكمة الألمانية الأصل بتفحص الخيول واعطائها النقاط. وجاء ذلك وسط فرحة أكثر من ٣٥٠٠ مشجع حضروا لمشاهدة الخيول وتشجيع فرسانها.

مضيفو شركة عليت قدموا اصالة الفاخرة لضيوف المهرجان، وأضفوا جواً جميلاً لزواره. السيد موسى أبو رومي، رئيس بلدية طمرة، أكد من خلاله كلمته أهمية المحافظة على التراث العربي الأصيل والاهتمام به، ورحب بالجمهور الغفير الذي تمتع من كل لحظة في المهرجان. كما وشكر قهوة أصالة على دعم المهرجان اضافة إلى استقبال الضيوف بأحسن وجه وتقديم قهوة أصالة لجميع الحضور.

وقد حضر المهرجان العديد من رؤساء السلطات المحلية في المنطقة والعديد من الصحفيين والمشاهير. هذا وقدمت سندريلا فلسطين، رنا صليبا، الكأس لأحد الفائزين في السباق.

وقد تم تقسيم الخيول إلى عدة فئات حسب سنة الولادة، وحقق المشاركون في المهرجان نتائج طيبة ومشرفة جاءت على النحو التالي:

فئة الخيول الصغيرة (المهر):
فازت بلقب بطلة البطلات الفرس «سهرانا» لصاحبها محمد عبد الحليم.
فازت بلقب الوصيفة الفرس «بنت الأمير» لصاحبها أمجد بيسان.
فاز بلقب بطل الأبطال الحصان «وزير الخيل» لصاحبه شمعون أحيون.
فاز بلقب الوصيف الحصان «بهير» لصاحبه حسام أحمد.



فئة الخيول الكبيرة:
فازت بلقب بطلة البطلات الفرس «كميليا» لصاحبها عوزي دكار.
فازت بلقب الوصيفة الفرس «مغيرة» لصاحبها الشيخ مصطفى ابو رومي.
فاز بلقب بطل الأبطال الحصان «محبوب» لصاحبه «جورج».
فاز بلقب الوصيف الحصان «زهر الكرمل» لصاحبه محمد صفدي.

أما ضيف الشرف في هذا المهرجان، فكان الحصان الأكثر شهرة في منطقة الجليل «فهد» بطل ابطال اسرائيل، والذي أقل ما يقال فيه، ان النظر اليه هو متعة حقيقية.

هذا وفاز بلقب أحسن عارض للخيول الفارس مفيد سخنيني الفائز للمرة الثانية على التوالي بهذا اللقب، وتولى عرافة المهرجان السيد بهاء كنعان من طمرة.

وتأتي هذه الرعاية، ايمانًا بأن مهرجان الخيل العربية الأصيلة يجب ان يكون باجواء جميلة كلها أصالة.

پرويكتيم (مشاريع) نشرة قيمة من بيت يفعات مخرازيم

ما زالت حملة يفعات مخرازيم مستمرة في الوسط العربي حيث تلاقي نجاحا جيدا وردود فعل قيمة. هذا ومن الجدير ذكره ان يفعات مخرازيم تصدر اربع نشرات وهي:

١. مخرازيم (مناقصات).
٢. مخرازيه بنياه (مناقصات بناء).
٣. پرويكتيم (مشاريع).
٤. مچراشيم (قطع للبناء).

ومن ضمن هذه النشرات نخصّ بالذكر مجلة پرويكتيم (مشاريع) حيث تصدر مرتين في الشهر وتشمل مشاريع في مراحل التخطيط، مبادرات وتنفيذ الرخص ونتائج مناقصات.

وتجدد المعلومات اما ورقيًا/ أو مخزن محوسب، حيث يشمل وصف المشروع، الهواتف الضرورية، الفاكس، وعناوين أصحاب المهن المختلفة.

هذا وتساعد هذه النشرة اصحاب الخدمات المختلفة بالمعرفة بالمشاريع المختلفة وتقديم الخدمات لاصحاب المصالح والمشاريع.

الجمهور في الوسط العربي يعبر عن ذاته ويقول:

سلكوم هي الكبرى في الوسط العربي

يشير الاستطلاع الذي أجرته شركة سلكوم في الوسط العربي ومباشرة بعد انتهاء الحملة الاعلانية «عبر عن ذاتك» ان نسبة الاطلاع على هذه الحملة كانت عالية جداً وتجاوزت الـ ٤٧٪.

هذا وقد شاركت في هذه الحملة شخصيات حقيقية من الوسط العربي تمارس نشاطات وفعاليات يومية مختلفة عبرت من خلالها عن ذاتها ووجودها الانساني، مثل عازف ربابة، شاب في مقتبل العمر، ممثلة، ولاعبة كراتيه.

ويبدو من الواضح ان الدمج بين الحملة الاعلانية لسلكوم، شركة الاتصالات الكبرى في الوسط العربي، مع مفاهيم تلائم روح العصر مثل التعبير الذاتي والشخصي، والاحساس بالرغبة في حرية العمل والارادة من أجل النجاح، قد حققت اهدافها.

من الاستطلاع الذي أجرته شركة سلكوم في شهر شباط بواسطة شركة «مدجام» المتخصصة بأبحاث السوق يتضح أن سلكوم تحظى بـ ٤١٪ من سوق الأجهزة الخليوية في الوسط العربي فيما تحظى الشركات المنافسة بـ ٢٩٪ - ٣٠٪ فقط.

نتائج هذا الاستطلاع الميداني تنفي معلومات الشركات الأخرى، التي فقدت القمة وتحاول حتى الآن التمسك بها.

من أجل راحة المسافرين في الرحلات الطويلة:

ال عال تدخل مقاعد جديدة الى طائرات بوينج ٧٦٧ في قسم الأعمال



بدأت شركة ال عال مؤخراً بمشروع خاص سيتم من خلال تحسين وتوسيع مقاعد قسم الأعمال في طائرات بوينج ٧٦٧ وكان قد سبق ذلك تبديل جميع مقاعد قسم الأعمال والتي يبلغ عددها ٢٤ مقعداً بمقاعد أوسع وأكثر راحة. وقد تم اختيار المقاعد الجديدة وفق أحدث التكنولوجيا العصرية والتي تضفي راحة ومتعة لمسافري قسم الأعمال الذين يسافرون لساعات طويلة. التركيب الخاص للمقاعد يشمل دعامات خاصة لمنطقة الظهر والرجلين مما يوزع الضغط الناتج على اعضاء الجسم المختلفة مما يجعل الرحلة الجوية أكثر سهولة وأكثر راحة.

تنوفا تعرض طعماً جديداً من سلسلة «كارلو» ولأول مرة باللون الأبيض - كارلو بطعم المارشميلو



تعرض شركة تنوفا، شركة المنتجات الزراعية الكبرى في البلاد، طعماً جديداً من سلسلة منتجات كارلو بطعم المارشميلو أطلق عليه اسم «كارلومارشميلو» لينضم الى التشكيلة الضخمة التي تعرضها تنوفا من الألبان المحلاة الموجودة في الأسواق بأطعمة وبرزم مختلفة مثل كارلو شوكولاطة/ ڤانيل، موس شوكولاطة، كرلونيم وكرلونيم مجمدة. ميخال همثيري: مديرة التسويق في تنوفا تقول: فكرة الخروج بمنتج جديد جاءت بعد اجراء العديد من الاحصائيات والأبحاث التسويقية بينت أن طعم المارشميلو معروف للأولاد بشكل خاص، وأن دمجه في اطار تشكيلة الألبان المحلاة لسلسلة كارلو يعتبر تعبيراً عن النية في الارتباط بعالم الأولاد المتجدد بشكل مستمر. تجدر الاشارة الى أن شركة تنوفا تعتبر من أكثر الشركات اهتمامًا في الوسط العربي وبمستهلكيها منه.

INSANN

جمعية «انسان»
للابحاث للاستشارة
وللخدمات التربوية

جامعة حيفا
مركز التعددية الحضارية
والدراسات التربوية

يسرنا دعوة حضرتكم لحضور المؤتمر الاول حول:

«اللغة العربية في اسرائيل»

الذي سيعقد يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٦/٢٢، وذلك الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الخامسة والنصف مساء في قاعة فندق سانت جبرينيل - الناصرة.

البرنامج
٩.٠٠ - ٩.٣٠ - تجمع وتضييفات
٩.٣٠ - ١٠.٠٠ كلمات افتتاحية
البروفيسور ماجد الحاج - رئيس مركز التعددية الحضارية وجمعية «انسان»
السيد رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة
السيد محمد زيدان - رئيس اللجنة القطرية ولجنة المتابعة
الأرشمندريت الدكتور عطاالله حنا - الناطق بلسان الكنيسة الارثوذكسية في القدس والاراضي المقدسة.
١٠.٠٠ - ١٢.٠٠ الجلسة الاولى
«خصوصيات اللغة العربية في اسرائيل»
يدير الجلسة الشاعر رشدي الماضي
* د. محمد اماره - اللغة العربية في اسرائيل
* د. عبد الرحمن مرعي - تأثير العبرية على اللغة العربية
* د. الينور حداد - الازدواجية اللغوية وخاصيتها في اسرائيل
* د. ابراهيم طه - الادب واللغة العربية في اسرائيل

*١٢.٠٠ - ١٢.٣٠ استراحة
١٢.٣٠ - ١٤.٣٠ الجلسة الثانية
«اللغة العربية: تدريسها ومناهجها»
يدير الجلسة: الكاتب محمد علي طه
* بروفيسور ماجد الحاج ـ مناهج اللغة العربية.
* د. محمد غنايم - تدريس العربية في المؤسسات الاكاديمية
* د. محمد حبيب الله - تدريس العربية في المدارس الاعدادية والثانوية.
* الاستاذ ميخائيل جريس - تدريس العربية في المدارس الابتدائية
١٤.٣٠ - ١٥.٣٠ وجبة غداء
١٥.٣٠ - ١٧.٣٠- الجلسة الختامية
«كيف نعزز مكان ومكانة اللغة العربية في اسرائيل؟»
يدير النقاش: د. محمد اماره
المشاركون: د. لطفي منصور، الكاتب سلمان ناطور، المحامي جميل دكور، الشيخ رائد صلاح، الاستاذ علي أسدي.

سيارات امريكية

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمست ٩٢ للبيع او تبديل ب:٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٠٦-٦٤٦١٢٢٢/٢

كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

جي. ام. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٣ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٢-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٣٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي. ام. سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

جي. ام. سي. سفانا ٩٤ ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٢٤

تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

لانسير/٩٣/٠٥٠-٥٦٧٠٤٧

تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٢٩٧١

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦

تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٦ ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٢ بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢

سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر ٩٣/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تاكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٧٣٣٣٦

بي. إم. ڤي

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٩٣ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

I٥٢٣-١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٢٤٧٠٣٧

٥٢٥ /٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

أوبل

اوبل استرا ٩٢ يد اولى في وضع ممتازت: ٠٤/٨٥٣٥٣٧٨ بيلفون: ٠٥٨٣٣٧٠٠٠

كاديت/٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٤-٩٥٧٢٩٠٨/٠٥٢-٤٧٨٤٣١

أسترا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

ڤكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

اوبل كورسا/٩٦/يد أولى/اوتومات/٠٥٤٤١٥٦٨٢/٠٤-٦٧٣٠٤٦٦

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

٨٧/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٦١٩٢٩٠

DL ٨٨ ب: ٠٥٠-٧٨٣٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥

٨٧/لون فضي/٠٥١-٣٣٩٢٧٧

DL٩١/اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي ٩٣، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو ١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٣٣٩٦٥٨

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١، ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨، ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بيجو/٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/ ٠٥٨٨٠٤٠٩٧ امكانية تبديل

٤٠٥/٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٢٩١٩٥/٠٤-٩٨٦٥٥١٥

٤٠٥/٩٤/سعر مغر/٠٥٤-٧٣٦٥٧٧

GL٤٠٥ /٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٣-٢٣٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠

٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٣٥

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

٤٠٥/٩٧/يد أولى/اوتومات/٠٥٤٤١٥٦٨٢/٠٤/٦٧٣٠٤٦٦

رينو

رينو ١٩ موديل ١٩٩٥ اوتوماتيك قوة ١٤٠٠ حالة جيدة جدا، بسعر مغر بلفون: ٠٥٦٣٣٠٢٨٩

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية + اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨

ميغان/٩٦/فرصة/٠٥٣-٢٠٤٥٥٧

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو ٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اكسبرس ٩٦/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كونغو ٩٨/٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/٠٤-٩٩٦٣٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سيڤيك/٩٢/٠٥٣-٦٦٩٧٣٨

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٣

سيڤيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيڤيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيڤيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سيڤيك ٩٤/٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨، ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٣٤٦٨١١/٠٤-٩٩٧٤٨١٧

mbv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨

لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٣٨٣٨

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦، ٩٨/٥٣٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٣٠٨٣

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٣٦٥٧٧

لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

الميرا ٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

نيسان ترينو/٩٨/يد أولى/ديزل/٠٥١٨١٥٠٥٥/٠٤-٩٥٨٤٢٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتومات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كاناسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبر رايسير/٩٢/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤

ريسير/٩٤/بيع او تبديل/٠٥٠-٥٢١٦٢١

دايهو/سوبر رايسير/٩٥/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤

ايسوزو

٤x٤، ٩٢ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٠٥٠-٥٩١٠١٨ - ٠٤-٩٠٨١٨٧٧

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٤x٤ دبل كابينة، ديزل + اضافات/ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤/ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤x٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٤٦٩٤٧

ريفاتا/١٦٠٠سم٣/٨٩/מזגן/ ٠٥٣-٧٧٤٥٤٢

هيركوليس/٩٦/١٤ مقعد/٠٥٢-٨٣٣١٠٠/٠٤-٩٩٧٥٤١٢

تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

بونتو ٢٠٠٠/١٣٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٢

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٠٥٤-٦٤٠٠٣٦ - ٠٤-٦٥٧٤١٣٧

اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٣٥٩٧٣٣

اونو ٤٥/١٩٩٠/وضع ممتاز/٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٣٨

ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نبيرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤

تندر ديزل 15 ١٩٩٨s يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

ساكسو/٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١

ساكسو/٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

ڤولڤو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ڤولڤو/٧٤٠/٩٢/يد ثانية وضع ممتاز/٠٥٠٤٥٧٨٧٠

ڤولڤو/٩٧/٩٤٠/يد اولى/٠٥٠٢٥٣٨٤٥

ونش ڤولڤو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٣٢٨٩١ ٠٤-٩٧٤٥١٨٦

٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠سم٣/تيست لسنة/٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

٨٥٠ gl/٩٤/٢٥٠٠سم٣/٠٤-٦٣١٣٤٣٤

٩٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - يد أولى ٠٤-٦٧٨٠٥٣٠

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية، ب: ٠٥٠٢٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١.

GLE ٩٤٠ ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٦٥٧٤٧٠٣ - ٠٤

٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

s٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/٢٠٠٠سم٣/جلد/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

GLE٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روڤير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

لند روڤير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس

مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥

مرسيدس باص/٢٠ راكب/٨٩/٣٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٢٨٠/٨٢/وضع ممتاز/٠٥٤-٨٧٤٠٠٨

٢٢٠/٩٥/جميع الاضافات/٠٥٠-٣٤٩٤٩٨/٠٥١-٦١٤٨٥٧

٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

c٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٢٣/٠٥٣-٤٨٢٨٨١

باص ڤانهول/٥١ راكب/٠٥٣-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣

٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣

٢٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب الמחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٣١٣٥/٠٤-٩٨٣٨٥٣٣

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - ٥٠٠ SEL ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/٩٧/اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ڤيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٢١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لتكفل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فيستا ١٩٨٨/٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ترانزيت ٩٢/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسڤاجين

بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٢٦

جولف/٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٢٤٧٦

بولو ٩٧/١٤٠٠+اضافات/يد اولى/ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١

بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

باسات/٩٢/١٨٠٠/وضع جيد/٠٤-٦٠١٠٨٣٣/٠٥٤٩١٥٨٣٣

بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٣ ٠٤-٦٣١٢٤١٦

البـــازار

للإيجار
دار ٢،١٠٠ في شارع المتنبي (حي عباس)، ٣ غرف، صالون، زاوية طعام، ساحتان، شرفتان، مكيف هوا، (מזגן)، مدخل منفرد
للاتصال: ٤/٨٥٣٧٠٨١

محل للبيع
مفتاحية / ايجار
٨٠ م٢ في شارع الحوري
للاستفسار: ٥٣-٥٣٥٩٤١

للبيع في نتسيرت عيليت
شقة ٣ غرف + جنينة، حي زتيقي، سعر قابل للمساومة
ت: ٠٦/٦٥٧١٥٥٤

مطلوب
موظفة من منطقة شفاعمرو للعمل في فرع كمبيوتر الغد
دكان بيلفون في عبلين
٠٥١-٥٧٩١٧٥

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف)، للاتصال ت: ٠٤/٨٥٣٠٣٩٣

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٩٠٧٧
٠٥٤-٧٦١٩٦٣

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب
لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤

للإيجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز
للاستفسارات: ٠٤/٦٥٦١١١٦

للبيع / للإيجار
دكان ومعرض في شارع هنتسيم في حيفا ٩٥٢ - ٢٠٠ - ٥٣ / ٠٥٤-٧٧١٢
٠٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

للإيجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص. للاستفسار: جواد خطيب
٥٤ - ٢٣٠٢٩٩ - ٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ٢،١٢٠ واقعة على ربع دونم.
للاستفسار: ٥١-٦٣٠١٧ - ٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيف، موقع خلاب.
ت: ٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للإيجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي
ت: ٤-٦٥٥٥٩٣٢

للإيجار
مطعم ٢،٣٤٠ م كامل عدة - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٥٨٠)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هوا، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠)

للإيجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق

أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

للإيجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جدا. لتفاصيل اضافية: ٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٢،٥٤ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٤/٦٥٥٢٦٨٨
٥١/٥٣٠٢٩٩

مطلوب
موظفة مع خبرة لتجنيد العمل في مجال الاتصالات (טלמרקטינג) للاتصال
٥٤ - ٤٠٣٩٤٨
٥٠ - ٤٧٣٩٧٧

مطلوب
مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة لتجنيد التسويق لساعات بعد الظهر. مفضل أكاديمية.
٦٧٤٤٦١١/٦٧٤٥٨٣٣
محمد غنايم

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل.
تلفون: ٩٨٨٣٨٣٥-٠٤

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٣١٠٥٩٦-٥٠

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة لتجيد الطباعة على الحاسوب وإلمام في الحسابات.
إرسال سيرة ذاتية ل ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة.
تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، بيليفون: ٣٩٠٤١١-٥٠ (موس).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.O.G.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر. خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٦٤٦٦٠٠
٤ فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق.
مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. * جيل ٣٢ - ٣٥ - ٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن. للاستفسار: ت:٠٥٤/٥٥٦٢٦٦
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧
شروط عمل مناسبة

مطلوب
للعمل في هود هشارون مُشغل GCB وميني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل
(٠٩/٧٤٠٠٨٦٠)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال: ٥٢-٣١٧٥٧٧٧
٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايفر مع جراقة

מחפרון جي.سي.بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٥٢-٨٤٧٧٣٧
٤-٦٣٥٨٨٩٣
(٥٦٥)

للبيع أو للإيجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤ بل ٠٥١-٦١٢٩٣٦

للإيجار في حيفا
شارع عباس - ٢.٥ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٥٥ - ٧٩٦٢٦٦
٤ - ٨٢٣٨١٩١

للبيع
(١) مولد كهربائي "גנראטור" ثلاث فازة ١٥ كيلواط
(٢) عربة "עגלה" أربعة عجلات
الاتصال ٤/٩٩٤٦٤٥٩
٥٩ - ٤/٩٩٤٠٠ صلاح طه

للإيجار
في مدخل شارع عباس بيت ثلاثة غرف، بلكون يطل على منظر خلاب
امكانية الايجار لمدة طويلة/ قصيرة، ملائمة لعائلات أو طلاب ٣/٦٠٥٥٦٩٥
٥٨-٩٠٥٦٩١

مطلوب /ة
لجمعية السنديانة
١) مدير/ة تربوية لحضانة وروضة أطفال متخصص/ة في الطفولة المبكرة للعمل في نصف وظيفة في ساعات عمل مرنة
٢) معلم/ة مؤهل/ة من قبل وزارة المعارف للعمل في روضة أطفال. شروط ممتازة
يفضل من سكان عكا
تقديم الطلبات حتى نهاية شهر حزيران مع ارفاق السيرة الذاتية والشهادات لعنوان الجمعية - عكا القديمة ص.ب ١٠٢٣

للبيع حالا
سيارة بطون خلاطة מערבל مع مكان للعمل: ٥٨/٦٥٠١٧٤

مطلوب موظفة
مطلوب لمكتب حسابات موظفة حسابات درجة ٣ مفضل مع تجربة للاتصال ٠٥٠/٥٨٣٠٦٣
مأمون حمود

للبيع
في الجديدة، حي المرج دار طابقين كل طابق ٢،١٣٦ على مساحة أرض ٢،٦٠٠ طابو، سعر مغر.
٤/٩٥٥٠٠٨٤
٠٥١/٥٨٤٨٧٦

للبيع في الناصرة
بسبب اغلاق "محلات العرائس" قطع أثاث: من "موبيليا" ورفوف للعرض مع خزائن تحتها بارتفاع ٧٥سم مع طاولات وكاونترات + وجوارير وفوق الجوارير زجاج للعرض مع غرف للقياس تناسب كل من يفتتح محلات للملابس/ البقالة، بأقل من نصف السعر.
تلفون: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

مطلوب
يعلن المركز اليومي للمسن في طمرة عن حاجته الى (פיזיותרפיסט) في ساعات الصباح. للمعنيين الاتصال مع علي حجازي مدير المركز اليومي للمسن من الساعة ٨:٠٠ حتى ١٤:٣٠ على الرقم التالي ٩٩٤٤١٤٤ طمرة

للبيع معدات سوبرماركت
رفوف، برادات، براد لمنتوجات الحليب ثلاثة ونصف متر، فريزر.
تلفون: ٠٤-٩٩٨٤٤٦١
فاكس: ٠٤-٩٨٨٠٩٩٠
خلوي: ٠٥٦-٤٩٩٨٨٨

دار للإيجار
بانوراما، يافة الناصرة، مساحة ٩٥م للاتصال

٠٣-٤٦٦٦٠٤
٠١-٥٩٨٤٠٥٣

مطلوب
لمكتب المحامي عيسى بشارات في يافة الناصرة موظفة تجيد الطباعة وتجيد اللغة العبرية للاتصال ٦٦-٦٥٦٠ ٤-٦٤٥٦٧١٨ / فاكس: ٠٤

مطلوب للعمل الفوري
موظفة مبيعات لشركة المدار فرع كفرياسيف
* خبرة في المبيعات والتسويق.
* عمل دائم.
* رخصة سياقة + سيارة (أفضلية).
* مفضل من منطقة كفرياسيف.
التوجه لشركة المدار تلفون - ٤-٦٠١١٧٣٧

مكتب للإيجار
في عمارة عون الله/ الشارع الرئيسي في الناصرة مع موقف خاص للاستفسار:
٥٤/٥١٣٨٤٥
٤/٦٥٧٩٠١٢

للإيجار
بيت ١٣٠ متراً شارع كابيريم ٦٤ - الكبابير - حيفا.
للاتصال - ابراهيم عودة: ٥١-٥٨٥٥٨١

ارض عمار للبيع
مساحتها ٣،٧ دونم في قرية المغار في العقبات الشرقية
للمراجعة: ٨٥٢٠٠٢٨

مطلوب
لشركة استيراد للملابس الداخلية للنساء - مسوق مستقل ذو خبرة صاحب سيارة
للاستفسار - أريه ٦٣٩٢٦٢٣/٠٣
٠٥١/٤٥٦٦٩١

دار للإيجار
في حي الروم في الناصرة، البيت مؤلف من غرفة نوم، صالون.
للاتصال: ٠٤/٦٥٥٤٨٨٣
٠٥٠/٨٢٠٣٦١

مطلوب
لشركة لواء تورز للسياحة والسفر - كنفر كنا
مدير علاقات عامة وتسويق
مدير/ة لفرع لواء تورز في كفرقرع
الشروط المطلوبة
خبرة وتجربة مثبتة في العمل السياحي معرفة اللغتين العربية والعبرية تماما اتقان العمل في البرامج المحوسبة
للمراجعة - مجاح ٤١١١٠٠ - ٥١ / ٦٤١١١١٤ - ٤

للبيع في الناصرة
بسبب اغلاق "محلات العرائس" قطع أثاث من: طاولات وخزائن مع جوارير بارتفاع ٨٠ سم وغرف للقياس مع هوايات لها، קופה רושמת، مكيف هوائي، مكنسة كهربائية، هوايات معلقة في السقف (مراوح) تناسب كل من يفتتح محلات للملابس/ العرائس/ البقالة بأقل من نصف السعر ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

مطلوب
ممرضات مؤهلات للملجأ العجزة في عسفيا الرجاء الاتصال بجابي زكريا مدير الملجأ ٥٢/٤٧٠٨٦٥

مركز التعليم الجامعي الروسي
يعلن عن استمرار التسجيل للدراسة الجامعية في روسيا ويعلن عن تقديم منح دراسية لخريجي الثاني عشر لدرجة الدكتوراة لجامعات (موسكو) و(لينينغراد) تخصصات كبيرة.
بلفون: ٠٥١٤٦٤٤٧٢

اعلان هام
تنبيه
شركة كابيتال - رسلان للتجارة م.ض. المستورد المعتمد الوحيد في دولة اسرائيل والاراضي المحتلة لمادة

OKO Lineseal oko

المستعملة لمنع (البناشر) في اطارات السيارات على جميع انواعها. تحذر من وجود مادة مزيفة باسم Oko z7 Lineseal oko التي تسوق من قبل أشخاص لا يحملون توكيلاً من الشركة Line seaL المنتجة الوحيدة في العالم لمادة (Line seal oko) وكل من يتعامل مع هذه المادة المزيفة يعرض نفسه للقضاء.
لمن يرغب بالاستفسار عن المادة الاصلية (תקן) الموجودة لدينا عليه الاتصال:
تلفون: ٤٦٣١٧٤٦٠ - ٤٦٣١٧٨٥٠ - fax
بلفون: ٥٥٥٨٨٢٥٨

الحياة الجديدة חיים חדשים
المكتب الوحيد في الوسط العربي يترخيص من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي باستطاعتكم من اليوم الحصول على خادمات على مدار ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة أنفسهم
لدينا عاملات من سيريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين كذلك بالامكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب
للاستفسار: ٠٤-٦٣٥٤٥٧٣

الى أهالي شفاعمرو والمنطقة
كفى للآلام
عيادة أسنان خدمات ٢٤ ساعة يومياً
شفاعمرو - حي البركة تلفون: ٩٥٠١١٧٢
بلفون: ٠٥٨-٨٤٠٥٥١

مطلوب لشركة لواء تورز للسياحة والسفر
١. موظف/ة للعمل في مجال السياحة الخارجية / نصاب كامل.
٢. موظف/ة للعمل في مجال السياحة داخل البلاد نصاب كامل.
الشروط المطلوبة ١. خبرة وتجربة مثبتة في العمل السياحي ٢. معرفة اللغات العربية والعبرية تماما ٣. اتقان العمل في البرامج المحوسبة. للمراجعة: ٤١١١١٠-٥١/ ٦٤١١١٤-٤

بيسخومتري وبجروت
بإدارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الساحق الذي حققه خريجو معهدنا!!!
اردت ان يكون النجاح حليفك؟ منوالك عندنا!!
انتبه!!! يقام لقاء مجاناً بالمعهد بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٢ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر
دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ٢٠٠١
* تبدأ الدورات في ٢٠٠١/٧/١
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
أهلا وسهلا بكم....
* سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى:
تلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ - بيلفون رقم ٠٥٠/٤٧٢٣٧٣
لا مستحيل عند الإرادة القوية. نحن بانتظارك

شايش محيي الدين ام الفحم
محلات شايش وجرونيت
قص وتركيب جميع الانواع
بادارة زكريا
المعرض حي البير ام الفحم - ت: ٠٤/٦٣١٢٣٤٢ - ٠٥٢/٥٩٨٦٥٢ - ٠٥٢/٤٩٩٨٢٨
المصنع طريق معاوية: ٠٤/٦١١١٥٣٥

معرض الأمير للسيارات
فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥

* شيفورليت كامبرو Z28 ١٩٩٤ * بيوك ليسابرا ١٩٩٥ * كورسيكا ١٩٩٥
* مازدا ٦٢٦ ١٩٩٩ * لانتس اوتومات ١٩٩٨ * ٩٧ * ٩٦
* مارسيدس C ٢٢٠ ٩٧ ديزل أجرة * فولفو GL ٧٤ ١٩٩٠
* بيجو GR ٤٠٥ ١٩٩٦ * ٣٠٦ * ١٩٩٤ * ٣٠٦ ديزل ١٩٩٦
* رينو ميغان ٩٨ * كليو ٩٥ * ٩٣ * فيات مارينا ٩٨
* ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ * هوندا ايكورد ٩٣ * سيفيك ٩١
* سوبارو جراند لبونة ٩٦ * DL ٩٢ * ٨٩ * ٨٨
* نيسان أليرا ٩٦ * دايهو ريسر اوتومات ٩٤

مطلوب
طباخ مع خبرة سابقة في العمل
الاتصال: ٥٣-٨٠٨٣٧٠

مركز التنمية الجماهيرية - جمعية الاهالي الناصرة
تعلن جمعية الاهالي عن افتتاح التسجيل لدورتين لتأهيل المنظمين الجماهيريين.
الدورة مخصصة ١. للطلاب والطالبات الجامعيين. ٢. فعاليين وفعالات من المدن المختلطة
الدورة تشمل محاضرات، ورشات عمل، جولات ميدانية وتعطي الدورة الخريجين الوسائل للمبادرة وتنفيذ مشاريع اجتماعية وتعطي الدورة الخريجين الوسائل للمبادرة وتنفيذ مشاريع اجتماعية.
للتسجيل - الرجاء ارسال التفاصيل الشخصية والسيرة الذاتية الى فاكس ٠٤/٦٠٢١٢١٧ او الى ص.ب ٢٠٠١٣ الناصرة ١٦٤١٠.
الموعد الاخير للتسجيل حتى ٢٠٠١/٦/١٨
للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على رقم ٥٢-٣٦٧٢٤٥

للبيع للنجارين
دبقات ٧٠/ ١٢٠ سم ممتاز سعر مغري ٥٠٠$
الناصرة تلفون: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

مطلوب ٩٩ شخصاً يرغبون في تخفيف وزنهم / ٠٥٤٦٣٠٥٨٤

للمعنيين
مركز الآلات المكتبية
بادارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٥١ - ٨٢٩٠٨٥

مركز الطفولة
مؤسسة حضانات الناصرة
تعلن عن حاجتها ل: مجنّد/ة أموال نسبة الوظيفة ٥٠٪
متطلبات الوظيفة: ١) اتقان اللغتين الانجليزية والعربية، وأفضلية لغات أخرى. ٢) تجربة في تجنيد الأموال أو استعداد للتعلم. ٣) توجه مجتمعي نقدي. ٤) قدرة لاستعمال الحاسوب.
يرجى تقديم الطلبات بارفاق سيرة ذاتية مع الشهادات الملائمة الى صندوق بريد ٢٤٠٤ الناصرة وذلك لموعد أقصاه ٢٠٠١/٥/٢، أو تلفاكس: ٠٤/٦٥٦٦٣٨
هاتف: ٠٤/٦٤٥٣٩٤٣
E-MAIL: ALTUFULA@RANNET.COM

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
تعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عاماً وما فوق. * أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٠٥٩ - ٦٥٥٩٠ - ٠٤ أو ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٤
(٥٧٦)

الشاشة الصغيرة

الجمعة ٦/٢٢

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - شاهد.
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - سعفي واصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة جاني.
١٤.٢٠ - جابا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ - أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - بطلي.
٢٠.٠٠ - يومان (أخبار).
٢١.٠٠ - طبيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - مسابقات.
١٩.٠٠ - ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - راقي ريشف.
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٦/٢٣ •

• القناة الاولى

١٠.٠٠ - جلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - اسرار المحيط.
١٢.٤٥ - حوار صريح.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٠٥ - فيلم أجنبي.
١٥.٢٠ - ستوديو امال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - عيلة برلجي.
١٧.٤٠ - اليوم.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - موجز للأنباء.
٢٠.٣٠ - مسلسل نشرة مسبقا.
٢١.٠٠ - نظرة الى العالم، أخبار.
٢٢.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٠٥ - مسابقة أفلام الهواة.
٢٣.٢٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٠ - ختام.

القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ - حرس الخليج.
١٦.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - موسيقى.
١٧.٢٠ - فيلم أمريكي.
١٩.١٥ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - برنامج ترفيهي.
٢١.٣٠ - فيلم أمريكي.
٢٣.١٥ - هذه الحياة.
٢٤.١٠ - فيلم فرنسي.



حل اللغز الماضي

أفقيا:
١ - شريهان ٢ - يونانية ٣ - زمزمت ٤ - يأملان ٥ - ن ن - تلمسان ٦ - قرطاسي - وحيد فريد ٧ - أرابيا - نب - اقترب ٨ - اوأب ٩ - يتهيأوا - أي - أم ١٠ - شو - سلمى المصري ١١ - وتر - نض - كلأ - بنى ١٢ - صابرين ١٣ - دوا ١٤ - تلتل ١٥ - جنا - يدس.
عموديا:
١ - مقاديشو ٢ - ز ز - توت ٣ - عطانه ٤ - أب - يس ٥ - شيرين سيف النصر ٦ - رومانيا - ومضا - نم ٧ - مرني - داء - بدلا ٨ - هاملتون - أكرون ٩ - أنت الحب - الليالي ١٠ - ني - يمن - ايمان ١١ - تن - سداد - أمس ١٢ - افقاً - رب ١٣ - ترتب - ين ١٤ - أديهما.



حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
اليوم تبدأ بداية جديدة، ويحل الحماس محل الضجر.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
القمر في الحوت. ما كنت تنتظره سيصل اخيراً.

الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
التركيز على إعلان شاعري عن الحب.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
القمر في الحمل.. يحذر تجاه أعمالك الحسابية والمادية.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
كن مستعداً لأي طارئ قد يحصل.

العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
وجهات نظر بعيدة تتبلور روحانيتها اليوم.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
حاول المحافظة على ما تنوي فعله قدر ما تستطيع.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
القمر في الجدي. حياتك العاطفية في صعود وهبوط.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
لقاء مع الثور واتصالات وأخبار تحمل لك الجيد والسيء.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
لا تكثر من تناول الحلويات والطعام الدسم. انتبه الى صحتك.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
في هذا اليوم تكون محظوظاً من الناحية العاطفية.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
القمر في الدلو. مشروع تترأسه سيدر عليك اكثر مما تتوقع.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة صافياً وتنخفض درجات الحرارة خاصة في الجبال وتواصل انخفاضها يوم غد السبت وترتفع يوم الاحد

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢٩° * تل أبيب وضواحيها ٢٨° * حيفا وضواحيها ٢٨° * إيلات ٤٠° * جبال الجليل ٢٩° * المروج الشمالية ٣٢° * جبال المركز والجنوب ٢٩°* السهل الداخلي ٣١° * السهل الساحلي ٢٨° * النقب الشمالي ٣١° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٦°* منطقة البحر الميت والعربة ٣٦°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئه.

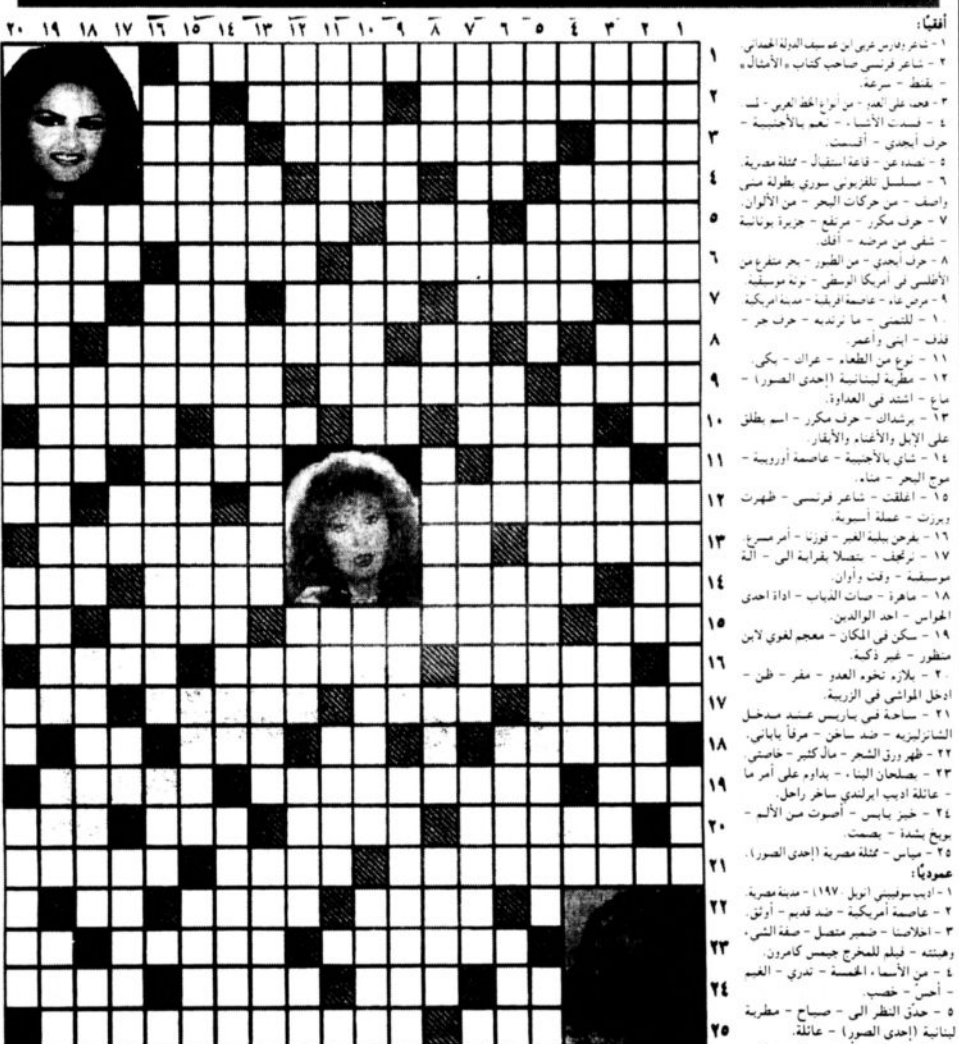
أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٦/٢١)

* دولار أمريكي	٤.١٧٤٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٥٧٦٩ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٢٨٩ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٨٩٢٦ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٤٥٣ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٦٠٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٨٢٢ ش.ج
* «اسود»	٤.١٧ - ٤.٢٠ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٢٠٠١/٦/٢١ (سحب ٢٠٠١/٢٨)

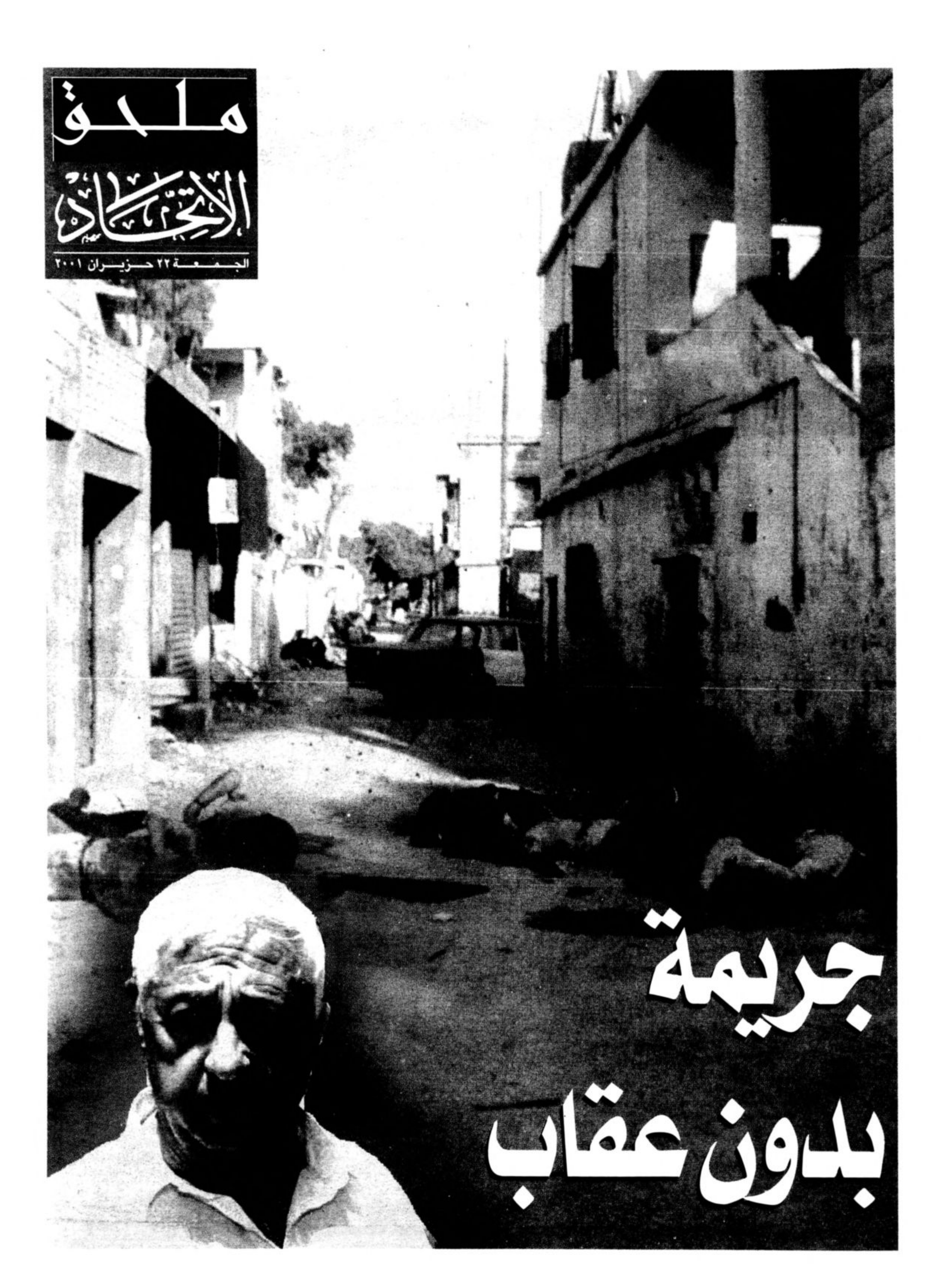
فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٧٥٧٠٩٢
فاز بسيارة، الرقم ٤١١٧٨٦
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٦١٥٦٠، ١٧٣١٩، ٠٣٢٦٤، ٧٩٩١٨، ٤٦٩٤١، ٨٧٦٥٨، ٥٤٢٦٧، ٧٩٠٦٨، ٨١٨٠٩، ٠٤٣٦٠، ٣٠٥٩١، ٦٦٢٨٦، ١١٥٣٩، ٣٩٦٥٠، ٨١٧٦٧، ٠٥٤٨٨٨، ٧٦٤٩٨، ٦٠٥١٤، ٢٢٤٥٧، ٩٩٩٣٦، ٤٥٩٦٤، ٠٦٦٨٧، ٠٣٤٨٤، ٢٩٧١٢.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٤٦٣، ٣٠٨، ٥٦٣، ٤٤١، ٣٥٤، ٧٦١، ٠١٥، ٠٣١، ٢٥٣، ٣٨٢، ٨٤٦، ٠٤٥١، ٦٥١، ٠٤٨، ٤٤٧، ١٢٣، ١٠٤.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٨، ٤٨.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣، ٧.

كلمات متقاطعة

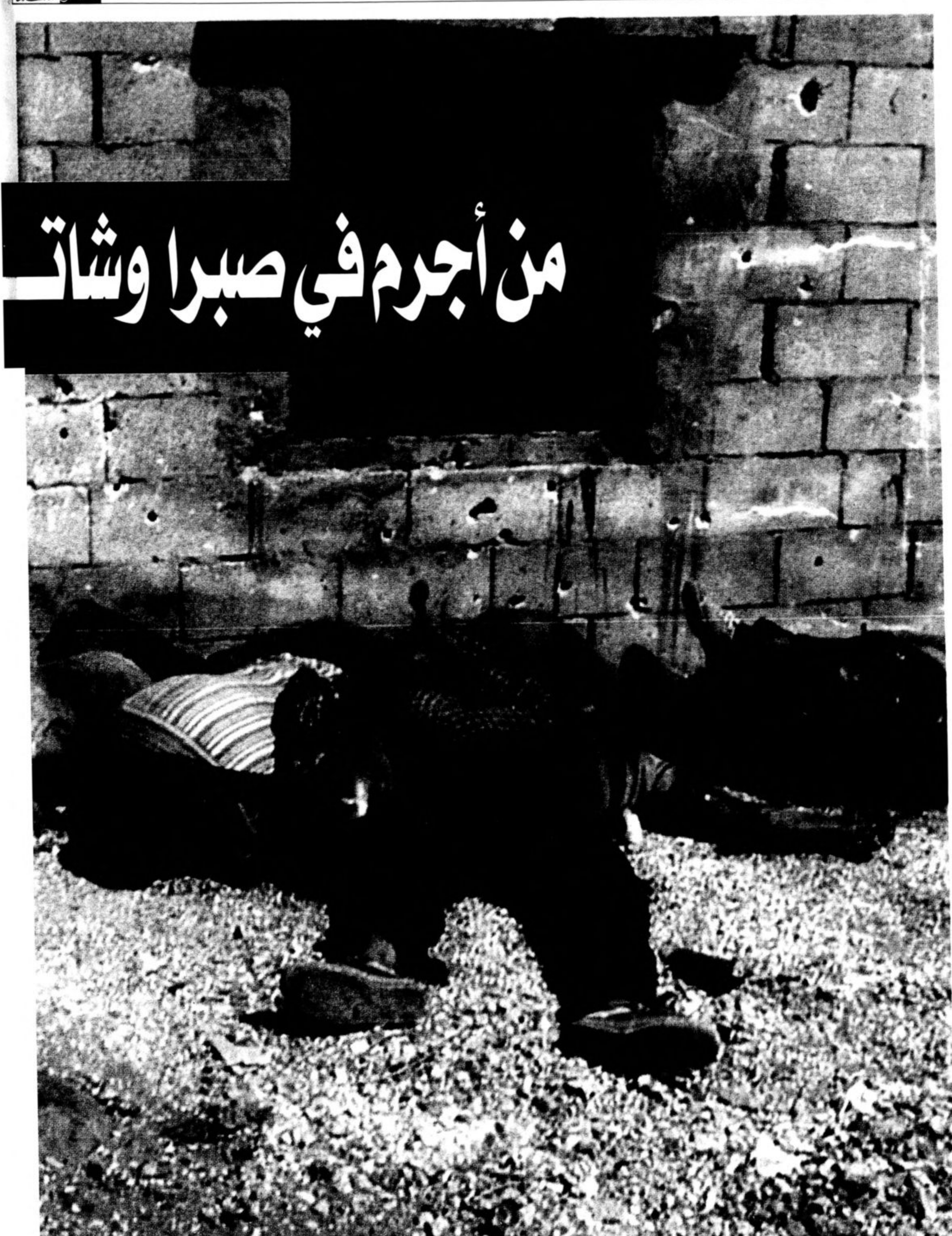


أفقياً:
١ - شاعر وفارس عربي ابن عم سيف الدولة الحمداني.
٢ - شاعر فرنسي صاحب كتاب «الأمثال» - يقنط - سرعة.
٣ - فحث على العدو - من أنواع الخط العربي - لب.
٤ - فسدت الأشياء - نعم بالأجنبية - حرف أبجدي - أقسمت.
٥ - نصده عن - قاعة استقبال - ممثلة مصرية.
٦ - مسلسل تلفزيوني سوري بطولة منى واصف - من حركات البحر - من الألوان.
٧ - حرف مكرر - مرتفع - جزيرة يونانية - شفي من مرضه - أفك.
٨ - حرف أبجدي - من الطيور - بحر متفرع من الأطلسي في أمريكا الوسطى - نوتة موسيقية.
٩ - مرض عام - عاصمة افريقية - مدينة امريكية.
١٠ - للتمني - ما نرتديه - حرف جر - قذف - أبنى وأعمر.
١١ - نوع من الطعام - عراك - بكى.
١٢ - مطربة لبنانية (إحدى الصور) - ماع - اشتد في العداوة.
١٣ - يرشدك - حرف مكرر - اسم يطلق على الإبل والأغنام والأبقار.
١٤ - شاي بالأجنبية - عاصمة أوروبية - موج البحر - مناء.
١٥ - اغلقت - شاعر فرنسي - ظهرت وبرزت - عملة أسيوية.
١٦ - يفرح ببلية الغير - فوزنا - أمر مسرع.
١٧ - نزحف - متصلا بقرابة الى - آلة موسيقية - وقت وأوان.
١٨ - ماهرة - صات الذباب - اداة احدى الحواس - احد الوالدين.
١٩ - سكن في المكان - معجم لغوي لابن منظور - غير ذكية.
٢٠ - يلازم تخوم العدو - مفر - ظن - ادخل المواشي في الزريبة.
٢١ - ساحة في باريس عند مدخل الشانزليزيه - ضد ساخن - مرفأ ياباني.
٢٢ - ظهر ورق الشجر - مال كثير - خاصتي.
٢٣ - يصلحان البناء - يداوم على أمر ما - عائلة اديب ايرلندي ساخر راحل.
٢٤ - خبز يابس - أصوت من الألم - يوبخ بشدة - يصمت.
٢٥ - مياس - ممثلة مصرية (إحدى الصور).

عمودياً:
١ - اديب سوفييتي (نوبل ١٩٧٠) - مدينة مصرية.
٢ - عاصمة أمريكية - ضد قديم - أوثق.
٣ - اخلاصنا - ضمير متصل - صفة الشيء وهيئته - فيلم للمخرج جيمس كامرون.
٤ - من الأسماء الخمسة - تدري - الغيم - أحس - خصب.
٥ - حدّق النظر الى - صياح - مطربة لبنانية (إحدى الصور) - عائلة.
٦ - اتبع - مقياس أرضي - ضد مستقيم - ابصرت - تشتمك - يتم.
٧ - مدينة جزائرية - المنتسب لإحدى الدول العربية - هيئات وأحوال.
٨ - وقتي وحيني - ضمير منفصل - ندى - ناعماً - سحاب - عاصمة ايطالية.
٩ - من الطيور - للتذمر - صاتت الأجراس - مدينة سودانية.
١٠ - خجل - تلألأ - تناقشه - بلدة لبنانية.
١١ - ولاية برازيلية - سطل - للنداء - نفصح عن حجتنا.
١٢ - لقب جزائري - متعلق بالشيء - ازال الشيء - قائد السفينة - حرف مكرر.
١٣ - أساس - شأن - أداة لرمي الحجارة - نلهو - نحيفة.
١٤ - مطرب لبناني - منتسب لدولة عربية - كلامنا.
١٥ - روائي وأديب مصري راحل - ضد احسنت - أتكلم - نذل.
١٦ - أتيان - نحوي ولغوي له كتاب «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» - ارتدى الثياب.
١٧ - للندبة - يخدع - نصف لعاب - حرف هجاء مخفف - تفسيرية - نهر أوروبي.
١٨ - طاحون - من الفاكهة - سعل - ممثل مصري - حاجز.
١٩ - ممثل مصري راحل - انفردا - ربيي.
٢٠ - عاصمة أوروبية - حاجز - حرف جر - صات الضفدع - عاصمة أوروبية.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٢ حزيران ٢٠٠١
جريمة
بدون عقاب

من أجرم في صبرا وشاتـ





د. احمد سعد

يـلا لا يؤتمن جانبه في غزة ورام الله!

• اكثر ما يستفز الوحش المفترس ان تلزمه الوقوف امام المرآة لكي يرى بأم عينه، ومن حوله، حقيقة بشاعة انيابه الصفراء السامة التي لا تزال تقطر من اطرافها دماء الفريسة الضحية. واكثر ما يثير حفيظة القيادة الصهيونية ودوائر السلطة الصهيونية في اسرائيل ان تضعهم واعمالهم السوداء امام مرآة الحقيقة المخضبة بدماء جرائمهم. فمنذ اكثر من اسبوع يثير قادة اسرائيل ووسائل اعلامهم وسحيجة سياستهم من قادة عسكريين ومحامين وقضاة وصحفيين، والى جانبهم مختلف اذرع المنظمة الصهيونية العالمية، عاصفة غاضبة في اطار الدفاع عن النفس ومحاولة نسف الحقائق. وما اثار زوبعة غضبهم ما جاء في برنامج «بانوراما» الذي تبثه محطة الـ بي.بي.سي» البريطانية، حول «مجزرة صبرا وشاتيلا» التي ارتكبتها قطعان الكتائب تحت اشراف قوات الاحتلال الاسرائيلي وجنرال المجازر، اريئيل شارون، في العام ١٩٨٢. فهذا البرنامج جرى الاعداد له حوالي اربعة اشهر واعتمد على تحقيقات وابحاث ميدانية من خلال مقابلات مع من حالفهم الحظ ونجوا من المذبحة من سكاكين الجزارين ومع ضباط اسرائيليين وافراد من عصابات الكتائب. وفي هذا البرنامج طرح السؤال حول مسؤولية شارون عن المذبحة الرهيبة التي نحر كالنعاج في صبرا وشاتيلا اكثر من ثمانمئة من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب الفلسطينيين واللبنانيين. وحسب رأي متخصصين في القانون الدولي وحقوق الانسان، الذين شاركوا في البرنامج، فقد أجمع معظمهم على وجود مبرر لمحاكمة ارئيل شارون، الذي كان يشغل في حينه منصب وزير الامن في حكومة بيغن، بشأن مسؤوليته غير المباشرة عن المذبحة. بمعنى اخر انه مجرم حرب يجب محاكمته.

ويسأل السؤال، لماذا هذه الردود الغاضبة في اسرائيل الى درجة اتهام المسؤولين عن البرنامج وتحضيره واخراجه باللاسامية، الاتهام الذي يوجه كل من ينتقد سياسة وجرائم حكومة اسرائيل والصهيونية؟ يسأل هذا السؤال، خاصة على ضوء حقيقة انه في اسرائيل وقبل ١٨ سنة لجنة التحقيق الرسمية برئاسة القاضي كهان ادانت في تقريرها شارون بالمسؤولية عن المذبحة في نهاية المطاف. ووفق هذا التقرير فقد أرسل شارون عندما كان وزيرا للامن وبعد اجتياح بيروت، ميليشيا الكتائب الى داخل المخيمين مع علمه الاكيد بكراهيتهم وعدائهم السادي للفلسطينيين وللقوى التقومية اللبنانية.

دخلوا المخيمات في حين كان الجيش الاسرائيلي يطوقها، ومارسوا عملية الذبح الاجرامية خلال ثلاثة ايام، وفي الليل كان الجيش الاسرائيلي الغازي ينير للقتلة ويبدد الظلمة بقنابل ضوء حتى لا يتوقفوا عن ممارسة عملية الابادة. وبناء على الوقائع والشهادات التي اعتمدها التقرير قررت لجنة كهان بشكل قاطع انه ممنوع بأي شكل من الاشكال ان يكون شارون وزيرا للامن. واتخذت هذا القرار ليس كمجرد قصاص لشارون فحسب، بل، وبالاساس، من منطلق خطورة انسان كهذا، يحمل افكارا مظللة وهدامة لا تؤهله تسلم مسؤولية ووظيفة حيوية في الدولة مستقبلا.

ومن سخرية القدر انه اصبح رئيسا للوزراء، وما يثير الزوبعة الغاضبة على برنامج «بانوراما» انها جاءت في وقت مصيري على ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. فحكومة الكوارث الشارونية تمارس ابشع الجرائم والعقوبات الجماعية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية وفي وقت تحاول فيه وسائل التضليل والدعاية الاسرائيلية والامريكية اتهام الضحية الفلسطينية بالعنف والارهاب وتبرئة ذمة الجلاد من الجرائم التي يرتكبها. الاحتلال وقطعان مستوطناته السائبة يرتكبان الاعمال الهمجية من قتل وجرف وتجويع وهدم وتدمير ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم ووسائل الدعاية الرسمية الاسرائيلية والامريكية والغربية تسوق في عملية غسل الدماغ المنهجية بين الرأي العام العالمي ان جنرال المجازر، جزار صبرا وشاتيلا، اريئيل شارون، قد تغير، وان وجهته نحو السلام!!

لقد جاء برنامج «بانوراما» ليهز الضمائر الميتة والحية في عالمنا مجسدا امام الدنيا كلها الهوية الحقيقية لشارون المخضبة بدماء ضحايا مذبحة صبرا وشاتيلا. وان مجرم وجزار صبرا وشاتيلا لا يمكن ان يؤتمن جانبه في غزة ورام الله. وهذا ما أثبتته الجرائم المرتكبة في غزة ونابلس ورام الله وجنين وبيت لحم وفي جميع المدن والقرى الفلسطينية.

ما نأمله ان يساهم هذا البرنامج في تحريك الرأي العام العالمي لمواجهة ما هو آت وينصر الحق الفلسطيني المشروع. ان يساهم في كبح جماح مناورة شارون للتهرب من تنفيذ استحقاقات والتزامات الاتفاقات والتفاهمات الموقعة والمتفق عليها مثل توصيات ميتشل واتفاقات المرحلة الانتقالية، وتفجير الاوضاع من جديد تحت يافطة «عدم التزام الفلسطينيين بوقف اطلاق النار».

ان دماء الشعوب المقهورة لن تذهب هدرا، ولن تذهب دماء الشعب الفلسطيني المسفوكة في دير ياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا ويوم الأرض والقدس والاقصى وهبة اكتوبر هدرا، ولن ينج المجرمون من حكم التاريخ. فدماء الابرياء ضحايا هذه المجازر وغيرها.

العداء للعرب شهادة للارتقاء في سلم الوظائف!

لجنة اور للتحقيق في جرائم اذرع القمع السلطوية ضد الجماهير العربية إبان هبة اكتوبر واستشهاد ١٣ من خيرة الشباب لم تنه اعمالها بعد.ومن التحقيقات التي تمت حتى الان مع شهود عيان من القرى والمدن العربية، ضحية العدوان، ومع افراد من مرتكبي الجريمة، من قائد شرطة «مسجاف»، رايف، وغيره، يتضح ان مخططا اسود للجريمة كان مبيتا ضد الجماهير العربية، وان العدوان الذي قاده قائد منطقة الشمال في الشرطة، العنصري اليك رون، كان يستهدف القتل عمدا، وقتل وجرح اكثر ما يمكن من المواطنين العرب، وان قوات القمع لم تتسلح لا بالعصي ولا بخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين العرب الذين هبوا احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي ومجزرة القدس والاقصى ضد الشعب الفلسطيني.

لجنة اور لم تنه اعمالها بعد واستخلاص النتائج لمعاقبة المجرمين والكشف عن حقيقة تعامل السلطة مع المواطنين العرب بلغة الرصاص والموت، ولكن حكومة الكوارث الشارونية تقدم لاليك رون «صك الغفران» و«شهادة البراءة» والدعم غير المحدود وقبل ان تصدر اللجنة حكمها بصدد دوره في الجريمة الدموية. فحسب ما ذكرت صحيفة «معاريف» ٦/١٩، فانه قد تم الاتفاق بين وزير الامن الداخلي، العنصري اليميني الليكودي، عوزي لانداو والقائد العام للشرطة واليك رون على ترقية وظيفة اليك رون باعطائه وظيفة اضافية، فمع سفره «للدراسة» يبقى قائد منطقة الشمال في الشرطة يضم، كممثل للشرطة في «طاقم محاربة الارهاب»!!

لا نستغرب من عوزي لانداو، الذي اعتبر اقامة لجنة اور خطأ ودافع حتى النخاع عن اليك رون والجرائم المرتكبة باتهام ضحية العدوان، ان يعين ارهابيًا في طاقم لممارسة الارهاب. ان هذا التعيين لمجرم عنصري ملطخة ايديه بدماء الابرياء في هبة اكتوبر يعكس عينة اخرى في التدهور الحاصل نحو الفاشية العنصرية والارهاب المنظم في اسرائيل. وهذه الحقيقة تعزز توجهنا بأهمية رص اوسع تعاون وتنسيق بين مختلف القوى التقدمية والدمقراطية، العربية واليهودية، لمواجهة ارباب سياسة العدوان ومخاطر الفاشية الزاحفة . والعمل على تقصير عمر حكومة الكوارث الشارونية . حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - لنداو. فمصلحة انجاز السلام العادل وصيانة الدمقراطية تستدعي تصعيد الكفاح لصد وتحطيم انياب الفاشية - العنصرية المفترسة. تستصرخ كل من تجري في شرايينه دماء الانسانية ان يقف منتصرا للحق الفلسطيني العادل بانهاء الاحتلال الاسرائيلي منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة حسب قرارات الشرعية الدولية كاساس لبناء جسور السلام العادل والامن والاستقرار في المنطقة. فانتصار الحق الفلسطيني بالتحرر والاستقلال الوطني يجسد حقيقة ان دم الشهداء لم يذهب هدرا.

«حصانة للمحرض لقتل العرب»

في اطار الفاشية الزاحفة التي تعدت عتبة المجتمع الاسرائيلي جرى امس الاول اقرار قانون فاشي بالقراءة الاولى جرى اعداده في «لجنة الدستور» البرلمانية وسينتقل للتصويت عليه في القراءة الثانية والثالثة. ويتخذ القانون اسم «قانون التحريض» الذي الهدف من ورائه، كما يدعي واضعوه، التسهيل على الادعاء القضائي محاكمة المحرضين. واخطر ما في هذا القانون هو التعديل الذي اقر في هذه اللجنة باضافة بند عليه من قبل عضو الكنيست العنصري - الفاشي بني ايلون (من حزب غاندي الترانسفيري» وتومي لبيد اليميني الليبرالي!! من شينوي». وما اثار استغرابي ان النائبة ياعيل ديان من حزب «العمل» المعروفة بمواقفها الحمائمية في قضيتي السلام ونصرة الحق الفلسطيني، وفي قضية المساواة للجماهير العربية، قد ايدت هذا التعديل الفاشي في التصويت عليه في لجنة الدستور البرلمانية!!

ونص هذا البند الفاشي كالتالي» من يحرض لقتل ممثلي منظمة ارهابية او نازيين سابقين - يحظى بحصانة ولا يقدم للمحاكمة»!!

واقرار هذا القانون متضمنا هذا البند الفاشي يعني عمليا السماح وشرعنة اقامة منظمات ارهابية يهودية فاشية - عنصرية تكون مهمتها الاساسية قتل العرب من الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية ومن المواطنين العرب، او التحريض الدموي عليهم، على ممثليهم من نواب كنيست وغيرهم، بحجة حتى الاشتباه بانهم من «المخربين» دون ان تقع تحت طائلة القانون. انها حصانة لرعاية انتعاش الفاشية وتجنيز الدمقراطية تدريجيا. وهذا يستدعي من نوابنا في الكنيست، من كل مناهض للفاشية وصيانة الدمقراطية في الكنيست وخارجها العمل على دفن هذا القانون في القراءتين الثانية والثالثة في الكنيست.

جريمة بدون عقاب

• شارون قد يمثل امام محكمة بلجيكية بتهمة جرائم الحرب التي ارتكبها، خاصة في مجزرة صبرا وشاتيلا.. على الرغم من ان الامل ضعيف، ولكن هذه الخطوة تبقي جراح جريمة بقيت بدون عقاب، مفتوحة امام عالم اخرس.. اخرس الى درجة الاجرام •

• اثار برنامج الـ بي.بي.سي. «بانوراما»، الذي بدأ بعرض مسلسل وثائقي عن مجزرة صبرا وشاتيلا، من جديد، فظائع هذه المجزرة الرهيبة، التي خططها واشرف عليها وزير الامن في حينه اريئيل شارون، والذي لم يجد شعبه «افضل منه»، لان ينصبه بعد ١٨ عاما على الجريمة الارهابية، رئيسا لحكومة اسرائيل.

وسوية مع البرنامج، رفع بعض الناجين من المجزرة دعوى قضائية لمحاكمة شارون، امام محكمة بلجيكية طبقا لقانون بلجيكي صدر عام ١٩٩٣ يسمح بمحاكمة مجرمي الحرب في بلجيكا، ايا كانت جنسياتهم وايا كانت البلدان التي ارتكبت الجرائم فيها.

وبجرد القانون الذي تم توسيعه في عام ١٩٩٩ ليشمل انتهاكات حقوق الانسان والابادة الجماعية الوزراء في الحكومة من الحصانة القانونية التي تمنع مقاضاتهم.

وقال شبلي ملاط وهو محام لبناني يمثل ٢٣ فلسطينيا ولبنانيا «نأمل ان يقدم شارون الى ساحة العدالة وان يحاكم ويدافع عن نفسه».

واضاف ان شارون يتحمل مسؤولية شخصية عن المذبحة التي وقعت عقب غزو اسرائيل لبيروت الغربية بعد اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل الذي كان حليفا لاسرائيل.

وقال مايكل فيرايج المحامي البلجيكي عضو فريق المحامين الذي يمثل اصحاب القضية في مؤتمر صحفي «المدنيون وقعوا اهدافا لعملية عسكرية وقتلوا بطريقة وحشية. «واضاف» نحن واثقون من ان تحقيقا جنائيا سيظهر المسؤولية القانونية للسيد شارون».

وسافرت سعاد سرور المرعي وهي من بين الناجين من المذبحة الى بروكسل لتقدم الشكوى بنفسها وقرأت بيانا بالعربية يروي جانبا من احداث المذبحة التي قتل فيها معظم افراد اسرتها وتعرضت هي نفسها للاغتصاب المتكرر.

وقالت سعاد التي تسير متكئة على عكازين حيث لا تزال رصاصة مستقرة في عمودها الفقري «انتظرت هذا اليوم بفارغ الصبر. «وطالبت بإقرار العدالة قائلة «العدالة اولا ثم السلام. المال يذهب اما العدل فيدوم».

وقال محامو الناجين من المذبحة ان اقامة الدعوى ليست مجرد بادرة رمزية لكنهم اعترفوا بانه سيكون من الصعب فعليا احضار شارون للمثول للمحاكمة في بلجيكا وقال فيرايج للصحفيين «تنفيذ مذكرة اعتقال قد يسبب مشكلات».

واضاف انه حتى اذا قررت قاضية التحقيق اصدار مذكرة اعتقال دولية في حق شارون فان دولا اخرى ربما لا تعترف بالولاية العالمية للقضاء البلجيكي.

ولو زار شارون بلجيكا بموجب دعوة رسمية وجهتها له الحكومة البلجيكية في وقت سابق هذا الشهر لما امكن اعتقاله لان الدعوة وجهت اليه قبل تقديم الشكوى.

والغى شارون زيارة كانت مقررة في السادس من حزيران الجاري بسبب الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

وهذه هي الشكوى الثانية التي تقدم ضد شارون في شهر. وقدمت الاولى في بروكسل من قبل اثنين من العرب ولم يتقرر بعد ما اذا كانت ستقبل.واقصى عقوبة للجرائم التي وردت في الشكويين هي السجن مدى الحياة.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري ادانت محكمة بلجيكية اربعة رونديين بارتكاب جرائم حرب في حملة الابادة الجماعية التي شهدتها رواندا عام ١٩٩٤ في اول قضية ناجحة من نوعها تقدم الى القضاء البلجيكي.

بعد ١٨ سنة من وقوعها.. مذبحة صبرا وشاتيلا لا تغيب عن ذاكرة اللبنانيين والفلسطينيين

بيروت: سناء الجاك

تبدو الحياة على حالها في مخيمي صبرا وشاتيلا عند البوابة الجنوبية لبيروت، عشية الذكرى الثامنة عشرة للمذبحة التي

ذهب ضحيتها اكثر من ٢٠٠٠ لبناني وفلسطيني خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف عام ١٩٨٢.

ولكن الكثافة البشرية في الازقة الضيقة وصراخ الباعة وانعدام وسائل النظافة والمنازل المتداعية كلها تروي حكاية بؤس لا يمكن تجاهلها. يكفي ان تفتح الصفحة ليبدأ الكلام عن معاناة يصعب تصورها. يكفي ان نسأل ليعود شهود العيان على فظاعة المذبحة بكل تفاصيلها وكان الماضي ما زال حاضراً وبقوة في ذاكرة الجميع، حتى الذين ولدوا بعد عام ١٩٨٢.

وتقول شهيرة ابو ردينة حين سألتها عن ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا: «نحن لا ننسى كي نتذكر، فالمذبحة عميقة في تفاصيل حياتنا اليومية. ففي ليل ١٥ ـ ١٦ سبتمبر (ايلول) كنا في المنزل، داخل المخيم، ننظفه بعد غياب ٣ اشهر، هربنا خلالها من الاجتياح الاسرائيلي، سمعنا حركة مشبوهة. خرجت اختي فرشقوها بالنار. صرخت يابا. لحق بها ابي، فكوّموه فوقها. لم يجرؤ أي منا على الخروج. كنا نسمع تحركاتهم واحاديثهم. وكانوا ينصتون الينا. يصمتون حين يتعالى بكاء طفلي الرضيع. في السادسة صباحاً هبطوا علينا من السطوح. اضافة الى زوجي كان اخوه واخي وزوجتاهما واقارب غيرهم في الغرفة. وكنت مع امي واولادي: منى (٣ سنوات) ومروان (سنة ونصف) وماهر الرضيع (١٥ يوماً). اطلقوا النار على الرجال، ثم قطعوهم بالبلطات تحت انظارنا». والمذبحة التي حصدت عائلة شهيرة حصلت بين ١٥ و١٧ سبتمبر عام ١٩٨٢ اثر اغتيال رئيس الجمهورية المنتخب آنذاك بشير الجميل. ولم يفرق مرتكبوها بين الشيوخ والشباب والاطفال. ولم تسلم منها الجياد والهررة والكلاب. وعلى رغم نفي ميليشيا «القوات اللبنانية» آنذاك اي علاقة لها بهذه المذبحة، يؤكد من عايش هذه المأساة في المخيم وبعد مرور ١٨ عاماً عليها ان مسلحين لبنانيين من «القوات» و«جيش سعد حداد» (ميليشيا «جيش لبنان الحر» المتعاملة مع اسرائيل) ارتكبوها بإشراف الضباط الاسرائيليين الذين كانوا يحاصرون صبرا وشاتيلا ويراقبون ما يجري ويصدرون الاوامر الى المسلحين. كما يذكر البعض ان وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك اريل شارون كان يقف فوق دبابة قرب السفارة الكويتية.

ويحكي بعض شهود العيان ان المسلحين كانوا يختبئون خلف المسجد عند اطراف المخيم كما دلت زجاجات الخمر وبعض المخدرات والفاكهة التي خلفوها في المكان اثر ارتكابهم فظاعاتهم.

ويقول «ابو ثائر» وهو بائع خضار في مخيم صبرا: «ان المخطط لارتكاب المذبحة كان معداً قبل موت بشير الجميل الذي كان، ربما عدل عنه بعد انتخابه رئيساً للجمهورية. لكن تنفيذه بسرعة ودقة كما حصل وبتنظيم من الاسرائيليين واشرافهم، لا يبدو انه كان رد فعل عفوياً او غرائزياً على موت الجميّل. والجميع يعلم اننا لسنا مسؤولين عن موته. كذلك لسنا مسؤولين عن الحرب في لبنان». وأضاف: «انا ولدت في المخيم عام ١٩٥٨ وكان المسلمون يومها يقاتلون المسيحيين. وبعد الاجتياح الاسرائيلي ورحيل منظمة التحرير الفلسطينية والكفاح المسلح، تابع اللبنانيون التقاتل في ما بينهم فما ذنبنا نحن لنذبح كالحيوانات؟».

وتتدخل شهيرة ابو ردينة متابعة حكايتها مستخدمة ضمير الغائب لتشير الى مرتكبي المذبحة فتقول: «بعد قتلهم رجالنا اخرجونا مع الصغار وقادونا الى المدينة الرياضية. شاهدناهم يهيلون التراب بجرافاتهم على الاسرى الاحياء. انفجر لغم بطابور من الاسرى كانوا امامنا. فدب الذعر. ومات من مات وهرب من هرب. كنا من الهاربين. وبعد ثلاثة ايام شاهدنا فظاعة ما جرى من خلال الصحف. فعدنا. وكانت الجثث مكومة اكواماً وتغطي الطريق. قلبناها حتى عثرنا على جثث زوجي واخوته واخوتي وابناء عمي ودفناهم».

ولا تذكر منى ابنة شهيرة من المذبحة الا تلك الدبابة الاسرائيلية التي تمركزت عند مدخل الزقاق، لكنها، كما قالت «مستعدة لقتل من تتأكد انه كان من المشاركين في هذه الجريمة الانسانية».

ويقول تيسير عزقول: «لقد جمعوا الشباب واوقفوهم صفاً واحداً الى الحائط. ثم اطلقوا النار عليهم. فسقطوا جميعاً. احدهم، ويدعى مصطفى هبرات، لم يمت. بقي فاقداً وعيه اكثر من يومين، كاد يدفن حياً لو لم ينتبه اليه فريق الدفاع المدني. باشروا بعلاجه، لكن حالته كانت خطرة، فأرسل الى المانيا، حيث تابع علاجه وبقي هناك الى اليوم». وتقول زوجة تيسير ان المسلحين نادوا الناس بمكبرات الصوت، كل باسمه وطلبوا اليهم النزول الى الشارع ليتمكنوا من «حمايتهم». بعضهم صدق ونزل. وبعضهم هرب. من نزل اقتيد الى «المسلخ» (وهي غرفة قرب منزل ابو ردينة) حيث قطعوهم ونكلوا بهم.

وتكثر الحكايات لأن كل من في المخيم كان شاهد عيان على المذبحة ولا يحتاج الى مجهود لحضه على الكلام. وكأن وجع الذكرى ما زال ينبض بعد ١٨ عاماً، او ان عدوى الاخبار تطاول الجميع فتسارع ليلى حرب لتؤكد انها شاهدت جثث اطفال حول اطباق الطعام التي كانت ما تزال على حالها، «تخيلت انهم سيمدون اياديهم ويتناولون ما فيها». لتنتفض احدى السامعات رعباً. فيرفع «ابو ثائر» جرعة الرعب في الحكاية، ليقول انه شاهد «امرأة حاملاً وقد بُقر بطنها ووضع الجنين على صدرها». فتؤكد شهيرة الحكاية مضيفة «ان امرأة اخرى قتلت وبقي وليدها يرضع منها ساعات عدة».

ويؤكد ماهر ابن شهيرة الذي ولد قبل المذبحة بأيام انه سينتقم ويناضل وانه لن يقبل بالتوطين لأن حنينه الى فلسطين يزداد يوماً بعد يوم «فهي عروس مهرها الدم». ويقول: «كل ما عاناه الفلسطينيون سببه حرمانهم من وطنهم وبالتالي من كرامتهم».

وتستعيد «ام موسى» مأساتها لتقول: «كنت اعمل في تنظيف البيوت لأربي اولادي. مسحت الارض ليكبروا. كل شبر بنذر. احدهم صار محامياً والثاني طبيباً. ذبحوا المحامي. اما الطبيب الذي كان يعمل في مستشفى غزة في مخيم صبرا فقد اختفى مع زملائه. وهو في عداد المفقودين الذين اعلنت الدولة اللبنانية قبل فترة انهم اموات. لكني لم ادفنه».

في «بيت اطفال الصمود» جلس اطفال مخيمي صبرا وشاتيلا





يشاهدون فيلماً عن المذبحة للمخرجين السينمائيين اللبنانيين جان شمعون ومي المصري. المسؤولة جميلة قالت لـ «الشرق الأوسط»: «نريد ان يفهم اطفالنا ما جرى، او تأخذهم الحياة الى اماكن مريحة اكثر من المخيم فينسوا القضية».

سهير ابنة الثالثة عشرة قالت: «انا اخاف الكلام عن المذبحة، لكني لا اخاف الاسرائيليين وسأحاربهم» اما منال فقالت: «انا ايضاً اخاف، لكني لا اريد ان احارب. اريد ان اصبح معلمة. وربما أعمّر بيت جدي (واشارت الى ركام منزل صغير) فقد قصفه الاسرائيليون، كما اخبرني ابي». فردت سهير: «لماذا نعمر بيوتاً خارج وطننا فلسطين؟». وعادت جميلة الى الكلام فقالت: «في روضة الصمود كان هناك فتى اسمه صلاح، بقي طوال عامين يرسم صورة امرأة ميتة تسيل منها الدماء تبين ان هذه المرأة كانت امه. اما محمد ابو ردينة فقد شاب شعره وهو طفل في الخامسة من العمر لأنه شاهد والده يقتل امامه ويقطع ارباً». وقالت سميرة سعد: «ان امرأة اسمها فضة سعد كانت تعجن وتخبز فجر ١٥ سبتمبر. راقبها القتلة وحين انتهت امسكوها من شعرها وجروها الى المسلخ ثم ذبحوها». ولا تنتهي حكايات المذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا. وهي لن تنتهي باحياء الذكرى الثامنة عشرة بالتأكيد، لأن شهود العيان ما زالوا في موقع الحدث وما زالت ظروفهم المأساوية تجدد جروحهم في انتظار حل عادل لقضيتهم.

حقائق وخدمات

يبلغ تعداد اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في المخيم حسب الانروا في نهاية حزيران ٢٠٠٠ حوالي ٣٩٢,١٢ شخصا يتألف الجزء الأكبر منهم والبالغ ٧٦٤٢ شخصا من أولئك المسجلين في قيود الاونرا في المخيم أصلا إضافة الى ٤٧٥٠ لاجئا من مناطق أخرى بيد أن كوزموبوليتا الفقر غيرت ديمغرافية المخيم حيث تجاوزت نسبة القاطنين في المخيم من غير الفلسطينيين الـ ٤٠٪ يقاسمون اللاجئين حياتهم ومعاشهم أن العمران الإضافي في المخيم والأبنية المستحدثة على ارض المخيم جعلته موزايكا هجينا من جهة واثرت من جهة ثانية على مناحي الحياة فيه حيث لم تعد خدمات النظافة التي تقدمها الانروا تلبي حاجاته لان البنية التحتية التي كانت قائمة لخدمة عدد محدود من اللاجئين لم تعد مواتيه لخدمة آلاف أخرى تقطن المخيم لدرجة أن أعمال التنظيفات في الانروا لم يعودوا قادرين على الحفاظ على نظافة أزقة المخيم ونقل نفاياته كما أن الاقنية ومجاري الصرف الصحي لم تعد مؤهلة لخدمة هؤلاء الفقراء والمعوزين هذا عدا عن نقص الكهرباء والماء إضافة الى انتشار مختلف مظاهر الفساد من سرقة ..الخ ترى هل كان غض النظر عن تغيير بنية المخيم خطوة ذكية من القيمين على الأمر لإنهاء المخيم بحجة ما آل إليه حاله !!!

وقائع المذبحة

مع ليل السادس عشر من أيلول ١٩٨٢ استباحت مجموعات ذئبية مخيم شاتيلا وحي صبرا المجاور وفتكت بالمدنيين فتك الضواري ومهما تضاربت المعلومات عن حقيقة ما جرى صبيحة ذلك اليوم وفي اليومين التاليين فان من المؤكد أن هذه المجزرة لم تكن البته ردة فعل على اغتيال بشير الجميل في ١٩٨٢/٩/١٤ بل كانت جزءا من خطة مدبرة أعدها باحكام وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك ارئيل شارون ورفائيل ايتان رئيس الأركان الإسرائيلي وجهات محلية أخرى في طليعتها القوات اللبنانية وكان ثمة اجتماع منعقد في مقر القوات اللبنانية في الكرنتينا قوامه على ذمة المصادر في تلك الفترة اريئيل شارون وامير دروري وايلي حبيقة رئيس جهاز الأمن في القوات اللبنانية واقر في هذا الاجتماع الإسراع في إدخال مجموعات من أفراد الأمن الى مخيم شاتيلا وبالفعل بدأت هذه المجموعات في تجميع أفرادها ومعداتها في مطار بيروت الدولي استعدادا لساعة الهجوم وما أن أطبقت العتمة على المخيم ومحيطه حتى راحت القوات الإسرائيلية تلقي القنابل المضيئة فوق مسرح العمليات وفي هذه اللحظات بالتحديد كان أفراد القوات اللبنانية يطبقون على سكان المخيم الغارقين في ليلهم وبؤسهم وعندما استفاق العالم على هول ما جرى في هذه البقعة المنكوبة كان العشرات من الذين نجوا من المذبحة يهيمون على وجوههم ذاهلين تائهين وقد روعتهم المأساة وتركت في نفوسهم ندوبا من الأسى الأليم بعدما فقدوا كل شيء إباءهم وامهاتم واخوتهم وأطفالهم وزوجاتهم وبيوتهم وصور الأحبة وأشياءهم الأليفة ولم يتبقى لهم إلا غبار الشوارع وأنقاض المنازل المهدمة .

لقد احكمت الآليات الإسرائيلية اغلاق كل مداخل النجاة للمخيم وكان الجنود الإسرائيليون يهددون الفارين من الرجال والنساء والأطفال بإطلاق النار عليهم في الحال لقد اجبروا على العودة ومواجهة مصيرهم وفيما اجمع المراقبون والمصورين والأجانب العاملون في الهلال الأحمر والمؤسسات الدولية على قول الصحافي الإسرائيلي امنون كابيلوك « بدأت المذبحة سريعا تواصلت دون توقف لمدة أربعين ساعة » وخلال الساعات الأولى هذه قتل أفراد الميليشيات الكتائبية مئات الأشخاص ، لقد أطلقوا النار على كل من يتحرك في الأزقة لقد أجهزوا على عائلات بكاملها خلال تناولها طعام العشاء بعد تحطيم أبواب منازلها كما قتل كثير في أسرتهم وهم نيام وقد وجد فيما بعد في شقق عديدة أطفال لم يتجاوزا الثالثة والرابعة من عمرهم وهم غارقون في ثياب النوم وأغطيتهم مصبوغة بدمائهم وفي حالات كثيرة كان المهاجمون يقطعون أعضاء ضحاياهم قبل القضاء عليهم لقد حطموا رؤوس بعض الأطفال الرضع على الجدران نساء جرى اغتصابهن قبل قتلهن أما في بعض الحالات فقد سحب الرجال من منازلهم واعدموا في الشارع لقد نشر أفراد الميليشيات الرعب وهم يقتلون بواسطة البلطات والسكاكين ودون تمييز لقد كان المستهدف بالضبط المدنيين الأطفال نساء وشيوخ ببساطة ثم استهداف كل ما هو يتحرك لقد عمد القتلة في الليلة الأولى الى القتل الصامت بدون ضجيج فقلما استخدموا أسلحتهم النارية حتى لا يشعر اللاجئون العزل بما يجري ويقومون بالفرار .

العدد مجهول؟!

وفيما لم يعرف بالضبط عدد الذين استشهدوا في تلك المجازر البشعة التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني واللبناني فقد تراوحت الأعداد التي ذكروها المراسلون والشهود والمحققون من

(البقية على ص ٣٠)


مركز الرياضة والاستجمام
دير الاسد تل: 04-9084522 / 050-395019
* للمدارس * للمخيمات
* للعائلات * متعة للجميع
* لتعليم السباحة لجميع الاجيال

وجه آخر للفنان سعيد النهري

البحث الدائم في جدلية الحلم والمنفى

بقلم: عايدة نصرالله

سعيد النهري - ذلك الطفل الذي كان يتربص بالمياه القانية في الشوارع ليحتجزها هو وأترابه بأقدامهم، لتشكل أمام عينيه دوائر لولبية وحركات خطية ولونية. وفي الليالي، حول مواقد الفحم، كان سعيد الطفل يأتي بعيدان القش ليشعلها ويرقص بها رقصات دائرية حتى تتراءى الشرارات في دروشة النور والنار، نوع من الحلم في الغياب الكلي لأجل حضور جديد. ما زالت الخطوط اللولبية بلا نهائيتها تلاحق الطفل الكبير الفنان سعيد النهري. فنان يحاول من خلال العبث بالخط تارة، ولوي جماحه تارة أخرى، أن يبحث عن حل لصراع أبدي، متمثل بثلاثية الثنائيات، ثنائية الأنا الظاهر \الأنا الباطن-المتمثلة بجدلية الله\الإنسان، ثنائية الفنان \المشاهد . وثنائية الصراع بين أنا الفلسطيني المستلب الجذور والهوية \والأخرالمستلب (بكسر التاء واللام). ففي المعرض الذي أقيم في مسرح نادي اللجون (٢٠٠١/٥/٣١) إنتصبت ثلاث لوحات في صدر القاعة ،تلخص سردية البحث الذاتي والجماعي عن الفكرة المجردة \الله \الوطن \الحلم. في الصورة (رقم ١) نرى تركيبة محوسبة من المقاطع التي تدل على عملية بحث فني دؤوب. فالخطوط الزرقاء على الخلفية السوداء، تشكل إلتفافات لانهائية تبث إشعاعاتها الى تلك الشخصية التي لا معالم لها. تقف الشخصية على أرضية من الخطوط المستقيمة الحمراء، الصفراء والخضراء التي تشكل مقطعا وسطيا ما بين السماء والأرض وتشكل تقنيا ومضمونيا تناقضا للخطوط السمائية اللولبية. الشخصية السوداء موجودة في حالة تيه في محاولة تغطية عريها المرموز به بورقة التين، رمز الخطيئة الأولى. شخصية تائهة ترمز الى حقيقة إكتشاف الإنسان لعريه وتجرده من المعرفة بأناه، بالفكرة المجردة، بحقيقة كونه ليس الا عابرا على هذه الأرض. ولهذا عليه أن يغوص في سفره الأبدي الى المعرفة. الشخصية مغطاه بهالة حمراء، لون يرمز الى حالة الشوق التواقة الى المعرفة (الى حالة كشف الحجب). هذه اللوحة النصية باللون والصورة، هي سردية ماض مستمر مع الحاضر، ماض موجود لحقيقة كونه ذا تاريخ وأصول (كما سيتبدى لنا في لوحة الديوان صورة رقم ٥)، وجدلية ما بين ذلك الماضي وما بين أوج التحول من حب الوطن \الفن بشكل واقعي مادي إلى الدخول في دوامة التصوف والكلية الإلهية المتمثلة في الفكرة المجردة. إلا أن الشخصية السوداء ما زالت في وضعية الجمود، ما قبل السير في الطريق. في اللوحة رقم ٢، لوحة ثمانية الشكل ذات خلفية سوداء. اللون الأسود هو لون حيادي، وحسب تصريح الفنان فهو أخذ قطعة خشبية كانت موجودة عنده وحملها مرموزات أخرى، فالشكل الثماني حسب تعبيره ذو علائقية بآية قرآنية « ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية » إن دهن اللون الأسود (كما صرح بذلك النهري) هو نوع من «محو المعالم القديمة لبناء معالم جديدة ».

في داخل الشكل الثماني تتمركز الشخصية السوداء التي سبق وتطرقنا اليها في اللوحة السابقة ،ولكنها هنا تظهر محاطة بهالة خضراء ، يحيطها إطار من الأشكال الهندسية غير المرتبة (مربعات) ملونة بالأخضر، بالأحمر، بالأبيض، وتعطي طابع الكوفية الفلسطينة والعلم الفلسطيني- الهوية المجزئة، تلك الشخصية الواقفة في وسط الهالة الخضراء تدخل الى عالم لامرئي - وهي على أبواب عالم ما، ليس في الداخل ولا في الخارج، هي موجودة في حالة من اللازمانكانية. وهنا، كما في كل مشهد واقعي . يصبح المشهد العادي لوحة ضاجة بالمدهش، فهو إذ ينتقي موتيفات عادية كالشكل الثماني، ألوان العلم الفلسطيني، الشخصية، لكنه يفجرها بالإيحاء ويمنحها معاني ميتافورية، فهو يمزج بين اللحظة الواقعية في مرارة بؤسها ومأساويتها وعاديتها ليحولها الى نسيج حلمي، ففي خضم تأزم مشاعر الفنان \الفلسطيني (الذات والجماعة). وفي قمة الإحباط من التجزؤ ما بين الدخول والخروج، تأتي لحظة الإستغاثة بالتحليق، وهنا تبدأ مرحلة المريد في الصوفية. وهي بدء الطريق الى الله \الحلم \الوطن. ولكن الطريق شاقة، وفي ذلك يكمن رونقها وحلاوتها، فالطريق أجمل من الوصول الى تلك الفكرة المجردة. فالمفروض (حسب الفكر الصوفي) أن الوصول الى الله لا عودة منه، حيث يصل الإنسان الى درجة الفناء. وهكذا فإن سعيد النهري ما يكاد يصل الى الفكرة حتى يتوه ويضيع ويعود الى نقطة البدء من جديد منتصبا في وسط الدائرة التي تعبر عن هذه الثيما تشكيليا، ومرة أخرى يسافر سفرته اللولبية الدائرية في معضلة الغياب والحضور .

في اللوحةرقم ٣ ، نفس الشخصية، نراها وقد عبرت مرحلة المريد ووصلت الى مرحلة التجلي \العشق و الشوق الى المعرفة. هذه اللوحة محملة بأكثر من مستوى تشكيليا وجوهريا. اللوحة تقسم إلى ثلاثة مقاطع، الأرض لونها بني صاف، لأن الأرض هي الوجود المادي المسلم به. ما بين الأرض والسماء خط فاصل فيه درجات لونية ما بين الأصفر والأبيض، يعطي بعدًا جديدًا للصراع الأزلي كفنان يبحث عن خصوصيته في الصراع مع الحاسوب ومع أولئك الفنانين المتكئين على إعتراف الغرب بهم، ففي المقطع الثاني نرى نفس الخطوط اللولبية التي توحى وكأنها خططت على الحاسوب هي نوع من التحدي للتقنيات التكنولوجية. وهنا يبدو الفنان في مواجهة ما يسمى بالعولمة، لكنه يجند العولمة لترسيخ تراثه وتثبيته بدلا من إنتقائية الأساليب النفعية كما يعمل بعض الفنانين الذين يلجأون الى إعتراف الأخر (الغربي -اليهودي) بهم ليكتسبوا ثقتهم بذاتهم كفنانين. لكننا في بحث تحليلي متمهل، في هذه اللوحة نرى بأن سعيد النهري يجند هذه الخطوط والتركيبات التكنولوجية لتثبيت بحثه الوجودي الذي يفرق بوضوح بين الدين كفكر وبين الدين المؤسساتي. وكما يقول المفكر المعروف محمود أمين العالم «... وإن النص القرآني يدعونا للتأمل، وهو في هذا يدعونا للإختلاف في تكشف الأشياء».[1] ويستمر سعيد النهري في تكشف الأشياء على أكثر من مستوى، فكما قلت في البداية فهو يعيش ثلاثية من النزاع الثنائي، وهنا خطاب مبطن ما بين الفنان وما بين المشاهد من خلال إشكالية وتشكيلية اللون والخط في تحديه باستعماله للتقنيات المجنده في البحث الدائم عن الكمال. تستعير اللوحة المستوى الفني \السياسي\ الصوفي وتقلب الأشياء، ففي الوقت الذي نرى فيها صورة لوجه واضح في الجانب الأيمن للصورة، نراه مشروخ المعالم، وبالمقابل عندما تكون الشخصية سرية المعالم تكاد تصل الى الكمال، فهي شخصية حمراء، في أوج العشق، ترقص رقصة التجلي، قاب قوسين أو أدنى من الإنصهار في الحلم \الذات العليا \ الوطن \الفكرة المجردة. فاللون الأحمر هو رمز لحالة العشق الصوفي في الحالة النورانية .وقد ورد عند العطار «العشق نار أما العقل فدخان، وما إن أقبل العشق حتى ولى العقل فرارا مسرعا ..»[2] وهنا يكمن التخلي عن كل ما هو أرضي، مادي، وترك كل ما يربطنا حتى الفناء بالذات الإلهية .لكنه ليس فناء سلبيا فإن الكرة الصفراء مشدودة مرة أخرى الى الكرة السوداء التي تذكرنا بعدم كماليتنا، اي ثمة شيئ بعد التجلي يجب علينا إكتشاف، إعادة الحسابات مع محاولة تشكيل



١



٢



٣

الهوية من جديد. والفنان سعيد النهري سبق ان رسم الفراشات [٣] وقد استعملت الفراشة كموتيف صوفي وذلك لحبهافي الإقتراب من النور حتى الإحتراق.[٤] لكن الكرة الصفراء تذكره بقضيته كفنان \إنسان. فما بين الأرض والعالم الوسطي الذي هو مرحلة للإرتقاء. هناك يقف مستطيل أسود مرسومة عليه شخصيات بدائية بيضاء تقوم بحركات مختلفة. تشبه الرسومات الجدارية من الفنون القديمة. هذه الشخصيات الموجودة فوق الأرض مباشرة . كأنها دعوة للبحث عن الأصول فالسهم النوراني الأخضر يشير الى تلك الشخصيات، وهنا تكمن المعضلة. فمن العالم التكنولوجي المجند روحيا الى العالم البدائي كرمز لأولية الأشياء. هذه الدعوة تعود للأرض. منبت الإنسان ومدفنه وحضنه الأخير. هروب الفنان الى ذاته \الى التجلي الصوفي هو هروب يعني الإبتعاد لكي يرى الحقيقة أكثر. ولكي يلامس غربته أكثر. فهنا الحقيقة - حقيقة الغربة والنفي، وهي التمزق ما بين التبعية للسر الكبير (الفكرة المجردة) وبين التراب والأرض الواقع -الوطن. ففي كل لوحة من اللوحات أعلاه هناك خروج من الحلم للواقع تماما كجدلية الغياب والحضور. ولكن ما الحل؟ الحل هو باستمرار البحث الدائم بنسيجه المتلاحم ما بين التاريخي - الواقعي - الديني - الفني. ويختصر سعيد النهري لنا الحكاية في مشهدية رائعة (صورة رقم ٤). عندما يلبس العجوز عباءة مخططة بخطوط تطمس عباءة الجدود الأصلية التراثية فالعجوز. ملامحه فلسطينية مضمخة بالحزن. وفي حالة إستغراق مع أفكاره. والسبحة في يده. هذه الشخصية تجلس في مقدمة الصورة ومن وراءها عالم كوني بعيد عنه. عالم من الكرات الفضائية والأشكال الهندسية التي ترمز من الناحية التشكيلية الى أن أصول كل شيء هو نقاط وأشكال هندسية. العباءة التي يرتديها هذا العجوز ما هي إلا ظاهر ولكن جوهره ما زال موجودا . في حين إذا قارنا هذه اللوحة بلوحة (رقم٥) وضعت الى جانبها لتذكرنا بديوان الختيارية وأحاديثهم حول المواقد وبقارج القهوة . نرى بأن ملامح اللوحة واضحة في الألوان الواقعية حيث القمباز والسروال بالوانهما البضاء . ساحة الدار هي تلك الساحة التي جلس فيها أجدادنا . الشبابيك المدهونة باللون الأخضر تعيدنا الى الأصول. الجرة . إبريق الفخار . كل هذه الملامح الأصيلة تشوهت في اللوحة السابقة . ومع كل ذلك فإن إستلاب المظهر لا يعني الإستلاب الكلي فما زال الباطن\الجوهر نقيا . فرغم تشويه الثوب في اللوحة (رقم ٤). إلا أنه ما زال هناك شعاع أبيض ينضح من كوفية ذلك الختيار والذي يشير الى شباك أخضر من الجهة اليمنى . ذلك الشباك هو النبع السماوي الذي يصبو اليه الختيار . هو التعريف وهو الهوية \هو المرجع الوحيد الذي يؤمن به كل صاحب حق . وسعيد النهري يعبر بهاتين اللوحتين بقوله « ما زلت أشم رائحة عباءة جدي وفنجان القهوة مع الهيل .»

قبالة الخطوط المحوسبة في الطابق السفلي . نتجه للطابق العلوي (على شكل شرفة مفتوحة) تقف متجلية لوحات الخط العربي - الأصيل . التي تشكل حوارا مع الخطوط المحوسبة لتصرخ « أنا أصل الأشياء ». فالألف واللام والراء والعين ترقص رقصاتها التي لا تقبل التأطير سوى بإطارها هي . كما يعشق الحرف لذاته . فهذه الحروف تحاول إثبات أن اللغة هي أصل الأشياء ودلالة الخالق على مخلوقاته ففي إحدى اللوحات كتب « الله نور السموات والأرض، مثله كمشكاة فيها مصباح . المصباح في زجاجة . الزجاجة كأنها كوكب دري ...» لم يختر سعيد النهري هذه الأية عبثا . فهي تصف حالة البحث حتى الوصول الى النبع \النور \الفكرة المطلقة التي يناضل من أجلها الفنان \الإنسان الفلسطيني ونرى الجدلية التشكيلية ما بين اللون الأخضر رمز الخصوبة والحياة والنورانية في تنافر تام مع اللون الأسود صورة (رقم ٦). ولن أتطرق لكل لوحاته الكاليغرافية لأنها تستدعي مقالًا خاصًا وانما بودي التأكيد على أن الخطاب بالخط والقرآن له علاقة متماهية ومتناغمة مع الرسومات. ففي أعمال سعيد النهري نرى الإنقسام والإلتحام وهذا يكشف عن ذاته الواعية التي تبحث عن ذاتها ثم تعود للبدء من جديد .فنان لا يستكين لإحباط الغياب بسبب إستلاب الهوية والجذور. بل بالعكس يوظف أدواته الحضارية ليجذر أصالته.هو تماما كذلك الحصان (صورة رقم ٧) الذي يرعى في المرعى الرحب على خلفية لإحدى القرى الفلسطينية المتجذرة في وجدان سعيد النهري. ذلك الحصان الذي لا يسلم رسنه لأحد.هو سعيد النهري الذي سيبقى ذلك الطفل الذي يلعب بحباب [٥] الماء والنار والنور .

(أم الفحم)











الهوامش:

١ محمود أمين العالم « لا يمكن إنكار البعد الإجتماعي للأدب بشكل عام »، المشاهد السياسي . نشر في الإتحاد . عدد . بتاريخ ٨\٦\٢٠٠١ ص ٢٣

٢ يؤمن الصوفيون بأن القلب هو موضع الحب والمعرفة الإلهية حيث أن العقل عائق أمام العشق الألهي فالقلب هو مسكن المشاعر الصوفية .انظر : فريد الدين العطار . منطق الطير. ص\٩

٣ صدرت رسومات الفراشات في كاتالوج بالإشتراك مع الفنانة دوريت كيدار ٢٠٠١

٤ انظر قصة الفراشات الثلاثة عند فريد الدين العطار . منطق الطير . ص١٠٩

٥ أحد تفاسير الصوفية لكلمة الحب أنها جاءت من حباب الماء لطهارته . والتفاسير كثيرة حول ذلك . أنظر : ابو القاسم القشيري (١٠٧٢-٩٨٦)، «باب الحب» . في الرسالة القشيرية .

المعركة تتركز الآن على اراضي باقة الغربية وجت وزيمر

شركة عابر اسرائيل تصرّ على رفض المخطط البديل

• المهندس جلال منصور اعد مخططا بديلا لتقليل الضرر الذي يواجه الاراضي العربية، خاصة الزراعية منها • الوحدة الكفاحية، السبيل الوحيد لاخضاع الشركة •

تقرير: حسن مواسي



• تشكل قضية الارض المحور الاساسي والرئيسي في جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، فمنذ قيام الدولة، اتبعت المؤسسة الرسمية شتى الوسائل والحجج المجوجة والواهية لتجريد المواطنين العرب من العنصر الاساسي في بقائنا كأقلية قومية على هذه الارض.

وفي ظل تصاعد الهجمة السلطوية الشرسة على جماهيرنا العربية عبر اتباع سياسة هدم البيوت في النقب، ومصادرة الاراضي بمختلف الحجج، تطل علينا شركة «عابر اسرائيل» هذا الشارع الذي اصبح له دولة مرة اخرى للتشكيك في محاولات سلطاتنا المحلية في منطقة باقة الغربية، جت، وزيمر، ابعاد خطر مخطط شارع «عابر اسرائيل» والذي مع الاسف الشديد نحن كجماهير عربية خسرنا معركتنا في هذه القضية في منطقة (كفرقاسم، كفربرا، جلجولية، الطيرة، الطيبة)، وذلك عبر تخطيط مسار بديل يمكن من خلاله ابقاء مئات الدونمات لاصحابها ومن ان يطالها شبح المصادرة اسوة بقية الاراضي في المنطقة التي صودرت مرة بسبب المشروع القطري ومرة بسبب المناطق العسكرية.

اليوم تشهد مدينة باقة الغربية وقرية جت حملة تقودها بعض العناصر في محاولة لاقناع المزارعين واصحاب الارض المتضررين الحصول على ارض بديلة بادعاء فشل التخطيط البديل الذي قدمته السلطات المحلية في المنطقة.

المهندس جلال منصور يحذر من محاولات التفرقة

وفي حديث لـ«الاتحاد» قال المهندس جلال منصور مخطط

(البقية على ص ٢٢)

رمزي حكيم

كلام في الممنوع (٣)

التسويق والتشويق

• اجزم ان الصدفة لا تلعب دورها في حملة «التسويق والتشويق». وحتى هنا، بما يتعلق بالاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، فان من مصلحة المؤسسة الاسرائيلية ان تشجع سياسة الشعارات القومجية الفارغة وسياسة المزايدات والنفخ والابتعاد عن كل ما هو عقلاني في الفكر والسياسة والسلوكيات •

ليس من الضروري ان تكون كل ضجة سياسية - اعلامية للمؤسسة الاسرائيلية نابعة من محاولة مقارعة او محاربة الخصم الذي تنور من حوله الضجة. واعترف، مسبقا، انه لم استطع، حتى الآن، فهم تلك الضجة المؤسساتية على د. عزمي بشارة بدون ان اربط ذلك، بخط مباشر مستقيم، بشكوك خاصة تتكون لدي، لا علاقة للرجل فيها، ومفادها ان هذه الضجة مفتعلة، وبالتالي يمكن اعتبارها بأنها تدخل في باب التسويق والتشويق.

لا ادعي انني املك الحقيقة. ولا اقصد التشكيك. لكن لا بد من بعض الملاحظات في هذا المجال:

١- د. عزمي بشارة، في خطابه في سوريا، لم يأت بأي جديد. فهذه هي مواقف الرجل، ويقولها من على منبر الكنيست ويكتبها في زاويته الاسبوعية في «فصل المقال».

٢- الخطاب مشبع بالتملق الى النظام السوري، في حين لم يأت فيه على ذكر منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية. واكثر من ذلك فقد حمل، ضمنيا، هجوما تشهيريا على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من خلال التلميح الى «التوجه الاستسلامي» الذي قاومه الرئيس السوري السابق حافظ الاسد. ونعتقد ان مصلحة اسرائيل، الآن بالذات، تلتقي مع اي سلوك من شأنه نزع الشرعية عن ياسر عرفات وتشويه صورته امام العالم، وبضمنه العالم العربي. رغم انني افرق، بشكل واضح لا لبس فيه، بين سلوك المؤسسة الاسرائيلية وبين السلوك الذي اختاره د. عزمي بشارة في هذا المجال ولا اجد اي رابط بينهما الا في النتيجة المرجوة لاسرائيل من الحملة الشعواء التي تشنها على السلطة الوطنية وعلى ياسر عرفات شخصيا.

٣- الحديث عن ان «الصراع العربي - الاسرائيلي هو جوهر القضية الفلسطينية»، كما جاء حرفيا في الخطاب يخدم التوجهات الاسرائيلية، مهما حاول البعض تزويق المعنى. هذا القول، في لعبته اللغوية، يحمل مضمونا واضحا يفتح المجال امام «المصالحة» العربية مع اسرائيل، وليس بالضرورة بعد ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، ذلك ان هذا القول يتنكر لحقيقة ثابتة هي ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط.

٤- التمجيد، غير المفهوم، بالنظام السوري الى حد وضع هالة مقدسة من حوله، يحاول فيها، صاحب الخطاب، منع اية محاولة للنقد. فهو، هنا، يتصدر الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية ويشارك في الحملة ضد الفساد، بينما هناك يتجاهل الفساد ويتجاهل حقوق الانسان ويذهب بعيدا في لغة المديح الى حد مخاطبة الرئيس السوري بشار الاسد بأنه صاحب «الجهود الجبارة في تحديث الاقتصاد واصلاح نظم الادارة»، وانه هو الذي «لا يخشى الحداثة» لانه «ليس قاصرا عن الدفاع عن الاصالة»، معتبرا هذه المهام بأنها «مهام قومية» من الدرجة الاولى.

يكفي، هنا، الاقتباس من الخطاب. فلو اقتصر الامر عليه لقلنا انها «زوبعة في فنجان». لكن هناك حقيقة اخرى، يجب الالتفات اليها، وهي ان الرجل كان الخطيب الفلسطيني الوحيد في مهرجان مرور عام على وفاة الرئيس حافظ الاسد. وفي هذا الامر لا يمكن، ولا يجوز، التناسي بأن د. بشارة يساهم، بذلك، في عزل منظمة التحرير والسلطة الوطنية وياسر عرفات عن «عالمهم» العربي، ارضاء لسوريا ومواقف سوريا ونهجها، اذاما امنا، كما يؤمن الرجل، بان سوريا هي بلد القومية العربية وحامي حمى العروبة.

ما نريد قوله ان د. عزمي بشارة هو شخصية تحيطها اخطاء متراكمة وتناقضات مخيفة. وهذا يظهر، بوضوح اكبر، في المقابلة المتلفزة التي اجريت معه، الاحد الماضي، ضمن برنامج «حوار العمر». فهو، في هذا البرنامج، برأيي المتواضع، انكشف اكثر على وضعيته ونفسيته. فهو رجل يقف في مركز التاريخ، ولا تاريخ بدونه. اما الحاضر فهو صاحبه وقائده ومبلور صورته. هذه هي النرجسية في «اعظم» صورها. فمنذ متى قضى عزمي بشارة معظم حياته في السجون حتى يقول، في المقابلة اياها، باللغة المصرية المحكية «متعودة دايما»؟. ومنذ متى اصبح الرجل التقدمي المتنور يتكئ على سلوكيات «البكوات» ويتمسك بلغة ومفاهيم «البيك» وربما «الباشا».

اجزم ان الصدفة لا تلعب دورها في حملة «التسويق والتشويق». وحتى، هنا، بما يتعلق بالاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، فان من مصلحة المؤسسة الاسرائيلية ان تشجع سياسة الشعارات القومجية الفارغة وسياسة المزايدات والنفخ والابتعاد عن كل ما هو عقلاني في الفكر والسياسة والسلوكيات.

انتبهوا الى هذا القول جيدا. قال المتحدث ما يلي: ارفض سياسة الدمج في المجتمع الاسرائيلي. نضالنا مفتوح. اين نصل به، لا اعرف. لكنني لست مع الدمج.

قائل هذا الكلام هو عزمي بشارة، في ذات المقابلة في «حوار العمر». ومعنى هذا الكلام هو واحد: انه يدعو، عمليا، الى الانفصال عن الدولة، او الاستقلال، او الحكم الذاتي، او ما تشاؤون. طبعا لا يقول هذا الكلام بشكل مباشر. وطبعا لا يقصد شكله الفوري، ذلك ان النضال طويل طويل، بمعنى انه على مراحل.

مثل هذه الافكار هي دمار على الاقلة العربية الفلسطينية في اسرائيل. وهي خطاب غير عقلاني، اطلاقا، يحاول اللعب بالمشاعر وتوريط الناس باوهام لن تعود عليهم الا بالكوارث.

انتهت لعبة الكلمات والمزايدات. فاذا كنا ضد الدمج، فلماذا نرفع شعار دمج الاكاديميين في مؤسسات الدولة؟ واذا كنا ضد الدمج، ونتعامل مع المجتمع الاسرائيلي على انه مجتمع غريب لا يمكن التاثير والتاثر به وعليه، فلماذا تطرح فكرة ترشيح عربي لرئاسة الحكومة؟. واذا كنا استراتيجيا مع الحكم الذاتي، فاين الامتداد الجغرافي الذي يشكل الشرط الاساسي لتطبيق الحكم الذاتي، وأين مقومات وموارد بناء الحكم الذاتي؟.

ان فكرة الحكم الذاتي قد تستفيد منها المؤسسة الاسرائيلية على صعيدين على الاقل:

الاول: اظهار العرب على انهم هم الذين يرغبون ويعملون على الانفصال عن الدولة، وبالتالي اعطاء المؤسسة الاسرائيلية حق اخلاقي لتنفيذ ترانسفير ضد العرب مواطني الدولة قبل ان ينجح العرب في اقتطاع اجزاء من الدولة ضمن الحكم الذاتي.

الثاني: اعطاء مادة خام للمؤسسة الاسرائيلية بمواصلة تحريضها على العرب وتشويه صورتهم امام الرأي العام اليهودي، ومنه الدمقراطي التقدمي بالاخص، في محاولة لتوسيع رقعة عزلنا عن المجتمع الاسرائيلي تحضيرا لتوجيه ضربات اضافية لنا بعد تصويرنا على اننا ضد الدولة وضد مؤسسات وضد اليهود والى اخر ما يوجد «ضد» في هذه الدنيا، رغم ان الحقيقة اننا، نحن، ضحايا الـ«ضد» المنتهج ضدنا من قبل المؤسسة الاسرائيلية.

صاحب القضية، مهما كان عادلا ومحقا، قد يخرب على قضيته وعلى شعبه وعلى نفسه اذا لم يعرف كيف يوصل رأيه الى الرأي العام، وقد يدمر كل شيء، وقد يكون شماعة يجري عليها تعليق كل مؤامرات السلطة اذا اعتمد لغة ونهج المزايدات والطروحات التي هي ابعد ما تكون عن الواقع والحقيقة.

وصاحب القضية بحاجة الى ان يقنع وان يؤثر. ونقولها هنا بصراحة انه اذا اردنا احداث التغيير في المجتمع اليهودي نحو تفهم قضايانا ومطالبنا، وبالتالي البدء بالتعامل على حلها بجدية، فلا بد لنا من ان ننجح اولا في اقناع اوساط واسعة داخل المجتمع الاسرائيلي بذلك، ومن ثم التأثير عليها لخوض نضال مشترك.

التقوقع القومي في مثل حالتنا وخصوصيتنا، والشعارات الفارغة، المتطرفة غير الواقعية، لن تفيد احد، باستثناء المتربصين بشعبنا ومستقبلنا في ارضنا ووطننا.

كأننا، بايدينا، نعطي المؤسسة الاسرائيلية مادة خام لمواصلة التعبئة ضدنا ومواصلة تشويه صورتنا، وبالتالي تعميق عزلنا عن الرأي العام وعن المجتمع الذي نحيا به.

لسنا الى هذه الدرجة من الحماقة والسذاجة حتى نؤمن ان الحل للعرب الفلسطينيين في اسرائيل يأتي عن طريق الوحدة العربية بين سوريا وليبيا!

نحن غير منفصلين عن عالمنا العربي. تربطنا بامتنا العربية وحدة القومية واللغة والثقافة والحضارة والتراث والتقاليد.. الخ. ونحن امتداد لهذا العالم وهذه الامة. لكن، في الوقت نفسه، من المفترض ان لا نتوهم، للحظة، ان المساواة او المواطنة او توسيع مسطحات مدننا وقرانا تأتي وتتحقق عبر النظام السوري، او المصري، او الاردني.

اذن، يتبين لنا، ان تجربتنا على مدى تاريخ قيام دولة اسرائيل، واعني اساسا تجربة الحزب الشيوعي ونهجه وفكره وسلوكه، اعتمادا على عقلانية الطرح وصلابة الموقف وفولذة الكفاح، هي التجربة التي تستحق الحياة، حاضرا ومستقبلا. ولا اقول ذلك لانني انتمي الى هذا التيار، او لانني احاول الرد على تيارات اخرى لمجرد الرد والمقارعة، بل لانني اخشى، وبالفعل يجب ان نخشى جميعا، من ظرف يكون فيه الطرح الشعاراتي، الذي قد يأسر المشاعر لبعض الوقت، ونهج المزايدات، الذي قد يجمع حوله بعض الناس لبعض الوقت، هو سيد الموقف.

واقولها بصراحة: المؤسسة الاسرائيلية تريدنا ان نكون هكذا: ان نمدح النظام السوري وان نتملق له، وبالمقابل ان نوجه سهامنا الى السلطة الوطنية الفلسطينية والى ياسر عرفات. وان نضع الانفصال عن الدولة هدفا استراتيجيا نحققه على مراحل، مرورا بالحكم الذاتي، وان نتبارز، فيما بيننا، بتجارة الشعارات غير العملية وغير الواقعية، دون ان نلتفت، ولو لبرهة، الى مردود هذه الشعارات وهذه السلوكيات علينا وضدنا.

كلامي هذا يدخل في باب النقاش والنقد، وهو ابعد ما يكون عن التهويش وشن حملة ضد احد. لذلك ارى ان تضامني الصادق مع عزمي بشارة، ولا اقول ذلك ارضاء لاحد او للتملق، في مواجهة القوى الشوفينية الاسرائيلية ضده، لا يجب ان يمنعني من مناقشة افكار وطروحات الرجل حتى في مثل هذا الوقت. والمصلحة ومواقفي من وراء القصد.

(يتبع - في الحلقة القادمة نقاش مع الذات)

سهيل قبلان

شارون والهدوء المطلق!!

• اثبت ولا يزال يثبت الواقع الملموس، ان حكام اسرائيل على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، لم يسمعوا بحكمة: عدلت، فامنت، فنمت -، الشهيرة، فالسياسة التي يصرون على انتهاجها، ابعد ما تكون عن روح ومضامين تلك الحكمة، ولئن سمعوا بها، رفضوها مستهترين بها، استنادا الى قوتهم وترسانتهم العسكرية ودعم الكاوبوي الامريكي لهم، والتشرذم العربي، معتقدين ان ذلك ازلي!!

لقد جرت وتجري المحاولات الامريكية الاسرائيلية، لتحويل القضية الفلسطينية الى قضية امنية وليس قضية شعب يناضل من اجل حقه المشروع والمقدس في العيش الكريم، حرا مستقلا في دولة له، كأي شعب على وجه الارض، وفي ذلك تكمن في اعتقادي، اسباب انعدام الامن والامان والسلام في المنطقة، واصرار حكومة شارون على تجميد الامور في الملف الامني، وعدم التقدم نحو مناقشة القضايا الاساسية التي تتناول اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب اسرائيل، والوقف الفوري للاستيطان والعمل على فك كل المستوطنات وحل قضية اللاجئين، وبالتالي انهاء الاحتلال، هو بمثابة انعدام لمفهوم العدل في النهج الاسرائيلي الاستعلائي العنصري، وبالتالي غياب الامن والامان والسلام والاستقرار.

واستنادا الى الواقع والممارسات، وبحكم تركيبتها واهدافها وبرنامجها، لا تملك حكومة شارون - بيرس - ليبرمان - بن اليعيزر، الرغبة والقدرة للتقدم الى الامام في طريق المفاوضات الهادفة الى تحقيق السلام العادل والثابت والدائم، فالاصرار على التمسك بالاستيطان بمثابة برهان على رفض السلام، وقد بلغت الوقاحة بارئيل شارون، يوم الاثنين من هذا الاسبوع، الى مطالبة القيادة الفلسطينية، بضمان الهدوء المطلق كليا قبل البدء في المفاوضات بين الجانبين!!

فاين العدل والمنطق والواقعية والجدية في هذا المطلب؟ وهل بطرحه ذلك المطلب الاخرق والاحمق، يتعامل سفاح صبرا وشاتيلا وقبيه، مع الفلسطينيين كبشر وباحترام ولهم مشاعرهم وكرامتهم وكيانهم وانسانيتهم؟ كيف يريد منهم ضمان الهدوء المطلق، وسوائب مستوطنيه وجحافل جيشه ودباباته وجرافاته ومدافعه، تعيث الفساد وتزرع الدمار وتقتل وتحطم وتقمع وتذل وتهين جموع الفلسطينيين؟!

لضمان الهدوء المطلق واستتباب الامن، كما يطالب شارون، متطلبات وثمن، فهل هو على استعداد للاستجابة للمتطلبات ودفع الثمن لضمان الهدوء والامن؟ وللاسف، يرفض شارون وغيره من حكام ومسؤولين، مجرد التداول في قضايا، بدون حلها لا يمكن اطلاقا ضمان الهدوء والامن والسلام، ويرفضون وبكل صلف، تذويت القناعة واستيعاب الحقيقة، انما يرفضون تنفيذه اليوم، سيضطرون الى تنفيذه بعد مئة عام، وما المئة عام في عمر التاريخ؟ فلماذا لا ينفذون اليوم، ما سيضطرون الى تنفيذ بعد مئة عام ويوفرون بالتالي، الثمن الباهظ الذي يدفعونه بالارواح والاموال؟ والثمن المطلوب دفعه، لكي تتحقق حكمة، عدلت، فامنت، فنمت، هو رفع الحصار عن المناطق الفلسطينية ووقف جميع اشكال الاستيطان، وانسحاب قوات الاحتلال، الى خارج التجمعات السكانية الفلسطينية، وكل ذلك كخطوة اولى، تمهيدا للانسحاب الكامل من المناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة، وعقد اتفاق سلام شامل مع الدول العربية، يقوم على الاحترام المتبادل والتعايش السلمي الانساني، والتخلي عن الاوهام الدينية في ارض اسرائيل التاريخية والغاء كل برامج ومخططات الهيمنة والسيطرة المعتمدة على القوة والتفوق العسكري والغطرسة، لانه ببساطة، لن يكتب لها النجاح.

طقة حنك

يوسف فرح

أما زالت عكا لا تخاف البحر؟!

• عكا لم تعد عكا.

او ربما انت لم تعد انت.

نفس الازقة التي كم تنشقت رائحة التاريخ «وزنخة» البحر فيها، ونفس البنايات التي ينشب البحر مخالبه الملحية في حجارتها، فتتآكل، وترتد الموجات الى حضن البحر اقوى مما كانت. اهذه هي عكا التي لم تكن تخاف البحر ذات يوم؟

عكا لم تعد عكا.

وما عاد القلب يلهث باتجاه الزرقة البعيدة، ولا عاد يخفق فوق الاسوار.. لم يعد ينتظرك احد. فلماذا تعود؟

اقفرت عكا.

لم يعد سوقها يعج بالزائرين.

كنت حيث تلتفت تجد من «يكزب» السلام.. وقد «نزل» الى المدينة كي يقص شعره، او يبتاع دجاجة للعائلة، او سمادا للارض، او يطبع مكاتيب عرسه الميمون، او هكذا للترويح عن النفس والتصيّد. وتناول صحن من الحمص.

كان الحمص ما زال عربيا. ولم تكن الشركات الاسرائيلية قد اطلقت عليه بعد، اسما جديدا، كسائر المعالم والمسميات في هذا الوطن. حتى عكا صارت «عكو».

كنت تنتظر خلو طاولة كي تحتلها في مطعم، فلا يأبه بك احد، وتضطر الى مناداة النادل في زحمة الآكلين، والان تقطع السوق من اوله الى اخره في دقائق.. كم ساعة كان يستغرق!!

وفي كل زاوية منه «ديوان». لم يعد يتعرف على ملامحك احد.. فالناس مثلك، تحولت قراهم الى مدن، ولم تعد لمدينة الاسوار العريقة اهميتها. حتى اهل المدينة راحوا يهربون من رطوبتها وعتمتها، بعد ان رفضت دولة «العدالة والمساواة»، مساواتهم بابناء العم الهاربين من كل حرب وصحب.

اقفرت عكا.

فهل هذا هو ثمن تطور المجتمعات الاستهلاكية التي تسعى الى توفير كل شيء في مكان السكن، فتفقد المراكز مركزيتها! لم تعد ترى فتيات القرى وقد صبغن وجوههن بمناسبة زيارة المدينة. انت ترى الان «شارون وموفاز وبن اليعزر»، وسنيه، بن موشي سنيه، الذي كان شيوعيا مرة..

جنود بالبزات العسكرية، بالعشرات، يقصدون زاوية معينة من سجن عكا... ذات السجن الذي خرجت منه جنازة محمد جمجوم وفؤاد حجازي، في ليلة ما فيها قمر. يتجاوزون «السبيل» الذي كان يستقي منه السابلة بطاسات نحاسية مدلاة على جوانبه.

تتناول كرسيا في مطعم بجانب «السبيل»، تجلس، فيهرع اليك النادل. لايعرف المسكين انك بالكاد ستطلب زجاجة عصير تناسب «رفاهية» الاجير الاسرائيلي. لم يفقد الامل. فما همه لباس الزبون او سياسته. يقدم لك الزجاجة، ويسرع يعترض طريق العساكر بابتسامات عريضة مصطنعة: «اهلا وسهلا.. تفضلوا»

معذورون اصحاب المطاعم هذه الايام، بعدما نجح بعض قادتنا الاسهام في جعل اليهود يكرهون كل ما هو عربي، كمقياس لوطنيتهم يبتسم الجندي الشاب ذو الملامح الشرقية السمراء، ويتابع سيره. «هم من البدو او الدروز» يقول اصحاب المطعم لبعضهم ومع ذلك لا تتحرك زجاجة كولا من مكانها.. أثمة تعليمات من فوق؟! ربما.

اليوم نادى المنادي ان هبوا للدفاع عن بيت بدوي في الحسينية من غائلة جرافة الجيش الاسرائيلي.

واليوم محاكمة الزعيم في بلجيكا! يا للمصادفات!

وكأن التسعة عشر عاما غير كافية لكي «يفك» جماعة الـ«بي.بي.سي» عن الرجل، يحاكمونه تلفزيونيا باعتباره مجرم حرب!!

لكن شارون بريء وهم الزعران. لقد برأه بيرس حامل اختامه، ربما لقطع الطريق عن محاكمته هو، فقانا احدث من صبرا وشاتيلا. وما زالت صور اشلاء ناسها ماثلة في الاذهان.

ما ذنب الدب اذا «دبك» العرب بالعرب؟

وماذا فعل سوى فتح الطريق الى المخيمين وتوفير الآليات للحفر والدفن! من قبلُ فتح اسلافه طريق بحر عكا نحو اللجوء والضياع..

- ثمة شهود.

- الشهود كذابون، والمغتصبات كذابات، ولجنة كاهان كذابة حتى. بيرس في صد الهجوم عن مشغله، لم يخبرنا لماذا استقال «معلمه» يومها من وزارة الدفاع. ولم يخبرنا لماذا اعتكف مناحم بيغن خلف الابواب الى ان ابتلعته ظلمة القبر.

كلهم يكذبون بهدف تشويه سمعة اسرائيل النقية كثلج صنين، وعلى العالم ان يصدق حكامنا فقط. فاذا قالوا ان الفلسطينيين يقتلون ابناءهم، على العالم ان يشهد بانه شاهد بأم عينه وابيها، أمّا فلسطينية تذبح طفلها على ركبتها، وتلقي به امام مستوطن. واذا قال حكامنا نحن لا ندك المنازل ولا نقتلع الشجر، فعلى العالم ان يشك في كل صناعة آلات التصوير، التي تجعل من البناء هدما، ومن الزرع قلعا، ومن التطوير قهرا وظلما.

واذا قالت اسرائيل ان الحمص ذو اصول يهودية، اشكنازية او سفارادية، فعلي العالم ان يهجر الهامبورغر ويشيد «بالحُمص» الاسرائيلي «الطعيم».

تتذكر معدتك الخاوية.. تنادي النادل. تسأله عما لديه من طعام.

- حمص.

- تركي ام عربي ام..

- ..

يصمت في حيرة، ثم تضحكان..

وتسرع في ازدراد صحن الحمص.. «فشارون وموفاز» على وشك الرجوع، وانت لا تحب اللون الخاكي..

• آخر الكلام •

كم من الوقت يحتاج العربي في هذه البلاد لبناء ما نجح بعض القادة في هدمه خلال نصف دورة انتخابية؟!



يحيى يخلف

اسرائيل تواصل دق طبول الحرب

تواصل الحكومة الاسرائيلية دق طبول الحرب، فالمجلس الامني الاسرائيلي المصغر في حالة اجتماع لاعادة النظر فيما سمي بوقف اطلاق النار، ولاتخاذ قرارات عسكرية للرد الحاسم.

في الحقيقة ان اسرائيل تغرق في ازمات داخلية ناجمة عن السياسة العدوانية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، ازمات امنية، واجتماعية واقتصادية، تتعمق كل يوم نتيجة للتاثير الذي تحدثه الانتفاضة المجيدة.

الانتفاضة تنقل معركتها السياسية الى ارض الخصم، الارض التي اغتصبتها اسرائيل عام ٤٨، وتلقي بظلالها على كل اوجه الحياة داخل المجتمع الاسرائيلي.

والمتتبع لوسائل الاعلام الاسرائيلية، سيجد كل يوم عشرات القضايا والازمات الوجودية التي تهز بنية ومنظومة المجتمع الاسرائيلي.. ففي اليومين الماضيين ذكرت وسائل الاعلام بعضا من تلك الازمات، وعلى سبيل المثال:

- الوكالة اليهودية تفشل في تنظيم معسكرات صيفية في اسرائيل للشبيبة اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا.

- المدرسة الدينية في مستوطنة شيلو تغلق ابوابها، وتنقل طلابها للدراسة في المدرسة الدينية في بيتاح تيكفا.

- شركة الطيران الفرنسية تقلص رحلاتها في خط باريس - تل ابيب الى النصف بسبب انخفاض عدد المسافرين، وطواقم طائراتها يرفضون النوم في اسرائيل.

- المزيد من المستوطنين يغادرون المستوطنات، والطرق الالتفافية التي كانوا يطلقون عليها (شرايين الحياة) تصبح في زمن الانتفاضة (شرايين الموت).

- مجلس المستوطنات (يشع) يقول ان الحياة في المستوطنات تحولت الى جحيم، ويطالب شارون بتوفير الامن للمستوطنات، وتوجيه ضربة قاصمة للفلسطينيين..

اخبار عن ازمة المشروع الاستيطاني الاسرائيلي لا تحصى ولا تعد، ولا يبدو في الافق حلول لها، بل انها تتعقد وتتفاقم، وتحرج حكومة شارون، وتضعها في مأزق.

لذلك تواصل حكومة شارون دق طبول الحرب، وتواصل التحريض على الجبهة الدولية ضد القيادة الفلسطينية، كما يواصل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، والدول الاوروبية العمل لانضاج الظروف من اجل تمرير ضربة عسكرية اسرائيلية.

الحكومة الاسرائيلية تهيء لعدوان عسكري واسع مدعوم بغطاء دولي.. هذا ما نقرأه من حركة السياسة الاسرائيلية في هذه المرحلة.

ولقد عودتنا حكومات الحرب الاسرائيلية المتعاقبة على تصدير ازماتها كلما تفاقمت من خلال حروب شاملة، استنادا الى نظرية اسرائيلية عنوانها: نقل المعركة الى ارض الخصم.

المرونة الفلسطينية والمتمثلة بوقف اطلاق النار، والموافقة على ورقة مدير المخابرات الامريكية (تينيت) مع بعض التحفظات، وعلى الرغم من ملاحظاتنا عليها، عمقت ازمة شارون والشارونية.

فاستراتيجية شارون كانت وما تزال انتهاج سياسة الحسم العسكري، فهذا الجنرال الخارج من اطار نظرية التفوق والقوة لا يرى، الا في الحروب، حلا لازمات اسرائيل.

ولذلك علينا ان ناخذ التهديدات الاسرائيلية بشن حرب شاملة علينا مأخذ الجد، ولا نقول ذلك كي يتسلل الخوف الى نفوسنا، فالشعب الفلسطيني كسر حاجز الخوف منذ زمن بعيد، ولكن نقول ذلك لاعداد انفسنا لكل الاحتمالات، ولخوض معركة كسب الرأي العام العالمي، ونزع ورقة الغطاء الدولي من حكومة الحرب الشارونية.

لقد دفعنا خلال هذه الانتفاضة ثمنا باهظا من اجل الحرية، وما زال لدينا الاستعداد لدفع المزيد من التضحيات، فالشعب الفلسطيني الذي يخيف ولا يخاف ماض في كفاحه من اجل السلام العادل وحماية الحقوق الفلسطينية.



محمد علي طه

هجوم سلامي

اذا وافقنا على حقيقة واضحة تقول انه لا حل عسكري للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وذلك لسببين اولهما ان الفلسطينيين لا يستطيعون ولن يستطيعوا ان يهزموا اسرائيل عسكريا فهي تملك جيشا عصريا من اقوى جيوش الدول في العالم وتملك اسلحة تكنولوجية ونووية متطورة. وثانيهما ان اسرائيل القوية ما استطاعت ولن تستطيع ان تهزم الفلسطينيين وتفرض عليهم احتلالا كولونياليا الى ما شاء هواها ورغبتها، ولا تقدر ان توجه اليهم ضربة رادعة لان اية ضربة عسكرية مهما كانت صعبة وكبيرة ستزيد من اصرار الشعب الفلسطيني على مقاومة الاحتلال واصراره على الحرية والاستقلال وستساهم في عزلة اسرائيل في العالم..

وذا وافقنا على حقيقة اخرى تشير الى ان الانتفاضة خلقت جوا ومناخا في داخل المجتمع الاسرائيلي يعادي الفلسطينيين ولا يؤمن بالحل السلمي مما جعل الشعب الاسرائيلي بغالبيته يتمترس وراء موقف الشك من الحلم الفلسطيني والخوف على وجوده. فالاسرائيليون، بغالبيتهم العظمى، ونتيجة لاعلام رسمي اسرائيلي موجه وفي غياب اعلام فلسطيني، يرون ان حكومتهم السابقة قدمت اقصى ما تستطيع حكومة اسرائيلية ان تقدم من تنازلات اقليمية. ولكن الفلسطينيين رفضوا العرض الاسرائيلي السخي وزيادة على ذلك فانهم ردوا على عرض السلام الاسرائيلي بالانتفاضة.. بحجارتها ورصاصها وانتحارييها.

اقول انه اذا وافقنا على هاتين الحقيقتين او على بعضهما فان هذا يعني ان على الفلسطينيين قيادة ومؤسسات وشعبا ان يقوموا في هذه الاثناء بهجوم سلامي فلسطيني يشرح ويوضح للشعب الاسرائيلي الامور التالية:

اولا: القيادة الفلسطينية اعترفت بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ثانيا: الشعب الفلسطيني يوافق على اقامة دولة فلسطين على ٢٢٪ من اراضي فلسطين.

ثالثا: الشعب الفلسطيني يرغب بالعيش في جوار حسن مع الشعب الاسرائيلي.

رابعا: الشعب الفلسطيني يعارض ويحقق قتل المدنيين وهو ضد العمليات الانتحارية التي خلقها اليأس بين فئة من الناس نتيجة الاحتلال الطويل والاهانات والاذلال الذي يمارسه جنود الاحتلال وسوائب المستوطنين ضدهم.

خامسا: الشعب الفلسطيني لا يرى في الشعب الاسرائيلي عدوا له بل يرى بالاحتلال والاستيطان عدوين لدودين له فاذا انتهى الاحتلال وزال الاستيطان تهيأت الظروف للعيش بأمن وسلام كجارين يحترمان حقوق الجوار.

سادسا: ان شعوبا عديدة في العالم، في اوروبا، واسيا تحاربت لسنوات طويلة ثم عادت تعيش بسلام وامن وجوار حسن بعد ازالة اسباب الصراع وتوقيع اتفاقات السلام بينها.

سابعا: تحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين باتفاق سلمي ومفاوضات بين الدولتين الاسرائيلية والفلسطينية في السنوات القادمة.

ثامنا: مقترحات الرئيس كلينتون ومفاوضات طابا تشكل اساسا جديا للوصول الى حل يرضي الطرفين.

الفلسطينيون قيادة وشعبا في حاجة ماسة جدا لهجوم سلمي على الشعب الاسرائيلي لاقناعه بعدالة القضية وامكانية العيش معا بسلام وامن. ولنزع صورة الفلسطيني السيئة الذي يكره الاسرائيلي ويهدد وجوده من العقلية الاسرائيلية.

اقناع الشارع الاسرائيلي بالمطالب الفلسطينية العادلة وبامكانية العيش في سلام وامن لكلا الشعبين على هذه الارض الصغيرة والجميلة هو حجر الاساس في نجاح العملية السلمية.

الرصاصة ومدفع الهاون لا يحققان سلاما.

والدبابة وطائرة اف ١٦ لا تجلبان امنا ولا سلاما.

وعمليات الانتحار تخلق جوا عدائيا وحقدا وكراهية وتقوي اليمين الفاشي.

والاستيطان وممارسات المستوطنين تزيد الشارع الفلسطيني غليانا وتقوى الفئات المعادية للسلام والمصالحة التاريخية.

صحيح ان السلام مصلحة فلسطينية ومصلحة اسرائيلية ولكن شعبنا الفلسطيني هو اكثر من يحتاج الى السلام.. فلماذا لا يقوم شعبنا بهجوم سلامي؟؟

الآن..وليس هنا فقط!

بقلم: زاهد عزت حرش

أخي علي
أولا.. وأولا جدا.

ما ان فرغت من قراءة الكتاب، كتابك (١)، حتى كاد الضوء يغشي عيني..! فقد استفاقت من سبات الذاكرة كلمات اطلقها شاعر الفقراء والثورة، مظفر النواب، صارخا ملء بكائه:

«ماذا يقدح في الغيب الازلي، اطلوا
ماذا يقدح في الغيب
أسيف عليّ
قتلتنا الردة يا مولاي
كما قتلتك بجرح في الغرة..»(٢)

فاجتاحتني مرارة الحقيقة... مرارة الصدق حد السيف، حد البتر ودمدمة الدماء..! وبكل ما اكنه اليك من احترام وتقدير، فانني عهدت فيك الحدة والجرأة.. فهما فيك. وحسبك انك صادق امام نفسك وضميرك وتاريخك الناصع.. الا ان حدتك اللامتناهية جاءت قاطعة.. فلم تسعفك، ولم تعطك هامشا من الوقت يمكنك من تناول الظواهر الاخرى. فبعد ان القى شعبنا بالقوائم المعينة «ايام المباي»، الى مزبلة التاريخ.. ها نحن نشهد ولادة وترعرع حركات مشبوهة، فمرة اصولية دينية طائفية، ومرة اصولية وطنية قومية، ومرة، ومرات ومرات مما يحيط بنا من النعوت والصفات التي ليس لها حدود... مما يطفوا على سطح حياتنا اليومية. فلماذا لم يرد ذكرهم في دراستك؟ وهم الذين يعتمدون اكثر من غيرهم، على دس السم في الدسم، في سبيل الوصول الى غاياتهم، اسوة بمن ذكرت، دون ان يملكوا ذرة، او بعضها، من المصداقية الاخلاقية، او التاريخية.

حول الصهيونية:

الا تذكر؟ وقفة زعماء الوطن العربي الكبير، وجهابذة الانظمة الحضارية في الغرب، امام عملية اسقاط تهمة العنصرية عن الحركة الصهيونية.. والتي قادتها انذاك الامبريالية الامريكية..؟؟ تلك الوقفة التي لا تزال اسقاطاتها تدور وتتفاقم في فلك الطروحات الامبريالية المعاصرة، لتبرير تمرير مخططاتها العدوانية في سلب ثروات الشعوب ومقدراتها..وخاصة شعبنا الفلسطيني.

وشيء اخر..

ففي كتاب «جذور القضية الفلسطينية» للدكتور اميل توما، الف برهان واضح على عنصرية الصهيونية وامبرياليتها، وامتدادها الكولونيالي، وللتذكير فقط، اورد هنا فقرة صغيرة مما جاء فيها:

«تصور هرتسل واقرانه تنفيذ المشروع على نسق الاستيطان الكولونيالي في الجزائر وروديسيا وغيرها، ولذلك حين اسسوا اداة الصهيونية المالية في عام ١٩٠٢ اطلقوا عليها، الشركة اليهودية الاستعمارية «الكولونيالية» ص٥٣.

فشعبنا، هذا الشعب الصابر.. بكل شرائحه وفئاته، وحتى العملاء منه، عرف الصهيونية وخبرها من خلال ممارساتها اليومية، ومن ضرباتها التي انهالت عليه في سائر اماكن تواجده، في كل مكان. بيد انني كنت اود منك التطرق الى الرفاق القدامى من اعضاء الحزب الشيوعي، بالتقدير والعرفان، على ما بذلوه من جهد لتعرية الصهيونية.. في زمن، كان عناترة هذا الزمان يرضعون من ثدي الحزب ويستنزفون مقدراته ونفوذه، حتى حملوا الشهادات الاكاديمية وركبوا سيارات المارسيدس...

واصبحوا بقدرة قادر حاملي لواء الوطنية والقومية... وهم اصحاب الرساميل الاتية بسخاء من صندوق «فورد» (المقصود الرئيس الاسبق جيرالدفورد) الممول من مائدة العم سام وحلفائه. وشكرا لك، لانك عرفت كيف تسقط ادعاءاتهم وتجعلهم عراة امام وجه الحقيقة..

عن التجمع ..وابناء البلد ايضا.

انت تناقشهم من بعيد.. فكيف بالذي قبض على الجمر بكلتا يديه..؟؟؟ وعايش النفاق السياسي القائم على العنجهية وسلطة الرأي الواحد، والشخص الواحد؟؟ رغم ذلك اجد نفسي مضطرا لان اكاشفك الحقيقة، كل الحقيقة..! الا يجدر ان نسأل عن الذين ساهموا بصورة مباشرة في خلق التجمع الوطني وبلورة قواه.. حتى تمكن قائده من مفاوضة الجبهة الدمقراطية وعقد التحالف معها كي يصل الى مبتغاه؟؟ وبالتالي صيّر (صار - صيرورة الشيء) الامور حتى بات في موقع خوّله، ان يتقومج حتى على الذين صدوا بصدورهم حراب الغاصبين.!!

اذا ما هو دور ابناء البلد في خضم هذا السراب الجارف.؟؟ الذي يحيط بنا من كل صوب.. واين ذلك الشعار الذي طرحته الحركة في يوم من الايام؟ الا ترى ان عددا كبيرا من الرفاق في هذه الحركة، والتي اكن لها الكثير من العرفان والتقدير، اصبحوا يأكلون من مطبخ السلطان «التجمع».. ويضربون بسيفه؟؟ حتى ان احد قادتها التاريخيين يبدل مواقعه، فمرة قريب من الجبهة، ومرة قريب من التجمع... يبحث عن فرصة للتحالف مع احداهما ليصل الى مقعد كالآخرين.

على من تدور الدوائر يا اخي؟؟ اليس على الذين «يقتلهم نصف الموقف اكثر»؟؟(٣) وارى هنا ان نكشف كل ما امامنا من اوراق .. وان نعلن ما نعرفه من حقيقة امام الناس والوطن. اذ انه في سبيل بعض من الرفاهية، التي اغدقتها الدولة اليهودية على عدد كبير من ابناء شعبنا، اخذ هؤلاء يعززون انتماءهم اليها، في تعريف جديد يسمونه «عرب اسرائيل».

بصدد الشعارات المطروحة:

ان القومية تتعارض وشعار «دولة كل مواطنيها». لان هذا الشعار اصلا يسقط الانتماء القومي ويصبح الانتماء العام للدولة. لان العلاقة ما بين المواطن والدولة، تصبح علاقة مصالح وامتيازات ولا يعود هناك اية اهمية لاي انتماء.

وقد اعتمد التجمع شعارا استراتيجيا آخر، من اجل استقطاب اكبر عدد من حملة الشهادات العليا، من ابناء ارضنا الطيبة. وهو الشعار الداعي الى الحصول على «حكم ذاتي ثقافي». جاء في سياق البحث عن مخرج مشرف، لاؤلئك الذين امضوا حياتهم في الدفاع عن كرامة الانتماء القومي، واكثرهم من ابناء البلد. كما انني اعترف ان عددا من الرفاق اعضاء هذه الحركة، ما زالوا على ما اعتادوه من صدق ومثابرة وتحدٍ.

اما عن شعار الحزب «دولتان لشعبين» رغم انه طرح في زمن مغاير لزماننا، وقد كان الهدف منه الالتفاف على هذه الظاهرة، التي اوجدتها الامبريالية العالمية بايدي صهيونية وتآمر رجعي عربي.. كان هدفه، ولا يزال، تخطي مرحلة التشتت والضياع في اصقاع الوطن العربي الكبير.. هذا الذي قدم لابناء شعبنا الفلسطيني، في مخيمات اللاجئين والشتات، من ظلم واهانة، ما يعادل ما قدمته اسرائيل من اضطهاد ومجازر.. ! ولو استطعنا تحقيق هذا الشعار في حينه، لكنا خففنا عن شعبنا الكثير من المآسي والمجازر والاهانات والذل.. من جراء التشرد والضياع، حتى.. لغاية الآن، هو شعار مرحلي، يفسح المجال امامنا لرص الصفوف وترتيب الاولويات، من اجل اعادة بناء قدراتنا لمواجهة التحديات الكبيرة.. وعلّه يقلّل من تدفق الدم الفلسطيني المسفوك على مذبح وموائد الدول الكبرى وعملائها في المنطقة. كما انه لا زال شعارا مرحليا، يعطي الامكانية لجزء كبير من ابناء شعبنا الفلسطيني بممارسة حقه في السيادة الوطنية.. ويبقي الباب مفتوحا على كل الخيارات المستقبلية... الى ان تأتي الايام العظيمة التي تختزن في احشائها نضال عشرات السنين.. فتنطلق مسيرة اعادة كامل الحق الفلسطيني.

أخي عليّ ..

ان شعارنا، يعتمد ايضا على وعي حضاري يعتنقه شعبنا العربي منذ قرون.. ان «ما ضاع حق ووراءه مطالب»..!! وفي صفحات التاريخ المعاصر ادلة ثابتة على ذلك. فان ما فرض على الشعب من قيود، بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية.. واستثناء هذه الدولة ومقدرات شعبها، لم يحل دون تقدمها العلمي والاقتصادي، حتى غدت اليابان تهدد اقتصاد اكبر واغنى دول العالم، واكثر من ذلك، فهي تفرض وجودها وتأثيرها على الساحة الدولية. ها هم بعد مرور ما يقارب نصف قرن من الزمان يحققون ذاتهم.. بيد اننا قضينا نفس المدة من الزمن، ونحن نلملم جراحنا ونكفكف دموع الاطفال والارامل.. فماذا لو قدر لابناء شعبنا المهجرين في الشتات، من ممارسة حقوقهم الوطنية، ولو على جزء من تراب الوطن؟؟ والآن.. وليس هنا فقط، اعتقد ان ظروفنا لم تتغير، بل هي من سيء الى اسوء.. وان هذا الخيار القابل للتنفيذ، هو ارقى من اي خيار اخر متاح. ويسوقني ذلك، الى الشعار الذي طرحته من خلال «كتابك» الا وهو.. «الحكم الذاتي الجغرافي»، كمخرج من المأزق الذي نحن فيه، وكمحاولة لتوحيد اجزاء من الارض السلبية هنا، مع اجزاء من الارض الفلسطينية المحررة هناك. وربما يعطينا هذا الشعار، اذا ما تحقق، من مساحة ارض فلسطين التاريخية ما يساوي اكثر من ٢٥٪ بقليل.. وهو يأتي بالتالي ليتطابق وشعار «دولتان لشعبين»، في نهاية المطاف. الا ان الفارق الوحيد بينهما، ان البقية الباقية من ابناء شعبنا هنا، تنتقل لتعيش تحت سقف الدولة الفلسطينية العتيدة، مع ان ذلك محفوف بالكثير من المخاطر، مخاطر اقتلاع جديد مبرر، يرعاه النظام العالمي الجديد والشرعية الدولية.. وربما تباركه الانظمة العربية ايضا. ومن مخاطره المباشرة، انه يسقط حق العودة حيال جزء كبير من ابناء شعبنا، فماذا عن ابناء يافا وحيفا وعسقلان، والكثير الكثير من اجزاء هذا الوطن العزيز؟؟ هل نسقط نحن بإرادتنا حق عودتهم الى ديارهم؟ ومن جرائه نسقط حتى شرعية مطلبهم بالعودة.

وهناك خطر آخر يتربص بنا، فما زالت تلك القوى الامبريالية العالمية، والصهيونية الكولونيالية، والرجعية العربية.. ما زالت جميعا على حيلها، تبطش بالعباد، فما ضرها لو انها اخذت ابناء الجليل، والمثلث بشقيه، وجمعتهم في موقع قريب من حدود الدولة الفلسطينية العتيدة، لينضموا تحت لوائها؟؟ ويعلنون بذلك عن وضع حد نهائي للصراع الاسرائيلي الفلسطيني (العربي)، تحت مظلة الشرعية الدولية.

الكنيست.. لمن؟

انا معك.. بكل ما قلته حول الكنيست والتصويت والمشاركة به.!! هذا اذا ما سلمنا بانه الامر الوحيد الذي له صلة بالاسرلة بيد انك تعرف، والآخرون ايضا، بأن الامور لا تنتهي عند هذا الحد.. فالتصويت للسلطات المحلية، «وهو امر اجازته حركة

ابناء البلد.. يخضع في نهاية المطاف الى نفس المؤسسة المركزية للدولة. وبالتالي يصب في نفس التيار.لانه مرتبط بشكل وثيق بالعلاقة المباشرة وغير المباشرة مع اجهزتها.!! وهو يخضع لكافة القوانين العنصرية المكتوبة، والمحفوظة عن ظهر قلب، لدى عناصر صنع القرار المختلفة في هذه الدولة!!

وابناء شعبنا..واجزاء لا بأس بها منه، اما قامت بخدمة العلم... الخدمة العسكرية؟ واكثر من ذلك، فهناك قوم قدموا انفسهم على طبق من ذهب، للخدمة والسهر على أمن البلاد وحدودها! وفي زمن الوظائف والامتيازات، الا ينجرف البعض الى بوتقة العمالة والنذالة من اجل مصالحه الذاتية؟؟ والعملاء.. اصحاب الباع الطويل في تخريب بيوت الناس، وما من رادع او ضمير وازع، يتمخترون ويتباهون بمراكزهم ولا يعملون لاحد حساب!! والكثير الكثير من الظواهر المؤلمة القاسية التي لم يجرؤ ان يقف في وجهها او يتحداه احد منا.. لماذا، لان البعض منهم قريب منا، بيننا وبينهم عيش وملح وجيرة عمر.. ام لاننا نتوارث النفاق والمجاملة الكاذبة؟؟ وهؤلاء ايضا اين سيكون موقعهم؟؟

باعتقادي انه من هنا جاءت اهمية الحزب الشيوعي وتنظيمه، اذ انه عصي حقا على العملاء.. وباعتراف المؤسسة الحاكمة ايام اغتيال رابين، انه كان من الصعب زرع عملاء في صفوف الحزب، على عكس ما صنعوه في حركة الارض وفي حزب متسبين وحركات اخرى انت اعرف الناس بها وبنتائجها! وذلك ايضا باعتراف الاعلام الرسمية نفسها. واكثر من ذلك، فان قيادته التاريخية عرفت كيف تحافظ على حياة الناس وتلملم شملهم، في ادق الظروف واصعب الاوقات، فما كانت متخاذلة، ولا اتجهت نحو مسار متهور يعطي الذرائع للصهيونية لتمرير مؤمرات اضافية للذبح والقتل، على مرأى من العالم وصمته المشبوه. كان غاندي يناضل بواسطة تعميم مقاطعة البضائع والسلع البريطانية، وكان نهرو يناضل من خلال الكلمة والرأي، وبواسطة مفاوضات المستعمرين من اجل رحليهم.. فمن نفاوض؟ ونحن هنا محاصرون، حتى الوطن العربي الكبير لم يفتح ابوابه الا لمن سجد لسلطانه في السنوات الاخيرة.. بيد انه على مر الاعوام تعامل معنا على اننا اعداء وعملاء للصهيونية.. لماذا؟ لاننا بقينا في ارض هذا الوطن، الذي ليس لنا من وطن سواه؟؟

فالمشكلة لا تتحدد بالتمثيل البرلماني، او بممارسة الدمقراطية المتاحة، رغم كل ما تحمله من كذب وادعاء!! انما المشكلة بالذين يصلون الى التمثيل البرلماني، من يمثلون، وماذا يحملون في رسالتهم الى هناك؟؟ وما يؤرقني هو اننا نشيح بوجوهنا عن الخطر الذي يجزء هذا الشعب، تحت شعار «الاسلام هو الحل» ولا احد يتصدى بجدية له.. واكثر من ذلك، فهل «اسلامية الحل» حققت اهدافها يوم وصل قادتها الى موقع في الكنيست؟ ولماذا هذا الصمت المطبق حيال ما يتأتى من زعمائها، من مقايضات ومساومات. وحيال الحزب العربي «الدراويشي» ايضا؟؟ لذا ارى ان المشكلة باؤلئك الذين يصلون الى هناك..!! لان ما نقوم به من خلال استمرار الحياة، استنادا الى ما ذكرت، حول اهمية التطور الطبيعي للتاريخ، فاننا يجب ان نمارس حقنا في الحياة.. وان ندخر كل الجهود وكافة الطاقات والامكانيات، من اجل خدمة قضيتنا الاهم.. قضية الحفاظ على الانسان، قضية بناء الانسان الفلسطيني المحصن ضد العمال والنذالة، حتى نتمكن من الحفاظ على الحلم الجماعي، من خلال الذاكرة الوطنية الجماعية. لنحفظ حقنا في الحياة حتى نستعيد كامل حقوقنا، العودة والارض والسيادة. المشكلة تكمن باؤلئك الذين يخفضون رؤسهم انحناء ومذلة، تحت طائلة الاهداف الشخصية والاصولية والذاتية! فيتبعون شتى الوسائل والسبل في مسيرة انحطاطهم ورذيلتهم دون ان يكون هناك من رادع، او مشروع مواجهة يعريهم امام الناس والوطن.

ما من خيار امامنا سوى الحياة.. الحياة رغم ما يكتنفها من رذيلة، فهي كفيلة بكشف كل شيء وتغيير كل شيء! ومنها نتعلم دروس التاريخ فليس شعبنا بأقل من باقي الشعوب، ولا هوافضل منها» (٤)، وكما تحقق النصر في فيتنام وكوبا.. كوبا التي تواجه حصارا عمره اربعون عاما ولا زالت تناضل.. لذا فانه سيتحقق النصر والكرامة لشعبنا ايضا.

وكل ما نحتاجه من اجل مواجهة تحديات العصر.. هو بناء الانسان بكرامته وعنفوانه، مكللا بالعلم والمعرفة. ذلك من خلال التشبث بالذاكرة الجماعية لماساة هذه الارض... كي نواصل الحياة، ونستمر في المقاومة والنضال، بكل الوسائل المتاحة، من اجل احقاق الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني.. حتى تقوم الساعة.

للتذكير فقط!

باعتقادي ان هناك الكثير من الاخطاء التي ارتكبت، من جراء العمل الذي قام به رفاقنا في الحزب الشيوعي، بيد اننا لم نفقد البوصلة، ولم نتخل عن شعارنا الانساني. «هذا هو وطننا الذي ليس لنا من وطن سواه». ان الظروف الموضوعية والاهداف المستقبلية في ظل الواقع العالمي الجديد، تتطلب بناء من نوع جديد. مما يستدعي العمل على دراسة المرحلة واستحداث انماط واساليب جديدة للنضال والعمل السياسي، واعادة تنظيم الحزب الشيوعي من جديد، تحت راية مواجهة الصهيونية والامبريالية العالمية، والدفاع المستميت عن الطبقة العاملة والمسحوقين، من ابناء شعبنا. كما ان الحزب الشيوعي يجب ان يطور برنامجا مستحدثا جديدا.. كي نمنع اي انجراف نحو القومجية المغرضة، والظواهر المتسيبة الاخرى..! فانه لا بد من مواجهة العطب والخلل الكامن داخل صفوف الجماهير عامة، والعمل على تسييسها وتعبئتها بالوعي والكرامة، من اجل مواجهة كل التحديات.

ختاما

اخي علي..

ما تناولته هنا، دار حول الموضوعات التي لي رأي مغاير لرأيك فيها، الا ان ما التقي معك حوله، وهو كثير، لم اذكره او اعقب عليه.

فنحن نختلف، لكننا نبقى معا، نعمل معا، نشد على الجرح معا.. لان هناك ما هو اهم واسمى، لان هناك في الذاكرة حلم يصبو لان يتجسد.. حلم اسمه الوطن، اسمه «فلسطين».

(شفاعمرو)

توضيح:

١) علي محمد سمنية، دراسة حول علاقة فلسطيني الـ٤٨ بالدولة اليهودية، بالكنيست وبالمستقبل بين الطرفين.

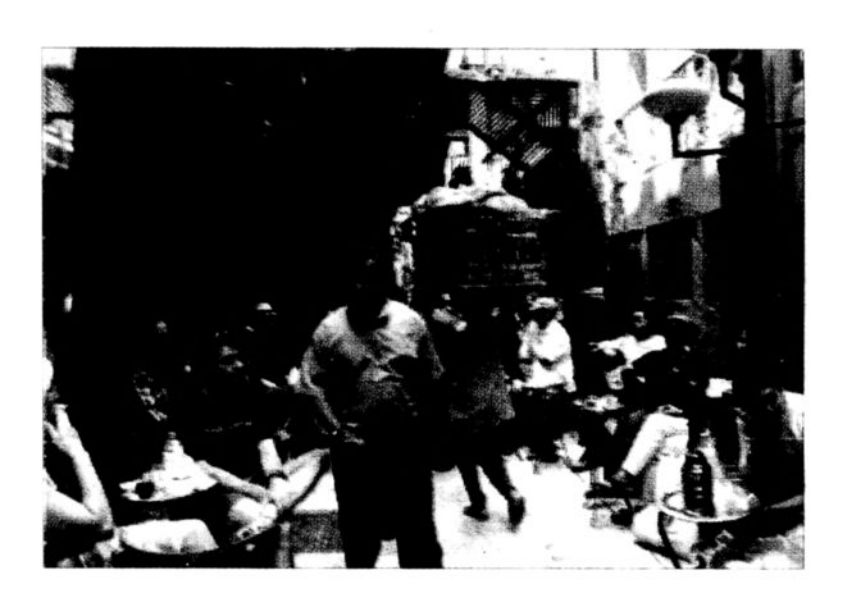
٢+٣) مظفر النواب، الاعمال الكاملة.

٤) توفيق زياد.

مقاهي القاهرة الثقافية بين الواقعية ومحاولات استرجاع امجاد زمن غابر

• دراسة جامعية : حياة المثقف المصري ترتبط عضويا بالمقهى بحيث يعتبره بعضهم بمثابة عنوان آخر له •

* بقلم : أسعد عبود *



تتباين مستويات الحضور في المقاهي الثقافية في القاهرة وسط محاولات بعضها استرجاع ماض عريق ومراحل غابرة في وقت يكتفي بعضها الاخر بما الت اليه احواله ويردد ما حفلت به من مناسبات وما مر عليها من اسماء لافتة في عالم الفن والثقافة والفكر والادب قبل ان يافل نجمها.

ويعتبر «كافيه ريش» الواقع قرب ميدان طلعت حرب في وسط القاهرة من أعرق المقاهي الثقافية في العاصمة المصرية الى جانب أخرى لم يبق لمعظمها اثر يذكر. وقال صاحبه مجدي عبد الملك ميخائيل (٥٧ عاما)، انه يبذل اقصى جهوده لاعادة المكان الى امجاده الغابرة.

وتابع ان مفهوم المقهى مستوحى من فرنسا اساسا الا انه خضع لعملية تطوير مستمرة على مدى العصور وبالتالي تحول المقهى الى مكان لقاء اجتماعي الطابع حيث تكون وسائل الترفيه ثقافية.

ومن جهتها، رأت الباحثة رانيا احمد، التي كتبت اطروحتها الجامعية عن المقهى ان «حياة المثقف المصري ترتبط عضويا بالمقهى بحيث يعتبره بعضهم بمثابة عنوان اخر له».

وكانت بدايات المقهى عام ١٩٠٨ عندما افتتحه رجل الماني اسمه برنارد ستاتبرغ، ما لبث ان باعه الى الفرنسي هنري ريسجييه عام ١٩١٤، الذي اطلق عليه اسم «ريش».

وإبان الحرب العالمية الاولى، باع الفرنسي المقهى لليوناني-المصري ميخائيل بيلتيس، الذي عرف عنه شغفه بالفنون والآداب على مختلف انواعها وقيامه باجراء المزيد من عمليات التوسع باتجاه شارع سليمان باشا المجاور، ليتحول قسم من المقهى الى مسرح غنائي.

وبات المسرح راسخا في العشرينات مع حصوله على ترخيص بالغناء من الحكمدار، حيث كانت احدى الفرق تعزف فيه بشكل دائم بحضور مترددين على المقهى من طبقة الارستقراطيين المصريين والأجانب على حد سواء.

ومن ابرز الفنانين الذين مروا على مسرح كافيه ريش كوكب الشرق ام كلثوم العام ١٩٢٣ وكان ثمن بطاقة حفلتها ١٥ قرشا، وذلك بعد ان سبقها استاذها الشيخ ابو العلا والفنان انيس زكي مراد، والد المطربة ليلى مراد.

وشكلت تلك الاعوام بداية العصر الذهبي الذي استمر حتى سبعينات القرن الماضي. وقال ميخائيل ان والده اشترى المقهى عام ١٩٦٠ عندما كانت هناك موائد مخصصة للاذاعيين واخرى للمخرجين وغيرها للمفكرين والصحافيين والادباء ولكل فئة ركنها الخاص.

وشدد صاحب ريش على «الطابع التنويري لرواد المقهى الذين كانت غالبيتهم من خريجي الجامعات الفرنسية والذين جلبوا معهم ما عايشوه هناك من افكار وتطلعات ومنظومة قيم مؤمنين بان الفرنكوفونية هي من اقرب الثقافات الى العربية».

وفي الواقع، من الصعب ان نجد اسما في عالم الفكر والفن والادب وحتى السياسة لم يتردد على «ريش» خصوصا إبان حقبة الخمسينات والستينات. وغلب حضور الجماعات اليسارية على الليبراليين في نهاية السبعينات.

وبدات مرحلة «التدهور في مستوى الرواد ونوعية الزبائن خلال الثمانينات عندما بلغت الامور حد تبادل الشتائم والضرب بالكراسي» فما كان من صاحبها سوى اغلاقها لفترة امتدت عشرة اعوام (شباط ١٩٩٠ حتى اذار ٢٠٠٠).

وقال عبد الملك ان الذين «هربوا من المكان سابقا بسبب تدهور نوعية الرواد بدأوا حاليا بعد اعادة افتتاحه بالعودة الى رحابه» مشيرا الى عدم اكتراثه بالربح المادي حسب قوله لان «جل ما يهمني هو استعادة السمعة والاجواء السابقة التي اشتهر بها المكان».

واوضح ان مخرجين سينمائيين بارزين واساتذة جامعات يعقدون حاليا ندوات وحلقات دراسية اسبوعيا في المقهى لا يكاد يجني منها شيئا لكنه اعرب عن ارتياحه ازاء مستوى الحضور الثقافي الذي «بشكل غنى لا مثيل له».

وبدوره، انشىء مقهى الفيشاوي الواقع في خان الخليلي قبل ٢٤٠ عاما تقريبا كما يقول احمد الفيشاوي (٤٦ عاما) مديره الحالي موضحا ان المكان استمد شهرته بسبب وقوعه في منطقة خان الخليلي والحسين التي كانت من اكبر المراكز التجارية في القرنين المنصرمين.

واضاف ان ٩٠٪ من تجار المنطقة وعلماء مشيخة الازهر القريبة كانوا يلتقون في المقهى بعد صلاة الجمعة. ولكن مع الزمن، بدا فنانون وادباء في التردد الى المكان وخصوصا في خمسينيات القرن العشرين ابرزهم الاديب نجيب محفوظ ومجموعة «الحرافيش».

واوضح ان المقهى كان عبارة عن مجموعة من حجرات تطل جميعها على البهو الداخلي وكان كل فنان او مفكر يختار واحدة منها للقاء الاصدقاء والمعجبين. واكد ان اخر ملوك مصر فاروق (١٩٣٧-١٩٥٢) كان، خلال الحفلات التي اقامها، يطلب من الفيشاوي تقديم التبغ والشاي الاخضر اللذين كانا سبب شهرته.

وتابع ان عددا من الباشوات كانوا يلتقون فيه كل يوم خميس من مطلع القرن الماضي حتى ثورة تموز ١٩٥٢، وخصوصا مصطفى باشا النحاس رئيس الوزراء الاسبق.

لكن المقهى تحول في العقود الاخيرة الى معلم سياحي، إذ يتوافد عليه العديد من السياح وخصوصا الفرنسيين منهم.

الى ذلك، يلتقي عدد من الفنانين والمثقفين في مقهى «الغريبون» الواقع في الشارع الموازي، مساء يومي الاحد والثلاثاء تقريبا، لتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا المطروحة.

وقال احد المراقبين ان المقهى «يحاول ان يكون مكانا للمعارضين كما كان» دور «ريش» في الحقبة السابقة دون ان «يعني ذلك ان الأخير تحول الى صفوف الموالاة». موضحا ان «ريش» تخطى مرحلة «النضج الثوري والبدايات ليستقر على وجهة أخرى».

وأضاف ان التغييرات التي طرات ضمن فترة زمنية معينة كانت انعكاسا للواقع الادبي والثقافي والفكري وسط تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية شهدتها القاهرة في العقود الثلاثة الأخيرة.

(و.ص.ف)



صالح ابداح

قضية غوشة... وغياب قرار السيادة وتجذر الاملائي

• الحكومة الاردنية بين سندان «حماس» ومطرقة زيف الدمقراطية • فتح باب الصراع في الاردن على فصول أخرى من الاوضاع السائدة في الاردن • انتكاسة في اجواء الانفراج سببها الموقف المريكي - الاسرائيلي المفروض على الاردن • وصول غوشة منفردا، يوحي بأن قادة «حماس» تحسبوا من اعتقالهم، فكانت عودة منفردة بهدف تحريك ملف الإبعاد مجددا • السفارة الأردنية في الدوحة رفضت تجديد جوازات السفر منتظرة تاريخ الانتهاء لتفرغ قانونيا من وزر ثقيل •

• اعلنت عودة الملك الأردني عبد الله الثاني من زيارته للولايات المتحدة بعودة ساخنة إلى فتح ملف العلاقة بين الأردن وحركة «حماس». هذا ما تؤكده مصادر وثيقة الإطلاع في ضوء معلوماتها عن التفاعلات الخفية للأزمة بين الجانبين، التي تم آخر فصولها أثناء انعقاد القمة العربية العادية في عمّان.

فعلى هامش اجتماعات القمة أبلغ أمير قطر، الشيخ حمد بن خُليفة آل ثاني، الملك الأردني أن قادة «حماس» الموجودين في الدوحة ابلغوا المسؤولين القطريين اعتزامهم العودة إلى الأردن بقرار احادي الجانب إذا لم يتم التوصل إلى حل لقضيتهم أثناء انعقاد القمة العربية.

الجانب الأردني، حسب المصادر، أبلغ أمير قطر أن التوقيت الحالي غير مناسب لاتخاذ قرار اردني بهذا الشان، وأن على خالد مشعل وزملائه التريث لما بعد عودة الملك من زيارته التي كانت مقررة إلى واشنطن.

ويبدو إن عمان لم ترد أن تقدم على خطوة قد تؤثر سلباً على نتائج زيارة الملك لواشنطن في مطلع عهد رئيسها الجمهوري الجديد جورج بوش، كما أن المسؤولين الأردنيين والقطريين اتفقوا في عمّان على استمزاج رأي الإدارة الأمريكية الجديدة في هذه المسالة، لا سيما في ضوء سابقة التنسيق الأردني الأمريكي عام ١٩٩٧، التي أدت إلى اطلاق سراح الدكتور موسى أبو مرزوق، رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس» من سجن مانهاتن الأمريكي واستضافته في عمّان من قبل ملك الأردن الراحل حسين.

قادة «حماس» الموجودون في قطر اتخذوا قراراً مؤجلا لبعض الوقت يقضي بعودتهم إلى عمّان بشكل فردي أو ثنائي، بتفاهم مع الحكومة الأردنية أو بدونه، واضعين في عين الاعتبار أن رد فعل السلطات الأردنية يمكن أن ينحصر في امرين: سجنهم واعادة تحريك الدعوى القضائية المقامة عليهم امام محكمة أمن الدولة، أو اعادة ابعادهم من المطار مباشرة. وفي الحالتين سيتم تحريك قضيتهم مجدداً واحراج الحكومة الأردنية داخليا وخارجيا.

هذا القرار اتخذه قادة «حماس» بعد أن اكملت الحكومة الأردنية الراهنة برئاسة علي أبو الراغب عامها الأول في الحكم في ١٩ الجاري دون أن تتخذ قراراً يحدث تطوراً ايجابيا في الأزمة، باستثناء وقف الملاحقة الأمنية لمحمد نزال، عضو المكتب السياسي للحركة، الذي توارى عن الأنظار قرابة ١٦ شهراً.

وتنقل المصادر عن قادة «حماس» ادراكهم وجود نوايا حسنة حيالهم لدى رئيس الوزراء الأردني أبو الراغب، وكذلك لدى نائبه فارس النابلسي، وزير العدل، غير أن اتخاذ قرار ايجابي بصددهم لا يزال يصطدم بموقف الأجهزة الأمنية، وكذلك بموقف وزير الخارجية، عبد الإله الخطيب، الذي يبدو موقفه من «حماس» امتدادا لموقف الفريق سميح البطيخي، مدير المخابرات السابق.

وكانت الحكومة الأردنية السابقة برئاسة، عبد الرؤوف الروابدة، قد قررت محاكمتهم، بعد أن كانت نيابة محكمة أمن الدولة وجهت لهم تهما تصل عقوبتها إلى الإعدام، مثل الانتماء لتنظيم غير مشروع، وحيازة اسلحة غير مرخصة. وجرى ترحيل غوشة وثلاثة مسؤولين كبار اخرين من حركة «حماس»

ويحملون جميعهم الجنسية الاردنية الى قطر في تشرين الثاني عام ١٩٩٩ بعد ان اعتقلوا لمدة ثلاثة اشهر لاتهامهم بالانتماء لجماعة غير مشروعة وتهديد امن الاردن.

وشن الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في عام ١٩٩٤ حملة اعتقالات ضد «حماس» في اب عام ١٩٩٩ واغلق مكاتبها في عمان واعتقل قادتها ونحو ٢٠ اخرين من اعضائها. ثم اطلق سراح الاعضاء في وقت لاحق.

حكومة ابو الراغب راهنت على قطر لاخراجها من مأزقها

الازمة التي تفجرت بين الحكومة الاردنية وحركة «حماس» في شهر اب الماضي، عادت الى الاضواء مجددا، بعد ان تقدم محامو الدفاع عن قادة «حماس» المبعدين، بالطعن في قرار الابعاد امام القضاء الاردني. وجاء الطعن في قرار الابعاد، الذي تأخر الى ما قبل انتهاء مهلته القانونية بأيام قليلة، بعد وصول الوساطة القطرية الى طريق مسدود، بعد سلسلة طويلة من الوعود والتراجع عنها، وشعور قادة «حماس» بوجود نية لدى الحكومة الاردنية للمماطلة، وصولا الى انهاء المهلة القانونية للطعن. ويستند الطعن قانونيا الى نص مادة دستورية تحرم اسقاط الجنسية الاردنية المواطن عن الاردني، وعدم جواز ابعاده عن وطنه مهما كانت الاسباب والظروف. وهنا تبدو المخالفة للدستور واضحة ولا تحتاج لجهد كبير او اسباب اضافية للمطالبة بنقض قرار الحكومة واعادة المبعدين دون قيد او شرط، اللهم المساءلة على أي قضية تستوجب المحاكمة حسب النصوص القانونية السارية في البلاد، مع حفظ حق هؤلاء المواطنين باستخدام كل وسائل الدفاع عن النفس امام القضاء.

قرار الطعن وجه صفعة قوية للحكومة الاردنية، التي راهنت على ان تكفل الحكومة القطرية باخراجها من مأزق المواجهة مع «حماس»، ويضعها امام احتمالين لا ثالث لهما، فاما تنصاع الحكومة لقرار المحكمة الذي تشير النصوص القانونية، الى انه سيكون لمصلحة عودة قادة «حماس»، وهنا ستكون الحكومة مكشوفة امام هجمات النواب الذين يتحينون الفرص للهجوم عليها، بغض النظر عن موقفهم من حركة «حماس»، وتضاف الى لائحة التهم الموجهة ضدها، تهمة خرق الدستور والقوانين، واما ان ترفض الانصياع لقرار المحكمة تحت حجج وذرائع سيجتهد مستشاروها القانونيون في توليفها لهذا الغرض، وهذا ما سيكشف زيف ادعاءاتها حول الدمقراطية والحرية التي اكدت عليها البيانات الحكومية امام مجلس النواب اكثر من مرة، ويفتح الباب امام لجوء بعض المجموعات الى اساليب عنيفة في طرح وجهات نظرها، ومبررها هو انقلاب الحكومة على الدستور والقضاء، ويبدو الاحتمال الثاني ضعيفا اذا لم نقل انه غير وارد.

الاوساط المراقبة تتوقع ان لا تستسلم الحكومة امام قرار المحكمة في حال الغت قرار الابعاد، وهي تستعد منذ الان لهذا الاحتمال، وتخطط لهجمة جديدة ضد قادة حماس، سيكون عنوانها الابرز مخالفة القوانين والانظمة التي تحظر على الاردنيين ممارسة أي عمل او نشاط مع أي جهة غير اردنية، الا بموافقة مسبقة من قبل الحكومة، وهذا العنوان المستند الى نصوص قانونية سيلغي كل ما ترتب من اتفاقات بين الحكومة وحركة «حماس» خلال السنوات الماضية، ويعيد الموضوع الى قضية الانتماء الى تنظيم غير مشروع، وتصل العقوبة القانونية لهكذا تهمة الى السجن لمدة خمس سنوات اذا لم يقترن هذا الانتماء بممارسة عمل عسكري أو تشكيل اطار مسلح، لان العقوبة في هذه الحالة قد تصل الى الاعدام او المؤبد، وهذا ما حصل سابقا مع تنظيم «جيش محمد» الذي فكك عام ١٩٩٢.

الصراع القانوني بين حركة «حماس» والحكومة الاردنية، سيكون انتصارا للطرف الاول لجهة عودة القادة، ولكنه لن يكون كاملا، لان بقية فصوله سيكون الفوز فيها للحكومة، اقله على صعيد تجميد حركة هؤلاء القادة، اذا لم يكن بالسجن والاعتقال فبالمراقبة المستمرة والتضييق على انشطتهم السياسية، وعندها سيكون باب الصراع مفتوحا على فصول اخرى، لان فقدان «حماس» للساحة الاردنية كما تأمل الحكومة، سيكون بمثابة نقل السمك من البحر الى «الاكفاريوم». بموازاة هذا الصراع القانوني، يبدو ان الطرفين يراهنان على تطور ما، على جهة الوساطة القطرية، التي يؤكد الجانبان انها ما زالت مستمرة، ووصولها الى نقطة وسط يجنبهما خيار كسر العظم وما يترتب عليه من نتائج.

انتكاسة في اجواء الانفراج سببها «العم سام»

ورغم الأجواء الإيجابية فان بعض العقبات والتباين في وجهات النظر إزاء صيغة الحل أثارت مخاوف من إمكان تعرض أجواء الانفراج لنكسة. ففي الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة رفضها القاطع للتراجع عن قرار إغلاق مكاتب حماس وضرورة وقف الأنشطة السياسية والإعلامية المعلنة للحركة على الساحة الأردنية، أصرت «حماس» على استمرار وجودها السياسي مع تعديلات على صيغة العلاقة السابقة. ورفضت الحركة الطلب الحكومي بتخلي رئيس المكتب السياسي، خالد مشعل، عن صفته التنظيمية كشرط لبقائه في الأردن. كما رفضت في الوقت نفسه أي قرار بابعاد قادتها الذين يحملون الجنسية الأردنية عن الأردن.

وتوقع مراقبون أن يكون طريق الحل سالكا في حال التوصل إلى حل معقول لهذ الإشكال. ويتفق المراقبون على أن أي صيغة حل لابد أن تتضمن بعض التنازلات من كلا الطرفين من أجل التوصل الى صيغة وسط مقبولة

التغير في الموقف الحكومي لم يكن مفاجئاً للأوساط المراقبة والتي عزت التغير إلى أسباب أهمها تصاعد ردود الفعل الرافضة للإجراءات الحكومية ضد «حماس». بل إن حالة الاحتقان والتأزم كانت تتزايد بصورة مضطردة على الساحة الداخلية مع استمرار الأزمة وبشكل أحرج الموقف الحكومي.

أما الدافع الثاني للموقف الجديد فيعود إلى فشل الإجراءات الحكومية في إقناع الإدارة الأمريكية بزيادة المساعدات الاقتصادية للأردن، ولاسيما أن عدداً من أعضاء الكونغرس الأمريكي كانوا قد رهنوا زيادة المساعدات للأردن واستمرارها باتخاذ إجراءات ضد وجود «حماس» في الأردن. ولكن ما حصل هو أن الإدارة الأمريكية قررت تخفيض المساعدة للأردن خلال العام القادم من ٢٠٠ إلى ١٠٠ مليون دولار فقط، وهو القرار الذي فاجأ المسؤولين الأردنيين وأحرج موقفهم.

اذا، اشكالية ترحيل قادة «حماس» من الاردن الى قطر لم تمت، رغم مرور سنة وسبعة اشهر. والعودة كان يفترض ان تكون ضمن الحسابات، فالوساطات استمرت خلال الفترة الماضية، سواء من جانب قطر او من جانب شخصيات وقوى سياسية اردنية، فشلت جميعها.. وجوازات سفرها تقترب مدتها من الانتهاء مع احتمالات رفض تجديدها

هذه النتيجة ليست مفصولة عن مقدماتها، التي حدثت قبل التوصل الى تسوية ترحيل قادة حماس لتستضيفهم دولة قطر، عندما نشبت الازمة المعروفة.

فمن حق اية دولة ان تطبق قوانينها الداخلية، وتحظر على مواطنيها الانتساب الى تنظيمات واحزاب خارجية كجزء من اعمال السيادة، لكن التشابك الاردني الفلسطيني، خلق حالة استثنائية، وفرض مرونة وتعاملا خاصا في تطبيق هذا الحق.. فحماس ليس وحدها.. التنظيم الفلسطيني الذي له حضور سياسي على الساحة الاردنية، وهذه التنظيمات تنشط في النقابات المهنية، ومؤسسات المجتمع المدني.

المشكلة ان العرب يلتزمون اقصى درجات التشدد والتطرف ازاء بعضهم البعض، وهكذا وقع غوشة ضحية فهم خاطيء، بأن القضية هي كسر ارادة ، مع ان الارادة السياسية العربية الرسمية بمجملها، عبارة عن كومة حطب امام الغطرسة الامريكية الاسرائيلية.

لا يوجد عبد الناصر آخر لتنقية الاجواء

و رغم أن غوشة نفسه كان قد أعلن منذ أيام قليلة بأن الوساطة القطرية ما زالت قائمة إلا انه لم يكن يؤمن فعلاً بما يقول، خصوصا وأن الوقت قد داهم الأربعة فيما يخص انتهاء صلاحية جوازاتهم الأردنية و ما تردد من أن السفارة الأردنية في الدوحة قد رفضت تجديدها منتظرة تاريخ الانتهاء لتفرغ قانونيا من وزر ثقيل..لكن الأربعة قرروا خطوتهم في شبه مغامرة أفضت إلى تراشق بالبيانات بين الحكومتين الأردنية والقطرية ثم إلى احتجاز الطائرة القطرية في مطار الملكة علياء.. مما جاء بشبح أزمة على هذه العلاقات بين البلدين التي ضعفت مؤخرا.

فمنذ إلغاء أو تأجيل زيارة كان ولي العهد الأردني يزمع القيام بها إلى الدوحة، بدا أن في الأمر شيئا..ثم جاء التمثيل الأردني الضعيف في المؤتمر الإسلامي الطارىء الذي دعت له قطر مؤخرا ليزيد في قوة التخمينات التي تقول بان العلاقات لم تعد في مثل توهجها السابق بين البلدين.

لكن الدوحة ردت ببيانين، واحد من مصدر مسؤول في وزارة الخارجية، وآخر لمصدر في الخطوط الجوية القطرية ألقيا اللوم على عمان، ونفيا أمر التعليمات إلى الطيار مؤكدين أنه طبق القانون ليس إلا، وذلك بعدم قبول مسافر في الطائرة رغما عن إرادته..خصوصا وأن غوشة كان قطع تذكرة ذهاب بدون عودة.

إن حوادث عابرة مثل هذه من المفروض ان لا تؤثر في العلاقات المتينة بين الشعبين وبين القيادتين، مستذكرا ايام العلاقات الصعبة بين عمان والقاهرة في عهد الرئيس عبد الناصر والتي كانت تشهد نهايات سعيدة دائما رغم ما كان يظهر بين الحين والأخر من مناوشات إعلامية و سياسة، على حد قول السفير الاردني في الاردني.

و اعلن الاردن عن استعداده للسماح لإبراهيم غوشة بالدخول اذا أعلن أنه مواطن أردني ولا ينتمي الى فصيل سياسي خارجي، ويبدو أن هذا المقترح يمثل احد الحلول تدرسها حركة الاخوان المسلمين الاردنيين التي قد تكون عرضت على غوشة الانضمام اليها كمخرج من المازق الراهن.

و الان فقد بات واضحا ان احدى السيناريوهات الاخرى التي سعى اليها الاربعة، اذا لم يسمح لغوشة بالدخول الى الاردن، اعتقاله وتقديمه للمحاكمة، بصفته احد قادة تنظيم غير أردني يمارس نشاطا سياسيا من داخل الاراضي الاردنية.

كما أن وصول غوشة منفردا الى مطار عمان، يوحي بأن قادة «حماس» قد تحسبوا من اقدام السلطات الاردنية على اعتقالهم، فكانت عودة منفردة بهدف تحريك ملف الإبعاد مجددا وإعادة هذه القضية التي بدأت فصولها في شهر نوفمبر عام ١٩٩٩ إلى دائرة الضوء مرة أخرى.

لكن الفروق بين البدايات و بين النهايات بينة، خصوصا على مستوى أجواء العلاقات القطرية - الأردنية المختلفة بين الفترتين، وعلى مستوى أجواء التوتر الإقليمي العام، مما يبقي كل الفرضيات مفتوحة.

انفتاح اردني خجول على العالم العربي

تؤكد متابعة المتغيرات في السياسة الأردنية منذ وفاة الملك حسين، تنصيب نجله عبدالله الثاني على العرش ان ثمة تطورا ملحوظا وأساسيا في سياسة الأردن الخارجية، والذي في تعبيراته أمران مهمان الأول: هو انفتاح أردني على المحيط العربي، والثاني: انكفاء في العلاقات مع اسرائيل. والتوقف عند هذا التحول في السياسة الأردنية، يستوجب عودة سريعة الى ما شهدته السياسة الأردنية من تطورات في سياق علاقاتها العربية، من جهة، وعلاقاتها مع اسرائيل، من جهة أخرى. فقرار ان يكون الزعماء العرب الاسرع والاكثر حضورا في عمان عشية وفاة الملك حسين امر له دلالاته في التشجيع العربي للأردن في انفتاحه على محيطه العربي، وهي اشارة سرعان ما التقطها الملك عبدالله دون ان يعطي ذات الاهمية للاشارة الاسرائيلية الماثلة بحضور كثيف ومهم في جنازة الملك حسين، وكانت تلك بداية التحول في علاقات الاردن الاقليمية: تحسن في العلاقات العربية، وبرود في العلاقات مع اسرائيل. واذا كانت جولة الملك عبدالله وبعض من كبار اركانه في عدد من الدول العربية بينها مصر وليبيا ودول الخليج وسوريا جزءا من نشاط برتوكولي، فإنه لا يمكن النظر اليها من هذه الزاوية فقط بل هي انفتاح اردني سوف يترتب عليه تغيرات مهمة وبعض هذه التغيرات اخذ يوالي ظهوره في اتفاقات اردنية - عربية واقتصادية ومالية اضافة الى الانفتاح السياسي. ولعل ما يميز ويعطي لهذه التطورات طابعا اكثر اهمية الازمة التي اثارتها اسرائيل مع الاردن بصدد حصته من مياه نهر الاردن، وقد ساهمت قضية المياه في تبريد العلاقات مع اسرائيل. خلاصة القول فإن الاردن الذي جرب على مدار نحو عشر سنوات مضت سياسات التقارب مع اسرائيل، والبعد عن العرب، ربما بات اكثر اقتناعا بتبديل تلك السياسات، وهو امر يحاوله عبدالله الثاني فيما يبدو وليست نتائج جولته العربية سوى مؤشرات على تبدل في استراتيجية الاردن الاقليمية التي وان كانت استراتيجية تسوية مع اسرائيل، فإنها استراتيجية تحسين لعلاقات الاردن مع محيطه العربي.

اجندة الحكومة الاردنية تغص بالقرارات مؤجلة التنفيذ

قرارات حكومة رئيس الوزراء، علي ابو الراغب، لن تكون سهلة في مواجهة استحقاقات الايام والاسابيع القليلة المقبلة. فالأجندة الاردنية الداخلية مكتظة بالقرارات التي أجلت اكثر من اللازم

(البقية على ص ٣٠)

دراسات في تاريخ الحركات الفكرية الاسلامية في العصور الوسطى

الحركة البابكية وطروحاتها الاشتراكية

★ بقلم: د. عبد الكريم خديجة ★

تعتبر الثورة البابكية من اهم الثورات التي قامت بها طبقة الفلاحين في القرون الوسطى ضد الدولة العباسية.

كانت اسبابها اسباب اقتصادية وسياسية حيث خاضها فلاحو اذربيجان ضد مستغليهم من الاقطاعيين ضد تسلط حكام الخلافة العباسية ومما يثبت ذلك: اولا: اقتسام طبقة الفلاحين للاراضي مع اصحابها واقتسامها معهم بهدف تحقيق المساواة وازالة الفوارق الاجتماعية والطبقية والتي سببت العدواة والمشاكل بين الناس.

ثانيا: غالبية الذين انضموا الى الحركة البابكية كانوا من الفلاحين الذين فرضت عليهم ضرائب باهظة والذين استغلوا بصورة فاحشة بالاضافة للتمييز الطبقي.

ثالثا: تحالف طبقة الاقطاعيين مع الخلافة العباسية ضد هذه الحركة خوفا من تمرد وغضب الفلاحين ضدها بعد ان كان قد التجأ اليها حين كانت تحقق انتصاراتها بادئ الامر (العزيز، حسن قاسم،البابكية، بغداد ١٩٦٦، ص٢٠٠ ، ٢٠١، ٢٠٢).

ان الحركة البابكية كانت من اخطر الحركات الفكرية والاجتماعية والتي ابرزت من خلالها تعاملها مع الدولة العباسية والثورة ضدها مدى ضعفها وعجزها امام ثورات الشعوب والطبقات الفقيرة من الفلاحين والعامة المعدمين وعجزها عن الوقوف امامها. ومما يبرهن على مدى خطر هذه الحركة ما قاله المسعودي: «.. فما دفع الخليفة على حمل رأس بابك بعد مقتله الى مدينة السلام وحمله الى خرسان بعد ذلك ليطاف به في كل مدينة من مدنها وكورها لما كان في نفوس الناس من استفحال امره وعظيم شأنه وكثرة جنوده واشرافه على ازالة ملل وقلب ملة وتبديلها (المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص٢، ص٣٥٢).

كما يقول بندلي جوزي ان من عميق تأثير هذه الحركة ان بعض قواد الجيش امثال علي بن هشم، ابتدأوا يترددون في اخلاصهم للخليفة منذ ان حقق بابك انتصاراته ضد المأمون، وان من بالعراق (وحتى من بالعاصمة بغداد) قد خافه وتودد اليه. (بندلي، جوزي من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام، ص١٠٩).

لقد اثرت البابكية في حركة الزنج في امرين وهما: الاول انها اضعفت الخلافة العباسية عسكريا، مما مهد الطريق لقيام حركة الزنج.

الامر الثاني، هو ان هذه الحركة قدمت النموذج والمثال الناجح في امكانية تحرر المستضعفين من الاقطاعيين والمستغلين ومن السلطة العباسية التي استغلتهم وسلبتهم حريتهم وحقوقهم على حد اعتقاد الكثير من المؤرخين.

كما كان تأثير كبير لهذه الحركة على الحركة الاسماعيلية وبالذات القرمطية حتى عدها البعض كحركة واحدة، فمثلا ابن الجوزي الذي يذكر اسماء القرامطة فيذكر منها: «تسميتهم بالبابكية اتباع بابك الحزمي وتسميتهم بالمحمرة لانهم صبغوا الثياب ايام بابك (ابن الجوزي، عبد الرحمن، المنتظم في تاريخ الملوك والامم: ص١١١، ١١٣).

يعتقد ان البابكية تحسب في عدادهم الاصول السياسية لحركة القرامطة، ومن الناحية الدينية فلا توجد هناك صلة متينة بين المعتقد الديني البابكي والمعتقد الديني القرمطي.

اختلفت الحركة البابكية عن الحركات الثورية الاخرى في ناحيتين، وهما: تنظيم الحركة، ثم الهدف الذي كانت ترمي الوصول اليه، اما بالنسبة للناحية التنظيمية فيظهر ذلك من حيث نجاحها وسرعة انتشارها وثبات اعضاء هذه الحركة بل قوة قرابة الاثنين والعشرين سنة، واقبال الناس عليها بشكل مدهش وغريب ودخول الكثير من الامم في صفوفها من الكرد والارمن والروم وغيرهم من القبائل.

اراد بابك الثورة ضد الدولة العباسية والانفصال عنها. لتحقيق هذا الهدف اجرى اتصالات سرية مع امبراطور بيزنطية تيوفيل وسلفه، ويذكر بعض المؤرخين ان بابك ذهب بنفسه للاجتماع معه بهدف محاربة الدولة العباسية، ولكن يصعب التأكد من صحة هذا الخبر وخاصة انه كان يخوض حربا ضروسا ضد الدولة العباسية ستة ٨١٧ م ولا تأكيد ايضا بانه زارها قبل الحرب.

والمصادر تؤكد بأن الدولة الرومانية قد وقفت الى جانب بابك ولكن بصورة متاخرة وبعد عشرين سنة من الحروب التي خاضها بابك وابتاعه ضد الدولة العباسية، حيث قام بمناورات على الحدود الاسلامية بهدف صرف قسم كبير من جيوش الدولة العباسية المتواجد في اذربيجان عن محاربة بابك لتخفيف الضغط عنه.

كما تدل المصادر ايضا على ان مجموعة كبيرة من اتباع بابك قد حاربت سنة ٨٣١ م بقيادة رجل ايراني الى جانب الجيش البيزنطي وبان اعدادا كبيرة من الجيش البابكي قد عبرت الحدود البيزنطية بعد فشل بابك امام الجيش العباسي وانضم الى الرومان وتنصّر .

اما بالنسبة للارمن فقد حاول استمالتهم فقرروا اتخاذ الموقف الحيادي. اما بالنسبة للاكراد في همذان، وكرمنشاه وغيرهما من المقاطعات الشرقية فقد انضموا الى دعوة بابك وحاربوا الى جانبه ضد العباسيين وبأنهم دخلوا في دين بابك افواجا (اليعقوبي، تاريخه، ص٢، ص٥٧٧، البغدادي، الفرق بين الفرق ص٢٦٦).

من هنا نستنتج ان معظم الامم الايرانية المغلوبة في ارمينيا واذربيجان من خراسان في الشمال الى العراق في الجنوب قد تحالفت ضد الدولة العباسية وانضمت الى الحركة البابكية بهدف اضعاف واسقاط الدولة العباسية. ومما زاد من قوة بابك هو انحياز القائد العباسي المشهور الافشين لبابك وجماعته والاتفاق معهم سرا بهدف تحرير الامم الايرانية والتركية المغلوبة وجعلها امارات مستقلة.

يقول البغدادي: «ان عدد الخرمية الذين انضموا الى جيش بابك في اذربيحان والديلم فقط بلغ ثلثمائة الف نفس» (البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٦٨).

كما يذكر الطبري: «ان جماعة كثيرة من اهل الجبال من همذان واصبهان وماسبذان ومهرجان قد دخلوا في دين الخرمية وانهم تجمعوا فعسكروا في همذان (الطبري ، الكامل في التاريخ، ص١٠، ص٣٠٥).

حسب المصادر فان الاسباب التي ساعدت على نشر الدعوة البابكية بين الطبقات والامم لم تكن دينية او سياسية بل اجتماعية واقتصادية، وخير برهان على ذلك ان برنامج بابك واتباعه لم يكن فيه دليل او اثر للعوامل الدينية او السياسية).

ومما يميز الحركة البابكية معاملة الاسرى وخاصة الجنود منهم حيث عاملوهم بالحسنى وكانوا غالبا ما يطلقون سراحهم بشرط الا يشتركوا مرة اخرى في قتالهم.

كما انهم كانوا يحسنون معاملة نساء اعدائهم واولادهم ممن وقع في ايديهم خلال الحروب.

ويؤكد الطبري هذا القول فيقول انه عندما اسر بابك وجيئ به مع اخيه الى بغداد للمثول امام المحكمة والتعذيب: «كانت النساء اللواتي اطلقهن قبلا من الاسر يضربن على وجوههن ويبكين حزنا وشفقة عليه، فلماسألهن جيش - الافشين عن سبب بكائهن اجبنه بان بابك كان يحسن الينا (الطبري، الكامل ص١٠، ص٣٣٨).

كما يستدل ان بابك كان يتساهل بالدين ويجامل اصحاب الدين، وقد ذكر البغدادي وهو من المؤرخين الذين يكرهون بابك كرها شديدا ان بابك واتباعه، واكثرهم على دين زرادشت لم يكونوا يمنعون المسلحين المقيمن بينهم من التمسك بدينهم واقامة شعائرهم علنا بل كانوا يساعدونهم على بناء مساجدهم، حيث كانوا يؤذنون (البغدادي، الفرق.. ص٢٥٢).

من هنا نستنتج ان هدف الحركة البابكية لم يكن مقاومة الدين الاسلامي ولا مقاومة العرب، لما كان في معظم الثورات التي سبقت هذه الحركة في بلاد العجم بل محاربة النظام الاجتماعي التي قاست منه الطبقات السفلى من جميع الشعوب في الدولة العباسية حتى الامة العربية نفسها والتي لم تشترك في الثورة البابكية. لقب هدف بابك القضاء على هذا النظام الاجتماعي الذي كان معتمدا على اصحاب الاملاك ورؤساء الدين والجيوش المسخرة المأجورة واستبدالها بنظام جديد، لا توجد فيه طبقات ولا صراع متواصل ولا ظالم ولا مظلوم ولا غني ولا فقير ولا سيد ولا عبد ولا كبير ولا صغير، بل نظام مبني كله على العدل والاخاء والمساواة.

من اهم طروحات بابك الاجتماعية: ١) اخذ الاراضي الواسعة من اصحابها الذين اغتصبوها سابقا من الفلاحين ومن الدولة وتوزيعها مجانا على المزارعين المحتاجين مجانا.

٢) تحرير المرأة الشرقية والايرانية من عبوديتها الابدية واعطائها اهم ما للرجل من حقوق.

يقول البغدادي: ان الخرميين كانوا على مذهب المزدكيين (البغدادي، الفرق ص٣٦٧).

هناك من حاول الربط بين مطالبة بابك بحرية المرأة واباحية النساء دون اعطاء الدلائل والقرائن.

كما ان هناك مجموعة من المؤرخين المتأخرين كانوا يصفون اتباع بابك «بين اللصوص واصحاب الفتن وقطاع الطريق والخراب والدمار». ربما الدوافع التي دفعت بعض المؤرخين الى مهاجمته والحط من مكانته واتهامه بالاباحية (١) انهم نسوا بان بابك واتباعه كانوا يد ينون بالزرادشتية مع تأثير قليل طرأ عليها تحت تأثير النصرانية والاسلام، وبأن هذه الديانة لم تمنع الزواج بين الاخ وأخته. وربما سبب آخر هو انضمام جماعة من اهل الدعارة والتلصص الى شيوعيي اذربيجان إبان الحرب.

بعض المؤرخين والكتاب المتأخرين يهاجمون بشدة اقوال بابك وهي: ان الناس شركاء في الاموال والنساء واباحة الجماع وبهذا اتهموه بإباحية النساء. الذين يدافعون عنه يفسرون كلامه بان المقصود هو ان للمرأة وللرجل من الحقوق والواجبات العائلية ، فلها ان تختار من الرجال من احبت لامن احب ساداتها او اقاربها، ولها ايضا ان تتصرف في ما تملك كما يوحيه اليها قلبها وعقلها ومصلحتها الشخصية. يمكننا الاستنتاج ان برنامج بابك الخرمي واتباعه كان يحتوي على مبادئ اجتماعية بسيطة ومفهومه ومطالب عادلة تهدف الى ازالة الشروط المبني عليها انقسام المجتمع الى طبقات متصارعة

(١) البغدادي، الفرق، ص٢٥٢، الشهرستاني، الملل والنحل، ص١، ص٢٩١.

تدعوه الى المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الناس على اختلاف دياناتهم وقومياتهم وتعمل ايضا للقضاء على العداوة والكراهية وتقوية المحبة والاخاء الحقيقي والعادل بين الناس.

توفي الخليفة المأمون وفي قلبه حسرة والم لما اصابه هو وجيوش دولته من خسائر من جيوش بابك واتباعه، فعندما شعر بدنو اجله دعا اليه اخاه المعتصم والح عليه ان يستمر في حربه ضد بابك بكل قوة.

وعندما تسلم المعتصم السلطة، عقد هدنة مع امبراطور الروم واستدعى القائد حيدر الافشين من افريقيا وسلمه قيادة الجيش وطلب منه التدرب على الحرب الجبلية بهدف مقابلة ومحاربة بابك وجيشه الذين يتمركزون في الجبال. وبينما كان الافشين يعدّ العدة لملاقاة بابك وجيوشه وصلته الاخبار بان القائد العباسي اسحاق بن ابراهيم بن مصعب هزم بابك او بان جيشه تمزق وهربت فلوله الى بلاد الروم حيث تنصّروا ودخلوا في جيش الامبراطور الروماني، ولكن معظم جيش بابك كان متمركزا «افي اذربيجان»، فزحف عليه الافشين بجيوشه في تموز ٨٣٥ م وقد حاصره الافشين لمدة سنتين من بعيد وهو يراقب تحركاته وانتصر عليه في موقعه ارشاق سنة ٨٣٦ م.

ويقول المسعودي انه لما انتشر خبر سقوط عاصمة بابك في ايدي المسلمين ووقع بابك في الاسر: ضج الناس بالتكبير وعمهم الفرح واظهروا السرور وصار سكان بغداد وسامراء تصافحون في الشوارع، فكان ذلك من اعظم الفتوح في الاسلام ويوم قبض عليه كان عيدا للمسلمين.

مات بابك بعد ان اعدم سنة ٨٣٧ م فماتت معه حركته في اذربيجان وما يجاورهما من البلدان، الا ان افكارها التي قام بنشرها بين اتباعه لم تمت بل استمرت تنتشر في الخفاء.

يقول المقدسي الذي زارهم في بلادهم وراى بعينه ان ليس في بلادهم مساجد وانهم لا يقيمون اسس الاسلام أما البغدادي فقد قال بان البابكية: «قد بنوا في جبلهم مساجد للمسلمين يؤذن فيها لهم وهم يعلمون اولادهم القرآن الكريم لكنهم لا يصلون في السر ولا يصومون رمضان ولا يرون جهاد الكفرة (البغدادي، الفرق، ص٢٥٢).

ان هذه الحركة التي اقلقت حال الدولة العباسية فترة من الزمن، فشلت لاسباب عديدة، منها خارجية ومنها داخلية، ترجع الى البابكيين انفسهم اهمها انهم نشروا دعوتهم في صفوف الامة الايرانية ولم ينشروها في صفوف العرب ولا حتى الاتراك كما ان معظم الذين دخلوا في صفوف الحركة البابكية لم يدخلوها بسبب طروحاتها ومبادئها وافكارها بل انتقاما من السلطة العباسية وتحقيق مصالحهم وخاصة المادية منها ومن هؤلاء الاكراد خاصة، بالرغم من ان الحركة البابكية كحركة اشتراكية قضي على امرها الا ان اتباعها عاشوا الى ايام سلجوق ومن ورثهم من سلاطين خوارزم كفرقة دينية لا اهمية كبرى لها.

غازي ابو ريا

«باسم الشعب: نفتتح دكان التصريحات النووية»

• تحذير!! الدفع ببطاقة المخابرات الاسرائيلية او الامريكية فقط •

• في الشرق عندنا يبيعون كلاما ويشترون. حروبهم شعارات، وصواريخهم تصريحات نووية. يتقنون الوعظ، وبنوكهم خطابات متراكمة في جوارير الفضائيات المتزاحمة مثل كراتين الاحذية في الحانوت.

وكلام الشرف، مثل فستق لا لبّ فيه، يصدر فرقعة وكفى!! وشعوب الشرق حبلى بالهموم. لا يشغلها سوى حفظ اللسان من زلة سياسية تطيح بالرأس، او خلل في الاداء الديني يقود الى جهنم، اما ما تبقى من كماليات الطعام واللباس، فانها متروكة للقضاء والقدر. وبوضوح اكبر، هذه مسؤولية الله وحده، ولا علاقة للري والسماد والدواء بكمية الغلة.. في الشرق لا يحق لك السكوت والصمت واغلاق الفم، هنا، يجب ان تتكلم، تسهب، وكل من ثَبُتَ صمته يكون خائنا او كافرا، لان عشق الوطن يعني ان تمدح القائد نهارا وبعض الليل. والايمان ليس الا أن يلهج لسانك بأدعية حتى في النوم .

هنا، لا قيمة للاعمال يمكنك ممارسة الدعارة في عز الظهر، ثم الوقوف في الناس خطيبا في محاضرة تحت عنوان «الدعارة شطارة». لن يعترضك احد ان بدأت بالسملة وختمت بالحمدلة. ولن يجد الناس عيبا او خللا اذ جمعتهم في اليوم الثاني تحت عنوان «الدعارة قذارة» وقد يصفق الحشد لك، وقد تصبح من اولياء الله، لو تمكنت الاستشهاد بشيء من الحديث وآيات الله اما ان كنت ذكيا وحملت الشيطان مسؤولية فسقك وفجورك عندها ستقطف المجد من اطرافه.

هنا، في الصحراء العربية الخصبة ظلما وجهلا، لسانك سلم الرقي.. فاحرص عليه ان يبتعد عن خطاب العقل، وابتعد بكل حرص عن كشف الواقع.. انطلق في الخيال والاساطير.. وحكايات الجد، او كن لبقا لا يفهم الناس من كلامك شيئا، لان الناس حين لا يفهمون حديث الخطيب، يلومون انفسهم على قلة استيعابهم، ويمجدون المحدث الذي لا يستطيعون فهم اقواله العظيمة التي لم يفهمها احد..

السجع في الكلام يقرر الكثير في مصير المتحدث والشعب.. لكن فرق السجع الذي حسبوه قديما سقف الحضارة العالمية. اكتشف علماء فن الكلام الجدد طبقات لم يعرفها الاوائل.. تلك مناجم موادها الكذب والحقد على الصواب، كان تهاجم مصر مثلا لانها بنت سد اسوان.. هذا السد الذي.. بداية الكذبة..« يؤكد علماء الجيولوجيا بان بناء السد جعل ثقلا في اسوان، وهذا الثقل سينزل اسوان جوف الارض، ومثل كفتي الميزان، سيرفع القاهرة الى اعلى ويدمر كل بيوتها». انتهت الكذبة الماحقة.. هذا فن مشوق، يشد المستمع، ويقنعه، خاصة بعد الاستشهاد باسماء في علم الجيولوجيا اخترعهم خيال المحدث..

ويجب ان يكون القائد الخطيب فارسا، يمزق الاعداء على المنصة. كقول صدام «ساحرق نصف اسرائيل»، فحصد دعما عربيا شعبيا جارفا. وصدق الناس الفارس واحترقت العراق. وما زال الفارس فارسا..لانه يشتم امريكا باسم شعب ينشد الدواء والطعام.

واعجبني قائد هنا، كان يهدد حكومة اسرائيل فقال: سنقاوم بكل الطرق المشروعة» وهنا وجد القائد ان تصريحه غير ناري، فاستدرك الامر واضاف صارخا «وغير المشروعة». فانقذ نفسه من الانجرار وراء العقل، واخترق العاطفة البلهاء باحترام!!

يقولون، بأن الشعوب الاخرى، تمقت الواعظين والحديث الذي لا رصيد له. ويقال ايضا، ان القائد هناك، يحمل عقلا يحتوي على جهاز رقابة، وهذا الجهاز لا يسمح لكلمة طائشة الخروج، ولا يسمح للسان ان يتحرك على هواه.. فلا يلعلع..

ويبدو ان الشرق العربي والعقلية العربية بحاجة الى هذا الجهاز لكن الاكثر اهمية منه، حاجتنا، نحن الشعب، ان نغربل الكلام الذي يأتينا تباعا ومن كل باب واذاعة وديوان.. ولا ارغب في الاساءة الى احد، لكن،لا بد من تحذير نفسنا من طرفي اللعبة الاجتماعية والسياسية، احدهما يشد الناس الى الاستسلام والخنوع.. والاخر يصر ان يسوق الناس الى الهاوية، ولا يقلقه الثمن الذي سيدفعه الناس ما دام هو في امن ورخاء.

هناك تطرّف يفهمه العقل، لانه جاء كرد فعل على واقع مؤلم، وهناك تطرّف مزيف يأتي لانقاذ سمعة مشبوه او مزاودة كلامية تنفع صاحبها وتضر الناس.

ومجتمعنا يشهد اليوم حالة غريبة في اللامعقول، ان الاحزاب او الحركات التي تعتمد مسلكا نحو التطرف.. ويتباهى قادتها في نارية التصريحات «الطاحه»، قد وصلوا القيادة بدعم من قوى مشبوهة، ومن شخصيات تتباهى وعلى رؤوس الاشهاد بقوة علاقتها مع اجهزة السلطة.. ولو اخذ كل منا ورقة وقلما. وسجل لنفسه الاسماء المشبوهة او الغارقة في العمالة.. ثم بعد ذلك صنف هؤلاء حسب الولاء الحزبي.. سيقف مذعورا ويصرخ «الله اكبر»، لولا عملاء السلطة لما نجح فرسان التصريحات الذرية!!! وارجو المعذرة من شرفاء في كل مكان، وجدوا انفسهم، زملاء الحزب الواحد مع اولئك ال... ولا استثني حزبا من هؤلاء.

لكن حديثي عن الاحزاب التي تعتمد في بقائها على الذين ينعمون في سرير السلطة. ويرسلون لنا قادة بمواصفات وثيقة كينج».

«مقتل الرجل بين فكيه» و«لسانك حصانك، ان صنته صانك، وان خنته خانك».والكلمة، هي التي تحدد الرأي والموقف والنوايا.. ويا ويل الضحية ان رفضت الاعتراف بانها ضحية، واصرت على انها الاقوى. ان حكومة اسرائيل تحاول اقناع العالم بأن الشعب الاسرائيلي ضحية العنف الفلسطيني.. وتنجح في ذلك.لان بعض التصريحات الفلسطينية لا تترك لاسرائيل مكانا بين النهر والبحر..

وبعض التصريحات العربية داخل اسرائيل. لا تترك عند المجتمع اليهودي مجالا للشك بأننا مجموعة معادية للدولة وننتظر اللحظة المناسبة لهدمها.. وحين تصرح الاغلبية عندنا بأننا نؤمن بحق اسرائيل في البقاء، يكون صوتنا خافتا، وباعنا للارتياب امام التصريح النووي لقائد عربي يمثل اقلية، هذا اذا كان يمثل نفسه اصلا في صدق تصريحاته.

كيف يعتاش فرد على تصريحات لا يقصدها ولا يصدقها؟ كيف يمرر قادة على الناس كلاما فارغا ويقبضون عزا ونعيما؟ كيف يبيع قادة للناس هواء بسعر الذهب والماس.

لكل الذي تقدم، قررت فتح دكان للشعارات والشعوذة والفخر والحماسة، ولا بد ان يكون الكلام فارغا حتى يصبح مطلوبا.. ولان بضاعتي شعارات سياسية لا تؤلّه الرئيس، رفضت الدول العربية ترخيص دكاني.. الا دولة عربية واحدة، احد رؤساء برلمانها مسلم جدا.. ويطلب القذافي - رضي الله عنه - ضمها سريعا الى جامعة الدول العربية هل عرفتموها؟ انها اسرائيل، الدولة العربية الوحيدة التي منحتني ترخيصا في فتح حانوت لبيع الشعارات السياسية المناوئة لاسرائيل..

عندي الان شعارات وتصريحات وقنابل كلامية، وصواريخ ضادية تجعل القمر شعلة نار. وتطارد عطارد حتى يحتمي بالشمس. عندي شعارات تغري كل الاذواق الباحثة عن اللامعقول. وترسلكم الى اية كارثة تختارون.

وابيع بضاعتي للجميع وبكلمات اكثر دقة، ابيع تصريحات وكلاما لمن يدفع اكثر. واعترف بانني ابالغ في سعر الشعار الاكثر تطرفا ولا اقصد بذلك ابتزاز طالب الشعار. لانني اعرف ان ميزانية المخابرات كريمة جدا.. فاضرب عصفورين بحجر واحد، ابيع شعاراتي وتصريحاتي النيتروجينة، وأعيّن فرسانا ينظمون النثر اللغوي المعادي لاسرائيل وكل ذلك على حساب مخابرات اسرائيل، وكفالة الامم المتحدة والجامعة العربية.

شركة عابر اسرائيل تصرّ على رفض المخطط البديل

(تتمة من ص ١٠)

المسار البديل ان شركة «عابر اسرائيل» في خطوتها هذه تريد ضرب وحدة السلطات المحلية في المنطقة (باقة الغربية، جت، زيمر) بشأن التخطيط البديل الذي قدمناه باسم هذه السلطات المحلية الى شركة «عابر اسرائيل»! وهذه الطريقة ليست غريبة على شركة «عابر اسرائيل» اذ انهم يتبعون سياسة «فرق تسد» وعلى سبيل المثال لا الحصر، خيمة الاعتصام في مدينة الطيرة منصوبة منذ عدة اشهر، وهناك الحديث والمفاوضات تدور على ارض مقابل ارض، وليس ازاحة مسار الشارع، وحتى اليوم لم تقم شركة «عابر اسرائيل» بتعويض الاهالي المتضررين في الطيرة والطيبة بارض بديلة!

ويتساءل المهندس منصور ماذا جرى الآن بالذات؟ وما هذا «الكرم الاخلاقي» من قبل شركة «عابر اسرائيل»؟ هل حقا ستقوم بتعويض سكان باقة وجت وزيمر بأرض بديلة!!

ويحذر منصور من الادعاءات التي تقوم بترويجها شركة «عابر اسرائيل» بواسطة بعض العناصر، ان التخطيط البديل الذي قدمته سلطاتنا المحلية المعنية بالامر، لن يقبل، وان هدفه فقط ابعاد الضرر عن اراضي جت وزيادة الضرر على باقة الغربية؟! ويؤكد المهندس منصور ان هدف هذه الاشاعات هو ضرب موقف رؤساء السلطات المحلية في المنطقة والتشكيك فيه، وشق وحدة الصف بين السلطات المحلية واصحاب الاراضي والمزارعين المتضررين، كي لا يتم تمرير ازاحة مسار الشارع، كما نقترح نحن في هيئة رؤساء السلطات المحلية المتضررة بلداتهم من شق شارع «عابر اسرائيل»!!

ويضيف المهندس منصور: من الناحية المهنية لو نظرنا الى التخطيط البديل الذي قدمناه لازاحة مسار الشارع، في المقطع (رقم ١٧) من «عابر اسرائيل» غرب باقة الغربية وجت وزيمر، لوجدنا ان هذا التخطيط البديل هو الافضل والانجح لحركة المواصلات العامة، اما من الناحية المدنية فان التخطيط الذي تقترحه شركة «عابر اسرائيل» عبر مساره الحالي هو بمثابة اعلان حرب على سكان باقة الغربية، جت وزيمر، وخنق المدينة في عدم السماح لها في التطور والتقدم، وكذلك عزل ما يقارب (٥) الاف دونم غرب الشارع عن مسطح باقة الغربية، جت وزيمر...

ويبين المهندس منصور: الضرر هنا ليس فقط في عملية المصادرة بل ضرر من ناحية ارتداد البناء جانبي الشارع، (١٠٠) متر من كل جهة، وعزل المنطقة الغربية عن باقة الغربية وجت وزيمر!! اذ انه حسب تقرير وتخطيطات شركة «عابر اسرائيل» تشير الى ان الارض غربي الشارع سيتم تحويلها الى برك للمياه العادمة.

اما من الناحية القانونية فالقضية ليست لصالحنا وذلك كون الخارطة تم المصادقة عليها، والحل هو الضغط السياسي والجماهيري وذلك يكمن في وقوف جماهيرنا الى جانب السلطات المحلية في المنطقة لتحقيق الانجاز الذي حدث في كفربرا.

واخيرا يقول منصور ان رد شركة «عابر اسرائيل» على اقتراحنا جاء من منطلق سياسي صرف، ولا علاقة له بالامور المهنية والهندسية، ونحن في السلطات المحلية نراهن على صدق اقتراحنا، والذي بموجبه وحدنا مسار الشارع (٦) و(٤٤٤) وبذلك وفرنا على الاهل في باقة وجت وزيمر مئات الدونمات الزراعية، وقللنا من الضرر الناجم جراء مصادرة الارض في باقة وجت وزيمر!!

ويقول د. زياد ابو مخ، رئيس بلدية باقة الغربية ان المشكلة الاساسية التي تواجها باقة الغربية من جراء شق شارع «عابر اسرائيل» هي ان شارع «عابر اسرائيل» سيضع حدا لتطور المدينة، كون الاراضي المتضررة من جراء شق شارع «عابر اسرائيل» تقع غربي المدينة، والتي هي، مع العلم، المنطقة الوحيدة والمنفذ الوحيد لتطور باقة الغربية.

ويضيف د. ابو مخ: لو نظرنا الى مسطح نفوذ باقة الغربية، فنجد ان تطور باقة الغربية محصور من ثلاث جهات، فلو نظرنا من الناحية الجنوبية، فان بيوت المدينة وصلت مشارف جت، ومن الجهة الشرقية باقة الغربية بلد حدودية تحدها الخط الاخضر وقرية نزلة عيسى، اما الجهة الشمالية فقد وصلت بيوت باقة حتى اراضي ميسرة، ولم يتبق لباقة الغربية اي مجال للتطور والتوسع، الا المنطقة الغربية المعروفة بمنطقة السهل، وهي تشكل احتياطي المدينة من اراض للتوسع والتطور لانها اليوم تستعمل كأرض زراعية وفي المستقبل ستتحول الى منطقة بناء!

ويواصل د. ابو مخ: نحن كسلطات محلية في منطقة باقة الغربية، جت وزيمر، قمنا بتخطيط بديل لمسار شارع «عابر اسرائيل» الحالي الذي تقترحه الشركة وبموجب التخطيط الذي تقدمنا به يتم نقل مسار شارع «عابر اسرائيل» الى شارع «ماؤور» المعروف بشارع (٤٤٤)، وذلك حتى يمكننا استغلال الاراضي الزراعية الموجودة شرقي شارع رقم ٤٤٤، والتي تشكل مساحة شاسعة نسبيا من الاراضي.

وطبعا هذا هو الحل الامثل بنظرنا كسلطات محلية في المنطقة . بامكاننا بواسطة ابعاد «مأساة» «عابر اسرائيل» عن باقة، جت وزيمر حيث انه في حالة الموافقة على الاقتراح البديل الذي تقدمنا به والذي نصرّ عليه، فان المقطع الجديد/ القديم سيقلل من حجم الاضرار لاهالي باقة الغربية، جت وزيمر.

ويؤكد د. ابو مخ: نحن، وبعد رد شركة «عابر اسرائيل» السلبي لاقتراحنا البديل، اجرينا اتصالات ومشاورات قضائية وقانونية مع المستشارين القانونيين في السلطات المحلية الثلاث، وطلبنا استشارة قانونية وفحص امكانية التوجه الى المحكمة العليا، وخصوصا بعد رفض شركة «عابر اسرائيل» لاقتراحنا.



ويضيف د. ابو مخ: الى جانب الاستشارة القانونية ندرس الان امكانية تصعيد المعركة على الصعيد البرلماني عبر التوجه الى النواب العرب خاصة ومعارضي شارع «عابر اسرائيل» من اعضاء الكنيست، والقيام بحملة لشرح الاضرار الناجمة عن شق شارع «عابر اسرائيل» في المنطقة، وقد دعونا الى عقد جلسة طارئة للمهنيين ورؤساء السلطات المحلية ذات الصلة بالموضوع.

واخيرا فنّد د. ابو مخ الاشاعات التي تدّعي ان التخطيط البديل لن ينجح وانه فقط يبعد الضرر عن ارض جت، ودعا المتضررين الى الوقوف الى جانب السطات المحلية في هذه المعركة حتى ارغام «عابر اسرائيل» على الموافقة على طلبنا وابعاد «كابوس» «عابر اسرائيل» عن اراضينا.

بركة: معركة موحدة

وقال النائب الجبهوي محمد بركة - رئيس كتلة الجبهة انه مما لا شك فيه ان تنفيذ المشرع «عابر اسرائيل» في المنطقة الجنوبية للاسف الشديد اصبح امرا واقعا، لذلك المعركة الان في هذه المنطقة هي على التقليل من اخطاره واضراره، ولذلك يجب ألا ينحصر المطلب في موضوع في ارض مقابل ارض فقط وبنفس الجودة ونفس المساحة، انما يجب منع اية امكانية يشكل فيها الشارع عائقا امام تطور القرى والمدن العربية.

ويضيف النائب بركة: وفي المخطط المرسوم لشارع بمحاذاة باقة الغربية هو ليس أنه سيأتي فقط على ارض زراعية خصبة وانما سيحدّ من تطور المدينة وجاراتها القرى العربية الاخرى، ولذلك فان مطلب ازاحة الشارع يصبح مطلبا مصيريا بالنسبة للمنطقة وآفاق تطورها وما تبقى من زراعة فيها.

ويضيف النائب بركة: من الواضح ان شركة «عابر اسرائيل» لن تقوم بنقل مسار الشارع كخطوة تعبّر عن «كرم اخلاق»، لذلك ندعو اهلنا في باقة الغربية والمنطقة وكل الجماهير العربية الى شنّ معركة موحدة لازاحة مسار الشارع عن اراضينا، ويجب ان ينخرط في هذه المعركة الى جانب اصحاب الاراضي البلدية كل الاهل هناك، لان القضية ليست ملكية الارض فحسب، بل هي مستقبل البلد ككل، وأمل ان يتمخض الاجتماع المزمع عقده اليوم الجمعة في دار بلدية باقة عن وضع خطة عملية وكفاحية لتوحيد الجهود من اجل هذا الهدف.

د. سويد: لا نتوقع

ويقول د. حنا سويد رئيس مجلس عيلبون وعضو مجلس التنظيم والبناء القطري. طبعا هنا وفي مثل هذه الحالة، يجب ان يجري التأكيد على اهمية وضرورة الوحدة ما بين اصحاب الاراضي والفلاحين المتضررين من جراء شق شارع «عابر اسرائيل» والسلطات المحلية المعنية بالامر. وعلينا ان نتعلم من دروس ما حدث في كفربرا وكفرقاسم، حيث ان وحدة الاهالي والسلطات المحلية هناك، اجبرت وارغمت شركة «عابر اسرائيل» على التجاوب مع مطالبهم العادلة، على الرغم من كل الشائعات التي كانت تروجها الشركة في حينه!! بأنها لن تستجيب لمطالب الاهالي وستقوم بشق الشارع رغما عنهم!!

ويضيف د. حنا سويد: في حالة باقة الغربية، زيمر وجت، نحن نؤكد على امكانية تعديل مسار الشارع، خاصة وان الاقتراح البديل هو المسار الاساسي الذي كان يمر مطابقا لشارع «٤٤٤»، والطلب الحالي لهيئة السلطات المحلية المتضررة بلداتهم من شق شارع «عابر اسرائيل» في المثلث، يطالب باعادة المسار الذي «بيد الشركة حاليا» الى المسار الاصلي، لذلك فاننا نرى ان هذا الامر ليس وهما ويمكن تحقيقه، اذا توفرت الوحدة بين الاهالي والسلطات المحلية المعنية.

ويؤكد د. سويد: نحن كجماهير عربية، لا يمكن ان نتوقع من شركة «عابر اسرائيل» الاستجابة لمطالبنا رأسا، سواء كان ذلك لمطلب الاهالي أو المجالس المحلية، لان ذلك ينطوي على اعادة تخطيط الشارع في هذا المقطع، ولكن اذا رأت الشركة ان اصحاب الاراضي والسلطات المحلية يعملون بوحدة وعزيمة واصرار على معارضة شق شارع «عابر اسرائيل» بدون تغيير مساره فانها لا بد لها الا ان تستجيب لمطلب السلطات المحلية المعنية، وان تقوم بدراسة تفاصيله المهنية مع ممثلي البلدات العربية ذات الشان.



محمد علي طه واطفال فلسطين

يلوّنون سماء القدس

بقلم: فريدة النقاش

• اعتدنا لزمن طويل الا نرى في ابداع الفلسطينيين، الادبي سوى الشعر في غالب الاحيان، وبقيت اسماء توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وراشد حسين واحمد دحبور ومريد البرغوثي وفدوى طوقان وغيرهم تزيح الى الصفوف الخلفية اسماء قصاصين وروائيين كبار قدموا للمكتبة العربية نصوصا مهمة عبرت عن محنة الشعب الفلسطيني في اسرائيل وفي الشتات والاراضي المحتلة على حد سواء بفنية عالية امسكت بالروح المأساوية وجذوة المقاومة معا، لكننا بقينا نحتاج اكثر الى النشيد والقصيدة فكان ان ظلمنا اميل حبيبي ويحيى يخلف وسحر خليفة ومحمد علي طه وآخرين.

ومحمد علي طه هو ابرز كتّاب القصة القصيرة بين الفلسطينيين الذين بقوا في ارضهم بعد اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨، وهو اشهرهم وواحد من اكثرهم تكاملا فنيا واغزرهم انتاجا وقد تكونت خبرته في مقاومة الاوضاع الظالمة التي يعيش فيها الفلسطينيون منفيين في وطنهم وقد تعرض للاعتقال وللملاحقة اكثر من مرة وصادرت السلطات الاسرائيلية مجموعته «وردة لعيني حفيظة» واعتقلته بسببها.

«والولد الذي قطف الشمس». هي مجموعة منتقاة من كل اعماله نشرتها في القاهرة دار قضايا فكرية، وكتب لها الناقد الكبير محمود امين العالم مقدمة قال فيها «اذا بي اشعر منذ البداية انني لا اكاد اقرأ، بل انصت فحسب الى من يهمس في اذني قائلا دون ان يقول:

وحدوا الله .. كان ياما كان.. ويكون كذلك حتى الان..».

محمد علي طه اذن هو الحكاء الشعبي الذي يروي عن وقائع واحداث صغيرة وكبيرة ابطالها اناس آخرون يتفرج هو عليهم ويسخر منهم او يتعاطف معهم، وهو ايضا الراوي المتسلط العليم بكل شيء وهو ضمير المتكلم المفرد المتورط في مرازة التجربة والذي ينضج فيها ويراقبها في آن .. بل هو ايضا المسلح بالوعي الناقد الثاقب غير الراضي عن حال اهله الساخر منهم رغم محنتهم، ويقف وعيه الناقد هذا في مواجهة الوعي الزائف والافكار المشوشة.

في اللجنة تبدأ القرية تمردها ضد رمز السلطة باختيار «بن رباح البسيط» بن راعي عجال بلدنا ايام كان لبلدنا عمال ومراع..»

وتتردد هذه الجملة على امتداد النص كأنها ختام المرثية الطويلة المضمرة التي لم نقرأها او نسمعها لكننا نشم رائحتها في حالة القرية الفقيرة. تختار القرية بن رباح في مواجهة المختار «العمدة» حسن عبد القادر الميسور الذي يستغل القرية ويصادق السلطات ولم يستطع احد ان يعانده طيلة عشرين عاما لانه كان قادرا دائما على استعداء الاقوياء.

ولا ينسى الراوي الذي يطل كحاك على الربابة ان يؤكد لنا على ان تمرد شباب القرية قد حدث فعلا حين يقسم بحياة سيدي الخضر.. ويأخذ في الحكي بادئا: وحدوا الله..

القرية دون شارع مرصوف وقد اتفق الجميع على توفير الاموال لرصفه وانتخبوا لجنة فشل المختار في كل انتخابات لواقعها فكان يحصل على صوته فقط رغم انه «بن حكومة وصديق الشاويش حاييم وصاحب سالم ضريبة الدخل» ويدافع عنه ويتحالف معه رجل الدين الشيخ مسعد.

لكن المختار لن يسكت

وعلى ذمة يوسف مسعود ان صاحبه ابن رباح عندما عاد امس الى داره وجد جدته العجوز العمياء تقص لاخته الصغرى حكاية الحية الرقطاء التي كانت تخرج كل سنة في آب وتفرغ سمها بأول من تصادفه من اهل بلدنا.

وزاد عدد ضحاياها بمرور السنين حتى تذمر الجميع وهجم عليها رجال القرية بالعصى والحجارة واجبروها على الهرب والاختفاء في كهف ام عيسى.

وتعتقد جدة بن رباح ان الحية الرقطاء ما زالت حية ترزق وانها تنتظر الفرص الملائمة لتهاجم الناس من جديد..

انها الامثولة التي تكثف دلالة القصة، وتحذر الساعين الى التغيير من ان العدو ليس في الخارج فقط ولكنه في الداخل ايضا وان اختبأ لحين وذلك اتساقا مع الروح النقدي الذي يأبى ان يرى في الوطن الجريح كلا مثاليا صافيا متجانسا وجميلا وجديرا بالعطف وحده بما انه ضحية.

وفي «المعركة» يلجأ ممثل العدو للعب على التناقضات الصغيرة فيما بين القرى والعائلات والجارات ويحرضهم ضد بعضهم البعض فيستجيبون ويتعاركون، ويطلب منهم ممثل السلطة اعطاء اصواتهم الانتخابية للحكومة بوعد ان يكون منهم رئيس مجلس محلي وان يعين بعض ابنائهم في البنوك.

«وجاء اليوم الموعود واعطينا الاصوات كاملة.. والحقيقة ان الحارة التحتانية مانكثت بوعدها ايضا..

وها قد مضت سنة - يا سيدي - كما ترى وبلدتنا ما زالت كما هي..»

ينتظم في هذه المجموعة خيط واحد متصل هو الفقد.. القرى التي دكها الاحتلال، الاماكن والاشجار التي اندثرت وبقيت حاضرة في الصور تنادي اصحابها، البيوت التي يحلم بها سكان المخيم، فالمخيم هو غالبا المكان الذي يكاد يتمتع بسلطة وجودية على مشاعر الناس وتطلعاتهم وملقهم... هو ايضا حالة العبور والانتقال والتأهب لشيء جديد.. قد يكون هذا الجديد فقدا اخر او ربما معركة مع العدو ضد الاستيلاء على الارض او نهب حقوقهم، ابطالها هم المزارعون والعمال والطباخون والحجارون، وهي الاعمال التي لم يتح لابناء فلسطين تحت الاحتلال سواها..

ثمة ايضا رحلة..هي رحلة الوعي من التقليدي الى الجديد... ورحلة الفعل من الاستكانة «اليد التي لا تستطيع عضها بوسها او العب وحدك تكن راضيا.. الى الرفض وبدء المقاومة حين يولد القادة من بين شباب القرية ومراهقيها، ونتابع نحن عملية الولادة خطوة خطوة، ويحدثنا الراوي عنهم كأنهم اصدقاؤنا ومعارفنا القدامى وصلت الى ام الحجارة ثلاث دبابات فجرحت عائشة وكسرت ساق حنا..»

وهم يكتشفون ان الخواجة يا محترم. يخاف من العصي والحجارة اكثر مما تخاف جارتنا المدنية حرمة يوسف العلي - من الغار..».

ونكتشف نحن القراء ان للحجارة تاريخها الخاص مع شعب فلسطين.

ويستخدم الراوي ايضا تقنية الاسناد والعنعنة ليقنعنا بصدقة ويدخلنا الى اجواء عالمه بحميمية». فعن فلان.. عن فلان.. عن..

ثمة علاقة نصية جامعة تنسج خيوطها وشائج مع كل من القرآن الكريم والحكي الشعبي اذ يستوحي الكاتب بعض الجوانب الفنية او الفكرية في العالمين تجمعه بهما او بعض الجوانب تضعه على النقيض منهما فيكون هذا الامتلاء الدلالي لبعض الشخصيات والذي يرفعها الى مستوى رمزي شأن حفيظة في «وردة لعيني حفيظة» فهي كلما طال الزمن ازدادت حفيظة حلاوة، وكأنها منارة جمال تشد اليها العيون والقلوب، وما تجعد لها وجه ولا شاب شعر ولا ترهلت إلية.. ونستطيع ان نرى فلسطين في حفيظة لاحظ ايضا اسمها، وحفيظة ليست ولادة بالمعنى البيولوجي ولكنها ايضا ليست عاقرا.. انها الموجة التي ينشدها البحر والشباب الدائم الذي تتعلق به القلوب وهي ايضا البنت التي تحلم بدار وبيت.. وعالم جديد امن.

وللسرد الشعبي اضافة الى كونه اداة بناء وظيفة التعبير عن المواطن الفلسطيني اللاجئ في وطنه في خصوصيته الاجتماعية والتاريخية وفي نضاله من اجل البقاء.

والسخرية هي اداة رئيسية في بناء هذه النصوص... ففي خضم الجدية الشاملة حول تقييم ركاب الباص لموقف الشاب فارس رتيبة «البولشوفيك» الذي تعرض لضرب حتى يتوب «انقسم ركاب الباص الى فريقين فريق يؤيد فارس رتيبة ويؤيد عاجلا ام اجلا.. وفريق اكبر يعارضه ويؤيد عرب جرب..»

وفي وردة لعيني حفيظة «اما على الطرف الآخر من الجبهة فيقولون - والحديث ليس مسندا- ان السكر قد انقطع من دكان حسن الدرويش» المدينة في هذه المجموعة هي مصدر للمتناقضات لانها موضع الحداثة ومنها يأتي الغريب المجهول العدو - في ذلك الصيف يا سيدي وصل رجل غريب من المدينة كما يظهر من لباسه وكلامه - الى بلدنا - كان يركب سيارة حديثة..» وفي كل من «الولد الذي قطف الشمس» و«العلم» اشارات للمستقبل ذات بنية شعرية مضمورة وكثافة دلالية اسرة..

يا قمر وجه حبيبي اجمل من وجهك
حبيبي ذكي وانت غبي
حبيبي شجاع وانت جبان
حبيبي يقاوم الاحتلال وانت تنير على الجميع:
ثم:
سألته متى؟
اجاب: حين يقتل الشاطر حسن الغولية

حين عدت الى البيت تذكرت شعره وعينيه وانفه وانا ارسم صورة الشاطر حسن وهو يطعن الغولية في صدرها ورسمت في طرف الورقة شمسا مشرقة ودارا..

***

تحسست رأس البصل البلدي في جيبي
اغلقوا مدرسة.
وفتحوا سجنا

وفي «العلم» قصة تحول طفل فلسطيني طلبت اليه مدرسته ان يأتي بعلم اسرائيل الى المدرسة ليرفعه في عيد تأسيس الدولة وهو يريد العلم وتمنعه اسرته من الذهاب الى المدرسة لانها لا تعرف كيف تشرح له الحكاية الموجعة.. لكنه شأن كل الاطفال الفلسطينيين يكبر في الالم.. فبعد مجازر «صبرا» و«شاتيلا» عاد خالد والفرح يغمر وجهه والحياة تتدفق امامه ودفتر الرسم في يده الملائكية.

انظروا!!!

ونظرنا..

علم ذو اربعة الوان ساطعة مكتوب عليه فوق الرسم بخط تلميذ في الصف الاول الابتدائي من الناصرة الى بيروت.. شعب حي ما بيموت..»

تبقى ملاحظتان على هذه المجموعة القصصية الجميلة القوية: الاولى تتعلق بعدم نقد الراوي لجماعته التي سخرت من فارس ابي عرب الذي كان يكنى بأمه ويسمى فارس رتيبة.. اذ يخرج الراوي من جلد الناقد للمجتمع والساخر منه الى المتمثل والمتمثل تماما لافكاره حين يرى ان فارس رتيبة قد استرد شرفه بازاحة اسم امه واستعادة اسم الاب بعد ان اصبح مناضلا وذلك رغم ان الوعي الجديد يصارع داخله حين يعبر عن اعجابه باتهام فارس للمختار بأنه زلمة حكومة وفاسد جميل جدا ان يتشابى الانسان على القطوف العالية لكن هذا الوعي الجديد والناقد لا يصل ايضا الى نقد فكرة اقتران اسم الأم بالمهانة. وهو دليل جديد على ان مسألة المرأة تظل من اعقد واخر القضايا الكبرى في التحرر الانساني التي تلقى العناية خاصة من قبل الرجال حتى التقدميين منهم.

اما الملاحظة الثانية فهي تخص تسلل روح المقالة السياسية احيانا في نسيج بعض النصوص فلا تتيح نموا طبيعيا وحرا للنص بما يسهم في تفعيله فنيا.

(عن مجلة «ادب ونقد»، حزيران ٢٠٠١)





كلهم كانوا هنا (٧)

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

بقلم: شكيب جهشان



إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة . أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة .
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم .

هويّة

جذعُ زعرورةٍ انا في شعابي
وغمامٌ على الجبال سكوبُ
والتحامُ العنقودِ حضنَ الدوالي
وعذارى
تاهت بهنّ الدروبُ
خفق دورية انا
في الروابي
والفراشاتُ والشقيقُ
الخضيبُ
أنا قمحٌ
وزعترُ
وخوابٍ
وعتابا
وموقد مشبوبُ

نحن والقمح

قبل الفجر بقليل
ترن اجراس كثيرة
في ازقة القرية..
انهم ذاهبون الى الحرث
والبذر
ونحن الاخوة
نُحاكّ ارجلنا
في فراشنا الواحد
علنا نحسّ بالدفء ...!!
•
أخذ لون السهل يتغيّر
عندما تخضرّ الحقول
تخضر القلوب كذلك..!
الهذا
سموا الحارث خضراً؟!
وبعد
لم تتذهب السنابل
وانما تسنبل الذهب..!!
•
ايها الحاصدون
اجمعوا لي غمرين
إضمامتين
وخلوا تلك السنابل المنفلتة
للمرأة
اللقاطة
فان في البيت
افواها جائعة
•
هذه السوقُ المنسحبةُ
كالمواويل
والمشرئبة كأعناق الظباء
النافرة
ستنهمر من نقلات اصابع اليمامة الحلوة
خلف مخرزها الواثق
الجريئ
حدائقَ من الاغاني
وانهارًا
من الالوان والفراش
•
النورج المسافر
اهزوجة الولد الدرّاس
شوق المذراةِ
الى النسمة العليلة
الهرم القمحيّ
الناهضُ من سواعد الرجال
والنابضُ
في صدر أبي
زقزقة الاطفال الموقعة على
اراجيح القمر
ايها البيدر المهاجر المقيم
كم احنّ اليك...!!
•
النار كبيرة
والقدر كبيرة
الضوء نبيذيّ
حميم
اولاد الحارة ينتظرون
والسكّر ينتظر
والفرح
•
ايها الاسمرُ البلدي
الطالعُ من رحم الأرض
الى لهفة القلوب
وتوثب العصافير
يا وعد الفقراء
وخميرة العرائس
ايها القمح
يا عباءة الله
ورحمة النفوس
ويا انبثاق الحياة
من الموت
لماذا غربوك؟
لماذا؟!
لماذا؟!

(الناصرة)


أوروبا اختارت
أفضل ثلاجة!
BEKO 3D
الثلاجة الجديدة من اوروبا - ٥٠٠ لتر مع ٣ موجهات هواء، للمحافظة القصوى على بقاء الطعام طازجاً واكثر جودة
انظروا ما اجملها .. حقاً انها عنوان النضارة! هذا بالضبط هو هدف المهندسين الالمان الذين صمموا ثلاجة BEKO 3D فقد فكروا بكل شيء وانتجوا اسلوب التبريد ثلاثي المواقع. لاول مرة يصل الهواء البارد من ٣ اتجاهات الى كل خلية وخلية في الثلاجة وهكذا تظل كل المنتوجات طازجة لفترة طويلة. ففي جوارير الفواكه والخضروات اضاف المهندسون ملحق رطوبة للمحافظة على مزيد من الطزاجة. وللاجبان واللحوم خصص مكان يحافظ على درجة حرارة بمعدل الصفر. وحظي المجمد على تخطيط فريد. ففيه طبقة للتجميد السريع. وماكنة نصف او تماتيكية لتجميد مكعبات الثلج، واضاءة منفصلة وزر منفصل لتشغيل المجمد فقط - اوروبا كلها تحمست وبحق لثلاجة BEKO 3D ففيه مصفاة لامتصاص الروائح وجهاز انذار اذا ابقي الباب مفتوحاً هو يعمل بهدوء مثالي، وفيه لوح رقابة خارجي لتحكم بسهولة وهو يحمل شارة المواصفات الاوروبية والاهم من كل ذلك: انها الثلاجة الاكثر توفيراً للكهرباء. اذن، اذا كان يهمكم انتم ايضاً جودة الطعام. فهذا هو الوقت المناسب لشراء BEKO 3D (طراز ٩٧٥٠) بسعر تعارف مفاجئ.
أوروبا موحدة
BEKO
عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروبا
شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ , ٦٥٦٣٩٦٥-٠٢
الصيانة: حشمال هتسفون - اعبلين - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩ • صيانة الكترونيكا - تل تيك - الناصرة ٠٤-٦٠٨٢٤٢٢ • يمكن الحصول عليها في تركلين حشمال ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

مدخل إلى «التلقي الذوقي» (*)

(قراءة تحليلية لقصيدة د. فهد ابو خضرة «أميرة الصباح»)

بقلم: د. فاروق مواسي

المدخل:

النص الشعري له بنيته اللغوية الخاصة به. وله الايقاعات الصوتية المصاحبة له. انه كيان مستقل يخلق سياقه الخاص الذي يوضح قصديته. واذا كان انصار «النقد الجديد» يحفلون بلغة النص وتواشج المفردات وادراك العلاقات النحوية في النص فانني اعمد هنا الى التركيز على النص مفيدا من المناهج النقدية الحديثة المختلفة دون التقيد باحدها، ذلك لان المنهج الواحد يغري - عند اتباعه - باقتسار الرؤية النقدية واقتصارها في الاطار الذي «اقحمت» فيه. ثم ليست هناك حدود فاصلة ودقيقة بين المنهج والآخر، بل ثمة تداخل في وجهات النظر المتباينة ضمن المنهج الواحد.

ان التلقي الذوقي يدعو الى فكّ النص لغويا وتركيبيا بغية إعادة بنائه دلاليا والوصول الى «ذروة النصّ» او «ركيزة النص». وهذا يستدعي ضرورة تحديد الاجزاء التي يراد استقصاؤها. وكذلك ادراك مؤدى كل جزء، ومدى علاقته مع الجزء الأخر - اخذا وعطاء - في تقديم الرسالة. ومن ثمّ محاولة تفسير الاشارات اللغوية. ملاحظة التدرج التعبيري وصولا الى الاتساق (cohesion) في النص. وذلك عبر ملاحظة مدى توافق العناصر المكونة او تضادها او توازنها وعلاقتها ببعضها البعض.

ان التلقي الذوقي يستكنه ادبية النص الشعري. ويتلمس نبض الشعرية فيه بعد ان يطوف حول بؤرة النص او ركيزته في حدس وتبصر. وعندها يتمّ تشريح العناصر اللغوية. فيتابع المتلقي الدوال والفضاءات المتاحة له وفقا لثقافته وعاطفته (انظر - مواسي فاروق: «اشارات الصدق في القصيدة الوجدانية»، مجلة علامات في النقد، عدد ٣٧، سبتمبر ٢٠٠٠، ص٣٣٤).

ان القارئ/ الناقد في التلقي الذوقي يهمه ان يصل الى شعرية النص ونقل ذلك للمتلقي الأخر حتي يستلهم الأثر الجمالي، فيسهم هو الآخر في صياغة المعنى او الصورة وفق منظوره ومدى رؤيته.

عند رصد اللغة في النص ستتداعى الصور سواء من التراث الشعري او غير الشعري ومن الاسطورة وما اليها. وقد أشار د. عبد المنعم تليمة الى كيفية التعامل الشعري مع اللغة وضرورة جعل الانظمة اللغوية انظمة رمزية «ابتداء بموقع الحرف في كل تشكيل صوتي وتكوين موسيقي، وانتهاء بعلاقات الصور والجمل الشعرية..» وهذا يجعل الدلالات بالتالي تؤدي الى ان السياق الشعري «يطرد في اتجاه خلق موازاة رمزية للواقع» (انظر - عبد المنعم تليمة: مدخل الى علم الجمال الادبي، دار الثقافة، القاهرة - ١٩٧٨، ص١٠٢).

وما دام هناك اكثر من تلق ذوقي فإن النص بالتالي سيكون منفتحا - حتى للمؤلف نفسه في فترة لاحقة - الامر الذي يجعل الشاعر والقارئ والناقد منتجين لا مستهلكين عاديين. (انظر - رامان سلدن : النظرية الأدبية المعاصرة - ترجمة جابر عصفور - . دار الفكر .. . القاهرة ١٩٩٠ . ص ١٨٤)

ان العلاقات والروابط اللغوية قد تظهر وتختفي تبعا لثقافة المتلقي وذوقه، بل قد تكون متباينة لدى الشاعر نفسه في موقفين مختلفين. وأيًا كان الامر فان الجهد ينصبّ في البحث عن السلك الذي يضم القصيدة او الركيزة التي تتوزع فيها مهام العبارات والصور.

قراءة في القصيدة

ان ذروة النص او ركيزته التي اشرنا اليها في المدخل تتمثل في لقاء الامير والاميرة بعد طول هجران ومعاناة، وبالتالي فسيكون للقاء اثره ووعده.

من هنا - من «الصوتيم» - كما يسميه عبد الله الغذامي (وهو يعني قلب النص او مضغته) ننطلق الى النص الى الوحدات المنبثة في اجزاء النص.

ان هذه القصيدة/ القصة القاها الراوي مستعينا بالفاظ تدعم السياق الحكائي: لكنها، لكنه، وبغته، سرعان.. وكذلك بحركة الافعال المتراوحة بين الماضي والحاضر والمستقبل.

بدأ بالماضي، ثم لجأ الى الحاضر (المقطوعة الرابعة) فالمستقبل (الخامسة).. وقد ادى هذا التراوح الزمني في سياق القصيدة الى نوع من التجاذب المتبادل، خاصة بين الحاضر والمستقبل. وهو تجاذب ناتج عن الحدث الاساسي الذي يقوم على وصف الحاضر وصراعه من ناحية ورصد المستقبل المنشود الذي يتحقق في نهاية القصيدة - من ناحية اخرى. وقد نتج عن هذا التجاوب في كثير من المواضع جو من التوتر الدرامي المتتابع، وهويشد القارئ الى معايشة النص ومتابعة خطواته للوصول الى ما يرجوه.

وقد رافق هذا التراوح الزمني تناغم صوتي شكّل على امتداد القصيدة ما يشبه الموسيقا المصاحبة للحدث في عمل درامي، وجاء هذا التناغم متعدد الادوات والعناصر - حيث وظفت القصيدة في هذا المجال التجنيس الحرفي، والتقفية الداخلية، والتكرار... فحرف الميم في (المقطوعة الاولى) مفتتح لقصة فيها غموض، يساعد في التفاعل واياه مخرج الميم بكل ما فيه من انغلاق الشفتين وانفراجهما، وليس بعيدا ان نسأل بعدئذ، من هي هذه الاميرة؟ ولماذا هامت بها العيون؟ ومن الذي رامها؟

ويستمر حرف الميم موقعا، مضافا اليه التشديد، وحرف الراء المتواتر، والقافية الداخلية في (المقطوعة الثانية) فتؤدي كلها تنويعا موسيقيا جذابا لاستباق المعلومات. وهذه القافية الداخلية (الترصيع) تتبدى هنا وهناك في ثنايا القصيدة، كما تتردد اسماء الاشارة: هذا، هناك، هذه (..الثامنة) ومثلها تكرار البداية او الصدارة: وكاد.. (التاسعة)، واستعمالات لفظة المدى عبر القصيدة.. وكل ذلك من شأنه ان يدخلنا الى جو غنائي - الى قصيدة تتجلى فيها معالم الرومانسية بشيء من الخيال المنجذب الى الرمز. وليس ادلّ على هذه الرومانسية مما رسمه البطل لنفسه في حلمه قبيل الوصول، فهو سيطلق الطيور في حدائق الندى، ويعانق الزهور، ويقيم للربيع مهرجانا في الافق، وهو - بالاجمال - لا يحمل انتقاما او ثأرا او دعوة سلبية.

وثمة موسيقية في القصيدة تعود اصلاً الى توازن في العقل يحدثه الجهد التلقائي، فيأخذ بزمام الانفعال الحاد، ويلطّف من حدته، والشعر - كما يقال - اوله هزة، ومن ثمّ يأتي التحكم الواعي للارادة، فيسيرها في مسار اللذة العقلية، وذلك في البحث عن المعادل.

وقد انتبه كوليردج الى قدرة ووردزوورث على الخلق - خلق الجو والنغم والعالم المثالي، فلم يغمطه شاعريته رغم تحفظه من منهجه. واذا كان ووردزوورث لا يرى فرقا بين لغة الشعر ولغة النثر غير الوزن فإن ضم العناصر، والترابط المنسجم، والسيطرة على انتباهات القارئ تجعله يبحث عن الحل النهائي عبر رحلة القصيدة ذاتها.

وموسيقا الشعر لدى الشاعر مرتبطة بالرؤية الشعرية، ذلك لأن البناء الشعري في القصيدة له علاقات مترابطة باجزاء النص، ومن خلال الايقاعات المتداخلة والمتواشجة فان المتلقي يسترسل مع الوصف ليصل بالتالي الى مؤدى.

لنعد الى قصة القصيدة:

هي اميرة تمناها الجميع (لم نعرف السبب - هل هو جمالها؟ او لأنها اميرة بالذات؟ ام كلاهما معا؟). وكانت الاميرة ترفضهم على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم.

وسرعان ما نتعرف على سرها - وهوَ ان لها اميرا في غربة البحار ينتظر الصباح، ويحمل حلما في رحلته. هو جريح مشرد، ومع ذلك ينتظر الصباح تماما كما تنتظره هي. ثم ما يلبث الامير ان يسمع اصواتا تؤكد له قرب طلوع الصباح، وان الاميرة تفتح ذراعيها لهذا المنتظر. واشتدت لهفة الامير للقاء، ونسي نفسه في حومة الانتظار حتى كاد يغرق في ذاك البحر، ولكنه سرعان ما تدارك نفسه، واستعاد صفاءه، فراح يحسب خطواته بانتباه. ثم اشار الى ان الصبح آت، وان النهار سيكبر على ايديهما والان، وبعد هذا اللقاء بقي الجميع يعشقونها، ولكنها غدت صعبة، لا تطالها القلوب والعيون. (انظر المقطوعة الاولى - حيث سبقت هناك لفظة العيون لان العيون كانت فاتحة للحب، بينما تأخرت اللفظة في نهاية القصيدة، وذلك لعدم احتمال هذا في الواقع الجديد، وسرعة الانتقال واءمت اللهفة).

من هي هذه الاميرة؟ ومن هو هذا الامير؟ هل هي اسطورة تروي عن (بوليسيز) الفلسطيني و(بنلوب) المنتظرة التي طمع بها العشاق - مع اختلاف في عرض الاسطورة ونتيجتها؟

هل هي اميرة (اي حلم) ينتظر الامير منها (الوصول)؟

ومهما يكن من تساؤل فان الجو هنا هو اسطوري بدليل المفردات الموحية: امير، اميرة، صدى الحراب، استهان بالصعاب، سر دفين، غربة البحار، النداء.. وهذا الجو الاسطوري يعيدنا الى الواقع، وكم بالحري الفلسطيني، او قد يكون أيّ واقع يتلمسه قارئ من شعب اخر.

وازاء ذلك، نستطيع ان نقرأ هذه القصيدة التي يرويها «راو عليم بكل شيء» مع تداخل صوت جوقة التعليق او (الكورس)، وهو يدخل الى اعماق البطل، وينطق بلسانه، او يمزج صوته بصوته - كما هو الحال في المقطوعة السادسة. واذا لجأنا الى هذا المزج وخرجنا عن أحادية الصوت فان صوت الكورس يلائم المقطوعات الثالثة حتى الثامنة. وهذا لا يبعدنا عن امكانية تلاحم صوت الكورس وصوت الرواي.

اما الحوار فقد ورد في مواضع الذروة او الازمة، وذلك في مونولوج داخلي للبحار المنتظر (السادسة) وفي صوته عند قرب الفرج/ الحل (العاشرة)، بينما كان صوتها ضائعا في حومة الرفض المتواصل لها، او على الاقل كان ساكنا مع





د. فاروق مواسي

السر الذي تحمله.

وهذه القصيدة مع اسطوريتها نموذج للاقتراب من شعر «القصة الرعوية» - البالاد، ونحن بحاجة الى الاكثار منـه. واذا اضفنا نماذج قليلة من مثل «شنق زهران» لصلاح عبد الصبور، والاميرة التي تكلم المساء» لاحمد عبد المعطي حجازي فان هذه القصيدة فيها دعوة لتبني هذا اللون الذي نفتقر اليه في شعرنا. والبالاد ركيزته وعماده الشعبية والانسانية - من حيث قرب تناول التعابير، وهو يلقى في قالب قصصي وبغنائية مموسقة، كما ان الحوار جزء لا يتجزأ من بنيته.
(باقة الغربية)

**** هذه الدراسة قدمها د. فاروق مواسي في المؤتمر النقدي الثاني الذي انعقد في الجامعة الأردنية – عمان، في أواسط أيار الماضي ****

الهوامش

المصادر

١ – *ابو خضرة: النسور، اصدار رابطة الكتاب الفلسطينيين، الناصرة –١٩٩١.*

٢ – تلمية، عبد المنعم: *مدخل الى علم الجمال الادبي*، دار الثقافة، القاهرة –١٩٧٨.

٣– درور، اليزابيت: *الشعر – كيف نفهمه ونتذوقه* (ترجمة محمد الشوش)، مكتبة منيمنة، بيروت – نيويورك – ١٩٦١.

٤– سلدن رامان: *النظرية الادبية المعاصرة* (ترجمة جابر عصفور)، دار الفكر، القاهرة – ١٩٩٠.

٥– عبد الصبور، صلاح: *ديوان صلاح عبد الصبور*، دار العودة، بيروت – ١٩٧٢.

٦– الغذامي، عبد الله: *ثقافة الاسئلة*، ط٢، دار سعاد الصباح، القاهرة – ١٩٩٣.

٧– مواسي، فاروق: «اشارات الصدق في القصيدة الوجدانية»، علامات، العدد ٣٧، سبتمبر ٢٠٠٠ ص٣٢٥–٣٥٠.

٨– *Shipley, J:Dictionary of world literature, littlefield, New Jersey* -١٩٧٢

**** من ديوان النسور، اصدار رابطة الكتاب الفلسطينيين، الناصرة – ١٩٩١.***

اما ترقيم القصيدة فليس في اصل القصيدة، وقد ثبته هنا للتوضيح في التحليل.

١: الغذامي: عبد الله: ثقافة الاسئلة، دار سعاد الصباح، القاهرة – ١٩٩٣ (ص١٠٣).

٢: انظر مفردات المقطوعة الخامسة طيور، حدائق، ندى، زهور، ربيع انها توحي بالرومانسية، لكنها في الواقع وسائل مساعدة لتجسيم الامل والخلاص، يدل على ذلك ان البحار سرعان ما ينسى المه «حين يعود لن تظل في المدى جراح». انه خيال موظف من الواقع.

٣: دور، اليزابيت: الشعر – كيف نفهمه ونتذوقه (ترجمة محمد الشوش)، مكتبة منيمنة، بيروت – نيويورك – ١٩٦١ (ص٣٦–٣٧)

اميرة الصباح

د. فهد ابو خضرة



١

مشعوقة على المدى
اميرة الصباح
هامت بها العيون والقلوب
ورامها القريب والبعيد

٢

كم من أبي فاضل سما لها
ومن غبي جاهل
قد اشتهى وصالها
كم من أمير دونها
روى صدى الحراب
ومن غرير باسمها استهان بالصعاب

٣

لكنها
لم تعط يوما قلبها لوافد
ولم تبح بسرها الدفين

٤

ولم يزل أميرها في غربة البحار
يخترق الردى
يرسم للصباح الف موعد
وينتشي بالحلم الكبير:

٥

حين يعود في غد
سيطلق الطيور في حدائق الندى
يعانق الزهور
يقيم للربيع كل ليلة في الأفق مهرجان

٦

أواه كم تؤلم الجراح

واختلطت دماؤه بالشفق الحزين
وشردت عيناه:
«لكن هذا الليل لن يطول،
علي ان انتظر الصباح».

٧

حين يعود لن تظل في المدى جراح

٨

وبغتة
ينطلق النداء
من كل صوب حوله ينطلق النداء:
أميرنا
أميرنا الحبيب
أنظر هناك في المدى
هناك في ذاك المدى الرحيب.
هذا السنا يغرد
وهذه أميرة الصباح
تفتح من بعيد
ذراعها
لتحضن الصباح

٩

وكاد أن يفتح للبحار
ذراعه
وكاد أن يغيب
في نشوة العناق من بعيد

١٠

لكنه سرعان ما استعاد
صفاءه
وصاح من بعيد:
غدا غدا سنلتقي
ويولد الصباح
على يدينا يولد الصباح
ويكبر النهار

١١

ولم تزل معشوقة
أميرة الصباح،
لكنها منذ التقت أميرها
عزت على القلوب والعيون.

* من ديوان النسور، اصدار رابطة الكتاب الفلسطينيين، الناصرة - ١٩٩١.
اما ترقيم القصيدة فليس في اصل القصيدة، وقد اثبته هنا للتوضيح في التحليل.





قوميون بقبعات سياحية

بقلم : محمد بنيس

مصادفة علمت بانعقاد ندوة في فاس تحت عنوان «نحو مشروع حضاري نهضوي عربي» . فتبادرت الى ذهني أسئلة عديدة على شاكلة : هل يمكن لندوة تتناول مشروعا نهضويا عربيا أن تتجاهل الأدباء والفنانين ؟ وكيف لها أن تتجاهل هذا الصنف من المثقفين المغاربة على أرض المغرب ؟ وهل هي «ندوة قومية» أخرى حافلة بلغط يذيل الكلام . هروبا من الكلام ؟•

(١)

مصادفة علمتُ بانعقاد ندوة في فاس. في موضوع «نحو مشروع حضاري نهضوي عربي». قام مركز دراسات الوحدة العربية بتنظيم الندوة بتنسيق مع المغرب. على أرض المغرب. المصادفة تعني ان الخبر لم يصلني إلا مواربة، أثناء حديث غير واضح مع صديق. عن الصمت في حياتنا الثقافية. بسبب ذلك الحديث انبثق الخبر في جملة عبرت الكلام بسرعة. خبر ليس خبراً ذا دلالة أو لربما ذا فائدة. خبرٌ يعبُر بسرعة فلا يتوقف عنده صديقان يتبادلان الحديث في المغرب كأنما خبرُ انعقاد الندوة جناحُ فراشة سقط من علوّ وتلاشى. الوان تعبُر الكلام. جناح سقط. على ارض ولم ينتبه اليه احد. لون سريع السقوط.

جملة تسقط من الكلام. في الكلام. وفي السقوط ما ينتهي مع السقوط. حتى الرنين لم أسمع وقعه ولا صداه. انها الجملة الناقصة بين جُمل هي الحديث عن الصمت في حياتنا الثقافية العربية. رنين لم يعد يقدر على النفاذ الى موقعه بين جُمل الكلام في العبور الأفقي للكلمات. تهيأ لي أن جملة تهوي وتسقط على الأرض. وفي ما تهيأ لي شيء من التوهم. لدرجة انني لم اسمع وقعاً ولا صدى للرنين على ارض فاس. وأنا في مدينة فاس. أزور المدينة. جملة لا أعبأ بها لشدة تلاشيها. جناحاً تتلاشى الجملة. في هواء. ساقطة. بين كلمات تعبر بين صديقين يتحدثان.

وفي السقوط ذاته صمتٌ مضاعفٌ. هو التأكيد على صمت الحياة الثقافية. يكاد فيها التعبير عن عالمنا يتدارَكُ ما كان له من حماسة ذات يوم. في النهار والنهار. في الاذاعة. الاذاعات. ثم لاحقاً في صخب التلفزيونات العربية. قبل استئناف مسلسل غرامي. نستعيد الملل مع كل مسلسل جديد. في السقوط صمت اقوى من الكلمات. صمت لعله كان أشدّ ما أصبح مُعلقاً في العين. وهي ترى الصوت يسقط. جناح فراشة ينفصل عن جسد أرقّ من الهواء. او أرقّ من الماء. فيهما معاً كنت ادرك ما يتضاعف في السقوط. الصمت في حياتنا الثقافية.

(٢)

وتساءلت في نفسي عن السبب الذي جعلني ارى جناح فراشة يسقط. ثم لا رنينَ لا وقع ولا صدى. تساؤلي صدر عن الصمت المضاعف. كيف يُمكن لندوة أن تُعقد في موضوع يعتبره منظموه يتنفس فيما هو يتعذر عليه أن يرن في مدينة. وفي وسط ثقافي. مهما كان ضئيلاً. للتساؤل حتى الاستمرار في السؤال. مَن حضر هذه الندوة؟ لم اسمع عن شاعر ولا عن روائي ولا عن فنان خبراً منه بالحضور. عن أدباء من خارج المغرب أو من داخل المغرب. فكيف يمكن لندوة تتناول مشروعاً نهضوياً عربياً ان تتجاهل الأدباء والفنانين؟ وكيف لها ان تتجاهل هذا الصنف من المثقفين المغاربة على أرض المغرب؟

سؤالان أخذا شيئاً فشيئاً حجماً اوسع مما كنت اتوقع. عادت بي ذاكرتي الثقافية الى المشروع النهضوي العربي. منذ اواسط القرن التاسع عشر. ولا ادري كيف عادت بي الذاكرة الي ذلك القرن الذي يبدو وكأنه بقايا كتابة منحوتة على صخرة. ملقاة في مكان مجهول. يصعب أن نحدد موقعه. يصعب ان نقول عن ذلك المكان هل هو موجود في الشرق أم في الغرب. صعوبة تحديد المكان بدورها تحولت الى ابتسامة القرن التاسع عشر العربي في اللامكان. في المنسيّ الذي يتعذر تذكره.

كنت أستغرب من هذه الأحوال التي شرعت في الطواف بي. على إثر كلام. وعلى إثر جملة تسقط في شكل جناح فراشة. لا هي في السماء ولا في اللاسماء. تسقط من علوّ خفيف. ومن الزرقة المتبقية في عيني. واللامكان. هو القرن التاسع عشر. والأدباء. حقاً هل كان هذا المشروع منفصلاً عن فعل الأدباء؟ وهل يمكن تخيُّل مشروع نهضوي من دون ادباء؟ أصدقائي الأدباء لم يحضُر احدٌ منهم الى هذه الندوة. ولا أملك التفاصيل. بل لست بحاجة الى التفاصيل. أي لست بحاجة الى معرفة الطُرق الإدارية التي تمّ بها ترتيب الدعوات وتوجيهها حتى تنعقد ندوة في موضوع كان الأدباء أهلَه والمبادرين الى صوغه.

أسئلة في لحظة مثل تلك التي عشتها. وأنا أمشي. بين الأمكنة التي تُنسي ما كان لها ذات يوم. في ماض لن يكون مستقبلاً ولا ماضياً. أسئلة تتهيأ للمثول. وهي في الوقت ذاته تختلط بغيرها وتنمحي لتعود من جديد في اشكال أصبحت تُزعجني. من العبث أن اتابع هذه الأسئلة عن القومية والأدب. عن القوميين والأدب. ولكني وصلت الى ما لا يمكن التهرب منه. كيف نتخيل ندوة لها هذا الطموح ان تنعقد في المغرب ولا توجه الدعوة الى أدباء مغاربة والى مفكرين هم مرجعية ثقافية عربية؟ إن الأمر يتعدى ان يكون تقنياً. وهو ما كنت اردده في أكثر من مناسبة عربية. عندما يُبادر منظمون الى محاولة استدراك ما فات قائلين انها مسألة تقنية. معبّرين بذلك عن مجاملة لم يعد لها معنى.

(٣)

في المغرب ندوة. إذاً. عن مشروع نهضوي عربي. بهذا القدر من البلاغة (والفصاحة). ولا يُستدعى اليها أدباء مغاربة. بحسب علمي. ملاحظة تتطلب قراءة متعددة. وقراءة جديدة ايضاً. اقصد قراءة معرفية تتخلى عن المطلب العصي على التصنيف. لو كان انعقاد الندوة في جهة أخرى عربية لفهمت. فالأدباء المغاربة لا يمثلون في المتخيل الثقافي قيمة أدبية في حد ذاتها. وتلك مأساة مُتخيّل مريض. متوارث. منذ بداية مشروع القوميين النهضوي ولا يزال مستمراً حتى الآن في مشروع نهضوي آخر. وسيأتي بعده مشروع نهضوي يسخر من هؤلاء القوميين ومن مشروعهم. العاجز عن النهوض.

واضحك من تلقاء نفسي. مشروع نهضوي. عبارة ينتفي معها الزمن. عبارة يتركها الزمن خارج الزمن. أما زلنا نتحدث عن مشروع؟ وبعبارة اوضح ربما اسأل. الم يحِن بعد على الأقل إعلان نقد المشروع النهضوي العربي؟ كل ما كُتب في هذا الموضوع. كل ما عاشته الشعوب العربية. كل المآسي التي لا حد لها. نبني حولها أسواراً ونضع في مواجهتها قِلاعاً من البلاغة (والفصاحة) قاذفين الحِمَم من قمم الأوهام. ثم نستحضر مشروعاً على غرار عملية استحضار الأرواح. في مكان رمزي. فاس. في مدينة مسكونة بما كان. ثم تنعقد ندوة لتجعل من المكان خلاء ومن الزمان قِمامة اشلاء. ايها الجسد اعنّي على حمل هذا السقوط. جناحاً يتلاشى في داخلي. يهوي في الفراغ الممجّد. ولا أحد يدري.

بأي لسان يُمكن ان اتكلّم؟ سألت نفسي وما اقول يعبث بي. حقاً. بأي لسان؟ افتقاد اللسان هو افتقاد الخطاب والمُخاطب. ومهما حاولت أن استعيض عن الصمم بالصمت أدركتني حشرجات. ربما. ربما. ثم الجُمَل التي تتوالى من دون انضباط. أو من دون معنى في داخلي. قلت عليّ أن أنظر الى هذا الصمت المُضاعف في الواقعي الهاتك لكل بلاغة (وفصاحة) يرتضيها الخُطباء في فاس. باسم مشروع نهضوي. ولمَ لا يحدث ما يحدث في حياتنا الثقافية وفي حياتنا الاجتماعية والسياسية على السواء؟ وبأي يد يُمكن أن تكتب كل ما اراه وأسمعه ساقطاً في الأسفل القريب من السديم؟ وبأي لسان؟

(٤)

بدلاً من ذلك فضلت ان أنظر الى هذه الواقعة بما هي مسرحية على أرض. أليس كل ندوة مسرحية لها شخوصها ولها ملابسها ولها فضاؤها ولها مُخرجـ(و)ها ؟ هي مسرحية يمكن لي ان أشاهد منها شذرات. على مرّ أيام. ما استطعت أن أتعرف عليه. من ندوة في فاس. عن مشروع ما زالوا يسمونه نهضوياً في غياب أدباء وفنانين. وفي غياب مغاربة. وفي غياب وعي نقدي. مسرحية ذات مشاهد سياحية. لم تغْد الندوة مهمة ولا المشروع النهضوي موضوعاً. بل هناك ضيافة ومآدب واستجمام في أرض فاس. المغرب.

السياحة. هذه النعمة التي لم يكن القوميون الأوائل يضعونها على جدول الأعمال. وفي السياحة ما نرتضيه. الصمت. المجاملة. سياحة كاملة تتألف منها مسرحية تعرض من وراء حجاب. أسوار وقلاع لكل ما كان. ونحن نرتضي أن نمثّل. اقنعة هي البلاغة (والفصاحة). ممثلون ومخرج ومكان. فيما الجوقة تفتقدها. لا احد يردد شيئاً عن هذه الندوة. صحافة خرساء. اعلام لا يبالي. مثقفون لا علم لهم بما يجري. ولغط يذيل الكلام. هروباً من الكلام.

(٥)

هي ندوة للمزيد من اليأس. أيها السادة الفصحاء. أنا عاجز عن الإنصات لما تقولون في جلساتكم. وفي احلامكم. عاجز ولي قلب ينبض بالقليل من الكلام. انظر الى جناح فراشة يسقط في داخلي. ولي أن أراه. مدافعاً عن حقي في رؤية ما أرى. سقوطاً يتوالى على أرض وفي زمن. لغتي لن تستعير من لغتكم ما تبتغون. وفي صمتي ما لن تُبصروا. مهاجراً على أرض. وفي أزمنة بها تهتدي الكلمات.

(الدار البيضاء ، خاص بـ «الاتحاد»)







(٥) عن وهم لوط وليسبوس وفعل القتل

بقلم: وليد الفاهوم

ينقلنا البرزخ الى جزيرة مثيليني باقصى الجزر اليونانية شمالا. جزيرة تحمل اسم ليسبوس، حرير، سافو - معلمة الموسيقى التي تعشقتها تلميذاتها. نقف عند قدمي التمثال.. نتأمل قيثارتها ونصغي لالحانها الخالدة. ثم ننتقل الى القرية السياحية تريغو ناس بعد ضياع في غابة الكستناء. وعلى شاطئ تريغوناس البكر وحدنا نكون كآدم وحواء.. في جنة عدن البحرية او في ارض دلون السومرية الساحرة.. اشجارها تحمل الياقوت والعقيق واللازورد والزمرد واليشم وكل انواع الاحجار الكريمة ..عنبا مدى، فتنة للناظرين.. والشاطئ يعج بمجوعات الاسماك الملونة رأسا في الاعماق حيث المياه الصافية تمتد عاموديا لا افقيا كباقي شواطئ العالم.

قلتُ : نتعلم أكثر حينما ننظر إلى عمق الشيئ . من الممكن ان نتعلم من تجارب الآخرين وعن طريق تراكم المعرفة. هذه هي قصة الانسانية. الانسان الذكي هو الذي يفيد من تجاربه لكن الاذكى هو الذي يفيد من تجارب الآخرين حيث يتعلم من المعرفة /التجربة التي تمر على جلود الأخرين. فيكون الأخر هو الذي دفع ثمن التجربة وضنى تحقيقها ومعاناة تجسدها ومخاض ولادتها.

قالت: لسنا نبحث في علم الاقتصاد.. انما بنار بروميثيوس.

قلت: وقبلها او بعدها بشجرة المعرفة والفاكهة الثمرة الحنطة المحرمة وقبلها بارض دلون جنة عدن السومرية.

قالت موافقة: المعرفة تتراكم.. لكن شيئا واحدا يبقى كما هو ومنذ الانسان الاولى.. الاحساسيس والمشاعر الانسانية في الحب والمحبة والعشق والوله والجنون. وهل نسيت أزما أزماتون؟

عيونها تخترق المدى... تكشف الحجب ثم تعود تنظر الى مياه ذلك الشاطئ البكر واشعة الشمس تصل الى الاعماق. عيونها تمشط جدائل المكان وتنفذ إلى الماورانيات من خلال نافذة الروح... غريبا كان ذلك المكان. يجمع بين الساحل والجبل والرمل وارض الطمي الخصبة.

من نافذة الروح نطل على الحقول الخضراء والجنات التي تجري من تحتها الانهار والغدران وعلى قمم الجبال النسور واشجار الحور الفضية. تخفي بقدر ما تكشف ذلك القمر ، البدر الكامل المعلق في كبد السماء وكبد بروميثيوس كمشكاة تلقي الضوء على جذع الحلاج المعلق على شجرة. كم تتكرر ساعات الفجر الاولى! فيها الليل اشد حلكة من الليل. كم تكرر شقشقة الفجر فيها الذاكرة الانسانية اشطان بئر وخيوط نور مجدولة طالعة من نازلة تفضي الى بئر بدون قرار.

قطع كل واحد منا حبل افكار الآخر.. أزجعه الى الوعي. قالت تكمل جملتها القاطعة: الا الحب.. الا الدرس الاول.

وصمتت او بدأت تتكلم بصمت والفكر كلام أخرس. وانا اغيب في عمق الاسطورة، في صداقة جلجامش وانكيدو. حين يمر جلجامش متابطا ذراع انكيدو يميل عليه كما يميل على امرأة.. وحين تمر ليسبوس تحيط بها، تزفها على وتر القيثارة تلميذاتها الجميلات. والذاكرة اشطان بئر والخيال خيوط من نور..

هي تشدني الى الواقع من جديد. تعاود الحديث عن مسرحية ليزيستراتا.. اصغي باهتمام.. برغم ذلك كنت آنئذٍ افضل البقاء وحدي مع جلجامش وانكيدو وليسبوس ومحي الدين ابن عربي وجلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي اقطاب الصوفية العربية والاسلامية.

وكانت قد طبقت شهرة جلال الدين آفاق العالم الاسلامي وكان شمس الدين درويشا جوالا يتمتع بشخصية طاغية «كالاسد الجسور والشمس المحرقة». الى ان التقيا وكان هذا اللقاء الاول فاتحة صداقة خالدة بين الرحلتين، واستمرا ستة اشهر متكاملة، انقطع فيها كل واحد منهما عن العالم.. حتى دس بعض مريدي جلال الدين فيما بينهما فعاد شمس الى جولاته الدرويشية.. ثم اعاده جلال الدين بعد لأي.. فقُتِلَ على يد بعض اتباعه الغيورين.... فراح ينظم فيه شعر العشق الصوفي، والحلقة الصوفية تدور على إيقاع الدفوف: «لست وحيدا اغني: شمس الدين وشمس الدين بل هو الحجل في التلال يغني والبلابل تصدح في البساتين وسماوات تدور وتدور..شمس الدين منجم جواهر شمس الدين نهار وليل.شمس الدين بحر لا متناه..»

***

قالت: المسرحية تعرض لآخر مرة في هذا الموسم. كتبها ارسطوفانيس قبل حوالي ٢٤٠٠ سنة. انتقد رجال السياسة من خلال مسرحياته الكوميدية. كان رياضيا، له غربال علي اسمه، «غربال ارسطوفانيس» علماء الرياضيات يعرفونه جيدا وهو عبارة عن اجراء لمعرفة الاعداد الاولية حتى عدد معين وذلك عن طريق شطب الاعداد غير الاولية حسب طريقة معينة.

هي تشرح وانا ما استوعبت شيئا. تظاهرت انني مصغ». اسرح في شمس الدين وانكيدو وفي ليزيستراتا.. تراها من تكون هذه الشخصية الانثوية التي ابدعها ارسطوفانيس؟ وكيف سخرها للسخرية من رجال السياسة.

لو لم يكن ميسور الفكر والحال لما اقدم على ذلك. الجرأة وحدها لاتكفي.. هي تستدعي قليلا من القطران. قال إجعل مع دعائك قليلا من القطران . اسرح الى ابعد من ذلك.. عمل هذا الانسان في الرياضيات وفي النقد الاجتماعي والسياسي فكتب مسرحيات تعيش حتى الان. هكذا كانوا في الماضي. علمهم موسوعي. بدأ الاختصاص نتيجة لتراكم المعرفة.

***

الافكار تتزاحم... اعادتني مرة اخرى. قالت: المسرحية عبارة عن صرخة ضد الحرب. والحقيقة هي هي . منذ فجر البشرية النساء هي الفئة الاكثر معاناة من جراء الحروب، تفقد فيها المرأة الابن والزوج والاب والاخ والصديق..

قلت بدون كلام: الحروب هي هي منذ القدم وحتى الآن. تساءلت في قراره نفسي: هل هي حاجة انسانية لاستعادة التوازن، كالجنس والحفاظ على النوع وابادة النوع؟ وهل تدمير الذات نزعة انسانية؟ وهل الانسان هو ذلك الشيء ونقيضه؟ وهل حواء كانت اول ثاكل في التاريخ المكتوب حين اودت الحرب بربع سكان الارض؟

وذلك السؤال المغلق كما قنديل سحر في كبد بروميثيوس يلقي الضوء على جذع الحلاج المعلق على شجرة المعرفة، السؤال ما زال معلقا! كيف ولماذا ومتى وفي مصلحة من؟ سرحت مرة اخرى.. اعادتني مرة اخرى الى الواقع وكان لها شرف الاثارة في هذه المرة:

- تحدثوا عن الاقتصاد منذ القدم وعن الحرب التي تنعش التجارة. في الحرب يتعلم الجندي مهنة القتل. يصبح القتل مهنة فيها الانسان هو القاتل والمقتول.

- أدرك الآن هول العولمة.. الكبير فيها يأكل الصغير، فيها الانسان هو الآكل والماكول همبورجريا! والكولا فيها إدمان وتسرع عملية الهضم.

- وتكون معاناة الفئات الضعيفة.. المرأة والاطفال والشيوخ والعجزة والفقراء يكونون حطب المعركة. تكون النساء والعجزة والفقراء يكونون حطب المعركة. تكون النساء صانعات الرجال والجنود الاشداء وتكون حلقة الدم.

- كل الحق على المرأة. هذه هي حلقة الدم. تحمل المرأة، تلد الاطفال، ترضعهم وتربيهم بسهرالليالي والدموع حتى يكبروا، كل شبر بنذر. يصبحون رجالا اشداء يدفع بهم الى آتون المعركة وتكتمل الدائرة.. حلقه الدم.

- هذه هي الحقيقة.. كل الحق فيها على النساء، واذا كانت هذه هي الحالة فعليهن ايجاد الحل وكسر الحلقة.

قلت: كيف؟

قالت إمعانا في السخرية : اذا اردت ان تعرف فقم معي لنشاهد المسرحية!

جريمة بدون عقاب

(تتمة من ص ٦)

مختلف الأصناف بين عدة مئات وبين بضعة آلاف واما الرقم الأدنى فقد أتى على لسان المدعي العام العسكري اللبناني حينها اسعد جرمانوس الذي أشار تقريره الى أن عدد الذين قتلوا في صبره وشاتيلا ما بين ١٦- ١٨ أيلول بلغ ٤٧٠ شخصا معظمهم من المقاتلين الذكور وبينهم عدد من الإسرانيليين والباكستانيين والجزائريين والسوريين إضافة الى الفلسطينيين واللبنانيين وذكر التقرير أن بين القتلى ٣٢٩ قتيلا فلسطينيا . و أشار تقرير جرمانوس الى وجود ١٠٩ شهداء لبنانين بينهم ١٢ طفلا و ٨نساء أن تقرير جرمانوس الذي شكل فضيحة مكشوفة للسلطات اللبنانية في محاولتها إخفاء الجريمة كان ينسجم انذاك مع سياسة الحكومة التي كانت قد وقعت بالكامل تحت نفوذ الكتائب وحلفاء إسرائيل ومن المعلوم أيضا أن تقرير جرمانوس كان يتناقض بالكامل مع معلومات كل من المخابرات الإسرائيلية والأمريكية التي قالت أن عدد القتلى يراوح بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ شخص وعلى أي حال أرقام تقل كثيرا عن تقديرات شهود العيان من الصحافيين والعاملين الصحيين والمصورين الأجانب والعرب والناجين من المجازر الذين اجمعوا على أن الشهداء يتراوح بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠ آلاف شهيد ثلثهم من اللبنانيين المقيمين من محيط المخيم في منطقتي الحرش والحي الغربي في تلك الناحية من الحي المعروف باسم حي البعلبكية إضافة الى شهداء من فقراء مصر وسورية وإيران وباكستان الذين كانوا يعيشون مع الفقراء اللبنانيين في المناطق القريبة من مستشفى عكا ومخيم شاتيلا وقد بقي هؤلاء مع الفلسطينيين أيام الثورة ولم يتركوا أو يغادروا أيام الردة .

إذا من المعروف أن المقبرة الجماعية المعروفة بمقبرة لشهداء صبرا وشاتيلا الواقعة على الطرف الجنوبي للمخيم لا تضم رفات كافة الشهداء بل ذلك الجزء من الشهداء من الذين لم يتح مجال للقتلة لدفنهم قبل انكشاف أمر جرائمهم .

شهادات لم تمت...

محمد أبو ردينه

حين كنا جميعا في منزل أحد أقربائنا بعد أن تركنا الجهة الغربية للمخيم هربا من القصف الشديد أتت حياة سرور من جهة الحرش مضرجة بدمائها تصرخ في مجزرة اللبنانيين عم يذبحونا لم نصدقها وبدأ والدي يصرخ بها ما هذا الذي تقولينه ؟ هل تريدين تخويف الأولاد عيب ما تفعلينه ؟ واقلها بسيارته الى مستشفى غزة لتتلقى العلاج وعاد الى المنزل حيث كان أنا وامي وأختي وزوجها وثلاثة من أعمامي وحوالي عشرة من جيراننا .

بدأ القصف يشتد والصراخ يعلو وبدأنا نسمع تهديم البيوت ولكننا كنا ما زلنا نعتقد أن إسرائيل تود التقاط الفدائيين وبما انه ليس لدينا سلاح فلا خطر علينا تركنا المنزل واتجهنا الى منزل آخر حتى ظهر نهار الجمعة ولكننا عند بزوغ فجر الجمعة بدأ والدي يشعر بالخوف ويقول أن هناك شيئا غريبا يجري في المخيم كما نسمع طلقات ثم صراخ لمرات عديدة ولكن وقت الهروب قد فات وبدأ الرعب يدخل الى قلوبنا فهذه أم اسعد تطلب من أبو اسعد الاختباء تحت التخت وأخرى تطلب من ابنها الصعود الى التختية حين عمت الفوضى في المنزل من الحركة شعر بنا القاتلون في الخارج وبعد دقائق كسروا الباب دخلوا المنزل وفصلوا الرجال عن النساء لن تقبل أختي التي كانت عروسا جديدة ترك زوجها فقتلت معه ووجدنا جثتها لاحقا بعد أن اخرجوا الجنين من بطنها ساقونا الى الخارج ونحن على الباب سمعنا طلقات الرصاص ولا أنسى صراخ والدي الأخير ساقونا الى المدينة الرياضية صور طبعت مع أنني كنت صغيرا ولكني لا أستطيع نسيانها فهذه عايدة أبو ردينه التي كانت تحبني كثيرا ملقاة وهذه جثة والدها فوقها حين وصلنا الى الشارع لم يكن أمامنا إلا المشي على الجثث مشيت على جثة أبو علي الدوخي الذي كنت اشتري منه السكاكر !! شيء رهيب .

حين وصلنا الى المدينة كان هناك الكثير من أصدقائي الذين العب معهم في المخيم وضعنا في الغرفة ووضع حارس على باب الغرفة ! حصل انفجار هرب الحارس فهربنا جميعا من الغرفة توجهنا الى الكولا ومنها الى الظريف لنعود بعدها الى المخيم تصاب أمي بجلطة في دماغها تؤدي الى شلل نصفي وتموت لنبقى أنا وأختي وحيدين شعري شاب منذ ان كنت في السابعة من عمري ولي حلم وحيد هو الخروج من لبنان لا أريد البقاء هنا لا أستطيع العيش في هذه البلد .

شهيرة أبو ردينه - ٤٠ عاما

مشينا على جثة أختي عايدة وجثة والدي أمام الباب حين كانوا يسوقوننا الى المدينة !!هل تصدق ؟؟شيء رهيب لا أستطيع نسيانه تقول شهيرة .

- هما في هذا المنزل في الطابق السفلي تجمعنا أنا وزوجي وأولادي ، أختي والدي وأخي كايد

كنا قد أتينا الى المخيم قبل أسبوعين من وقوع المجزرة ولم نكن نريد ترك بيوتنا التي أعدنا ترتيبها وبناءها كنا قد سئمنا من التهجير لذلك حين اشتد القصف توجهنا الى منزل والدي في الجهة الشرقية للمخيم اختبأنا في الغرفة بعد أن تجمع في المنزل أيضا عمي وأولاده وبعض الجيران وعشية الخميس كنا نمرح في البداية لم يخطر في بالنا أبدا إنها مجزرة منتصف الليل كنا نسمع أنينا وصراخا فتوجهت أختي عيدا لترى ما الأمر سمعنا طلقة ومن ثم صوت أختي الحقني يا أبوي خرج والدي وراءها فحصل نفس الشيء طلقة فصرخة فعرفنا أن مجزرة تحصل في الخارج سكتنا كي لا يدخلوا علينا كنا نسمع دعساتهم على سطح الدار ونسمعهم ينادون بعضهم البعض الياس جوزيف ما زلت اذكر فقط هذين الاسمين بقينا طوال الليل نصلي وفي الخامسة من صباح الجمعة صحا ابن أخي وبدأ بالصراخ سمعه المجرمون فنزلوا علينا من السطح كان زوجي أبو أديب يضع ابننا في حضنه حين دخلوا علينا طلبوا من الرجال الاصطفاف على الحائط في الكوريدور ورفع أيديهم أعطاني محمود ابنتي وقال الأولاد أمانة في عنقك اعتني بهم وبنفسك اصطف أخي وزوجي ابن عمي وجارنا على الحائط وطلبوا منا النظر إليهم واطلقوا عليهم الرصاص ومن ثم ضربوهم على رؤوسهم ربما كي يتأكدوا من موتهم .

هل نقتل الآخرين ؟؟ قال أحدهم

كلا نستاقهم الى المدينة !!أجاب آخر .

وبعد أن تشاوروا قرروا - سوقنا - الى المدينة - خرجت من الباب ودعست على جثة والدي ومن ثم على جثة أخي ونحن نخرج عادوا وضربوا الجثث بالبلطات أمامنا وفي الشارع جثة جارنا الدوخي وهذا محمد النابلسي وتلك جثة عفاف سعد مع أبيها دعست على كل الجثث لا اعرف كيف ولكن في ذلك الوقت كنت فقط بالنجاة من اجل أولادي حين وصلنا الى المدينة وضعنا في غرفة كان المجرمون يأكلون فواكه مطبوعة بملصقات عبرية وكذلك بيرة ومياها إسرائيلية تمكنا بعدها من الهرب وما زلت حتى الآن أكابر على نفسي اجبر نفسي على العيش من اجل أولادي !

قضية غوشة...وغياب قرار

(تتمة من ص ١٩)

وحان قطافها، بعدما استنفذت كل الحجج والمبررات. إذ اصبحت الحكومة مضطرة اليوم، بسبب مماطلتها من جهة والظروف الاقليمية الضاغطة من جهة اخري، الى اتخاذ سلسلة متراكمة من القرارات الصعبة، بدءاً بإعلانها قرار اجراء او تاجيل الانتخابات النيابية العامة، مروراً بالتعديل الوزاري، وصولاً الى رفع اسعار الوقود وتحرير الصحافة من السيطرة الحكومية، وغيرها من القرارات الحساسة. وستشكل هذه القرارات، وفقاً لأسلوب التعامل معها، امتحاناً صعباً للحكومة ومصداقيتها، ومؤشراً الى قدرتها او عدم قدرتها على مواجهة التحديات الماثلة امامها.

ففي ما يخص الانتخابات النيابية، ستجد الحكومة نفسها على المحك الدمقراطي. اذا اجرت الانتخابات في موعدها المفترض في تشرين الثاني المقبل، من دون تعديلات دمقراطية جذرية على قانون الانتخاب، فإنها ستفرز مجلس نيابياً شبيهاً بالمجلس الحالي، الذي يفتقر الى الشرعية السياسية، رغم تمتعه بالشرعية الدستورية. فالقانون الحالي، الذي تم تفصيله لإضعاف حضور المعارضة الاسلامية في البرلمان، وضمان أضيق تمثيل ممكن للمواطنين من اصل فلسطيني، هو الذي دفع غالبية المواطنين الى مقاطعة الاقتراع في العام ١٩٩٧، الى جانب مقاطعة غالبية المعارضة، التي تمثل بدورها الوجه الآخر الكمل للدمقراطية.

ليس هناك من يحتاج الى شرح لأهمية قانون الانتخاب في فرز تمثيل حقيقي للشعب يعزز الوحدة الوطنية ويقوي الجبهة الداخلية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. كما ان هذه المسالة هي في صلب برنامج الاصلاح السياسي الذي كلفت به لدى تشكيلها، وهو الملف الذي ظل مجمداً طوال عام من عمر الحكومة، بحجة التركيز على الجانب الاقتصادي من جهة، و الظروف الاقليمية غير المؤاتية من جهة اخرى.

ادى قرار الملك عبد الله الثاني حل مجلس النواب الى فتح الطريق امام تنظيم انتخابات تشريعية جديدة قبل نهاية العام الحالي والى وضع حد للتكهنات حول تاجيل الانتخابات غير ان الجدل لا يزال قائما حول القانون الذي ستجري على اساسه هذه الانتخابات.

وترى غالبية قوى المعارضة ان قانون الانتخابات الحالي المرتكز على النظام الفردي، او قانون «الصوت الواحد» يهدف الى «تحجيم» تواجدها في مجلس النواب وتطالب بالعودة الى نظام القائمة في حين ان الحكومة ترى ان نظام الصوت الواحد هو «الاكثر عدالة» وتعتزم الابقاء عليه ضمن قانون انتخابي جديد.

وينص القانون على ان تجرى الانتخابات التشريعية عقب انتهاء ولاية المجلس النيابي، والتي كان يفترض ان تنتهي في الثالث من تشرين الثاني المقبل بالنسبة للمجلس السابق، او في غضون اربعة اشهر اذا ما تم حل المجلس.

ويذكر ان الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٩، وهي الاولى منذ قرار الملك الراحل حسين باطلاق العملية الديمقراطية في الاردن بناء على نظام التعددية الحزبية، اجريت بناء على نظام القائمة وسمحت وقتها لحزب «جبهة العمل الاسلامي»، ابرز تنظيم معارض اردني بالحصول على ما يقارب ثلث مقاعد مجلس النواب الثمانين حيث انها سمحت للناخب الواحد باعطاء صوته لاكثر من مرشح. وقاطع حزب الجبهة الانتخابات الاخيرة التي اجريت عام ١٩٩٧ احتجاجا على تنظيمها وفق نظام الصوت الواحد.

خلاصة

واذا كان لا بد من الاعتراف بأن جل الجهد الحكومي قد انصب فعلاً على تمرير التشريعات الاقتصادية والانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتوقيع اتفاق التجارة الحرة مع الولايات المتحدة والشراكة مع الاتحاد الاوروبي، فإنه لا بد ايضاً من الاعتراف بأن نتائج هذا الجهد لم تظهر ولن تظهر بمعزل عن الاصلاح السياسي الذي يشكل رافعة للإقتصاد في بلد تتخذ فيه القرارات الاقتصادية بحسب الظروف السياسية. فإن كان العجز في الميزان التجاري الاردني، بعد كل هذه الاتفاقات والتشريعات، زاد بنسبة ٣٥٪ في الربع الاول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فإن ذلك، الى جانب مؤشرات اخرى، يؤكد للحكومة ولمن يهمه الامر بأن الاقتصاد لا يمكن أن يقف على قدم واحدة، وانه بحاجة الى القدم الاخرى والمتمثلة بالجانب الاجتماعي السياسي من الحياة الاردنية والتي تشتمل على ضمان التعددية وضمان حرية الفرد وعدم انتهاك الحريات واشاعة الدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي والاحتجاج وعدم كم الافواه. والتراجع عن نهج نفي كل مواطن رأيه كان مخالفا لموقف الحكومة لان مواصلة اسلوب من هذا النوع يؤدي الى زيادة المنفيين من الاردن . فكما يقول المثل «كل ممنوع مرغوب» فالحاجة اذا تتطلب حل المشاكل الداخلية الاجتماعية - الاقتصادية من شانها ان تحد من كل الظواهر السلبية في المجتمع الاردني.

حجر في الهواء

احمد دحبور

التحريض المريض.. والله من وراء القصد

حرّض، في اللغة، هو فعل ماض مزيد بتشديد الراء. والتحريض، حسب لسان العرب، هو الحث على القتال والاحماء عليه. وتأويل التحريض هو ان تحث الانسان حثا على القتال بحيث يعلم انه تخلف عنه فهو حارض. والحارض هو الذي قارب الهلاك.. ومن جهة ثانية فالمحْرَض (بضم الميم وتسكين. الحاء وفتح الراء) هو الهالك مرضا، الذي لا هو حي فيرجى ولا ميت فيوأس منه.

هكذا تمدنا لغة الضاد - وللمصادفة فالفعل حرض يشتمل على هذا الحرف العربي المميز - بحكمة في فهم التحريض. فهو من جهة حض على القتال. ومن جهة ثانية هو الهلاك او المرض المؤدي الى الهلاك. ويبقى على المتكلم والمخاطب ان يتدبرا امريهما بالاختيار، فاما الى اشعال النار، واما الى الاحتراق بها.. وهكذا تكون اللغة منحازة الى من يستخدمها وفق طريقة فهمه لها وهكذا يمكن ان نبلغ المتكلم والمخاطب معا انها مسألة يصح فيها الوجهان.. فبأي آلاء ربكما تكذبان؟

افتتاحية جريدة فتح

ذات يوم، خرجت جريدة فتح، الناطقة في السبعينات باسم منظمة التحرير الفلسطينية، بواحدة من اغرب الافتتاحيات في تاريخ الصحافة.

ولا اظنها افتتاحية تتكرر. وقد احدثت ضجة غير مسبوقة في ايامها. مع انها لم تتضمن كلمة واحدة. والحكاية ان المنظمة كانت تحت تأثير ضغط عربي غير عادي، للمصالحة مع حكومة المغفور له وصفي التل في الاردن. وكانت تلك الحكومة قد الحقت بنا اذى كبيرا. وكانت جريدة فتح تعطي افتتاحيتها اليومية عنوانا دائما، هو «رأينا».. وفي ذلك اليوم المشهود من مجازر مختلفة تعرضنا لها: طفلة مشوهة تبكي، اطراف مبتورة، انقاض مهدمة. احشاء مندلقة. الى اخر ما يمكن ان نتخيله من اثار وحشية صورتها وكالات الانباء في حينها.. وكان كل ما فعلته جريدة فتح، ان اخذت «عينات» منها وقدمتها الى الرأي العام بوصفها «رأينا»، فكان ذلك الرأي في غنى عن اي كلام...

يومها دعي على جريدة فتح باقذع الكلام. وقيل فيها انها داعية تحريض. وان القائمين عليها مرضى مصابون بعقدة ايلول الاسود. ويومها علق ماجد ابو شرار، رحمة الله، اننا جاهزون للفحص النفسي، ولكن ما هو التحريض الذي نحن متهمون به؟ هل هو الحض على القتال؟ ام اننا مرضى ومعقدون؟

يلزمني، هنا، ان ادخل بجملة معترضة، فاقول انني نشرت الجسم الاساس لهذه الزاوية، مطلع الاسبوع الماضي في احدى الصحف الفلسطينية، ولا اعيد نشرها هنا لما يسمى بتعميم الفائدة. بل لانني في النشر الاول لم اذكر اسم جريدة فتح ولا حكومة المغفور له.. ولم يكن ذلك لسبب رقابي، بل لان وضعنا الفلسطيني الرسمي لا يحتمل فتح جراح مع الدولة الاردنية التي تربطنا بها هذه الايام صلات طيبة. لكن الحقيقة هي الحقيقة. والتاريخ هو التاريخ. وحتى لا اكون محرضا - داعيا الى قتال الاردن لا سمح الله، او هالكا لا امل بي - فقد رأيت ان اعيد نشر المادة في منبر غير رسمي بالنسبة الي. واذا كانت العرب تقول: لكل مقام مقال.. فان مقام «الاتحاد» لا يستدعي اساءة العلاقة بين فلسطين والاردن. وهذا يفتح قوسا للسؤال عن معنى التحريض. فهل تكون محرضا اذا نشرت كلامك في مكان، وغير محرض اذا نشرته في مكان اخر؟ .. شخصيا لا أومن بهذا، لكن السياسيين المحترفين لا يأخذون برأيي المتواضع.

تحريض وتخريب وما لست ادري

استعيد هذه الواقعة الان ونحن نسمع في الليل والنهار وما بينهما زعيق الاحتلال الداعي علينا بالويل والثبور وعظائم الامور. حتى توقف الاجهزة الفلسطينية سياسة التحريض، والدعوة الى التخريب.. ولهذا كان لا بد من العودة الى تلك الاجهزة الاعلامية الفلسطينية مسموعة ومقروءة ومرئية لاستنباط هذا التحريض العجيب الذي اخرج الاحتلال عن طوره. فماذا رأينا وماذا نرى؟.. هناك بيوت تتهدم يوميا. وحقول تجرفها الجرافات الالية. واجساد لبشر من مختلف الاعمار، نقبها الرصاص واحيطت بالضمادات. هناك جمال الدرة يلوذ به ابنه ويصرخ: مات الولد، فيرد عليه الرصاص بمزيد من الرصاص. هناك الشهيد حسونة يسجله الجندي (الجندي لا المستوطن) وهو في غاية السعادة. وهناك ايمان حجو بشهورها الاربعة واصابتها التي لا تحتمل رؤيتها عين..وهناك وهناك وهناك.. والسؤال هو: هل التحريض هو ان التلفزيون الفلسطيني يقدم هذه المشاهد، ام ان الاحتلال هو الذي ارتكب هذه الجرائم؟.. سيقال ان هذه مشاهد اصبحت في ذمة التاريخ. ومع ان حياة البشر اثمن من ان تضيع في ذمة التاريخ، الا ان السؤال اللاحق هو: وهل توقف الاحتلال عما يرتكب حتى نعتبر ما ارتكبه جزءا من الماضي؟ هذا اذا كان يحق لنا ذلك؟ الا تواصل بلدوزرات ايهود اولمرت تهديم البيوت في القدس حتى كتابة هذه السطور؟ الا تواصل جرافات موفاز مسح الزرع عن وجه الارض الى الان؟ الم تعلن سلطات الاحتلال رسميا، وبالفم الملآن، انها فيما تدعو الى وقف اطلاق النار فانها مستمرة في سياسة الاغتيالات؟.. ان آلة القتل والسفك مستمرة، وليس ما يفعله الاعلام الفلسطيني الا انه يخبر - حزنيا مع الاسف - عن ذلك. فهل هذا هو التحريض؟

هذه الصور.. لا صحة لها!

وحتى تكتمل المفارقة، فان الشخص الاول في المؤسسة التي تفعل هذا، يجأر بأعلى الصوت منددا بالتحريض الفلسطيني، ويكمل خطابه في المكان اياه، وفي الزمان اياه معلنا ان رئيس السلطة الفلسطينية ارهابي ورئيس عصابة وقاتل. فيرد عليه عوزي لانداو - حتى لا يكون احد اقل من احد - «بل انه كذاب ايضا». اما وزير الجيش فيلبس لبوس المفكر ويتحدث عن انتهاء الدور التاريخي، ولاسباب لغوية لا اكثر، يسأل المراقب المحايد: اذا لم يكن هذا الذي تمارسه هو ذروة التحريض، فما هو التحريض؟

هناك بيت شعر غريب في استفزازيته وغطرسته. ويبدو انه انموذج صالح لهذا المقام مع ان عمره، في الشعر العربي، الف سنة:

اتسألني السوية وسط زيد؟ الا ان السوية ان تضاموا

فهكذا تكون القسمة صحيحة في ميزان قوة البطش الجاهلة: ان المساواة هي ان يستباح الضعيف. وهكذا يستقيم ميزان العدالة. ويصبح الابلاغ الفلسطيني عن الضرر تحريضا. ويصبح القتل في وضح النهار مع شتم الضحية في الليل والنهار هو المشروع السلمي المعتمد من النظام العالمي الجديد..

فاتني القول بالنسبة الى الافتتاحية المشار اليها اعلاه: ان الحروب الاعلامية كثيرا ما تشهد تعبيرا من نوع: «ونفى الناطق صحة هذه المعلومات».. وعندما نشرت الصحيفة تلك الصور، علق احد الخبثاء قائلا: «عندما شاهد الناطق الرسمي تلك الصور المروعة التي نشرتها جريدة فتح، فانه نفاها نفيا قاطعا، واكد انها عارية عن الصحة تماما..

في قضية عزمي بشارة..

دعوني اعترف، بأنني اخترت منذ وعيت على الدنيا الا افهم شيئا في شؤون الكنيست، ولما كنت من المقتلعين المهجرين فان حكومة بن غوريون لم تشملني بالمواطنة. وعليه فلا حرج ولا ضرر من جهلي في سياق لم اضطر الى الدخول فيه.. على ان هذا لا يتعارض مع كوني ارى في المناضلين الوطنيين الذين هم من لحمي ودمي، ممن تمكنوا، بمعادلة تاريخية معقدة، من الوصول الى الكنيست، حراسا للذاكرة والهوية. ولقد نشأ حوار طويل وصعب في منفى السبعينات والثمانيات حول اقامة العلاقات الطيبة مع اهلنا الصامدين في الجليل والمثلث والنقب. وانتصر الرأي الوطني الموضوعي القائل باقامة اطيب العلاقات والصلات... مع مراعاة دقة الظروف التي قد تسمح بهذا الامر ولا تسمح بذاك..

رأيت هذا المدخل ضروريا لاوضح ان الضجة التي اثارها الصهاينة، من اليمين، الى يمين الوسط، الى وسط اليمين، الى يمين اليمين (ابحث عمن يسمون انفسهم يساريين في هذه المعادلة ولا تبلغني بالنتيجة) ضد د.عزمي بشارة بسبب ما سمي بخطاب القرداحة.. هذه الضجة لا يعنيني منها ان الحصانة البرلمانية تسمح او لا تسمح بهذه الجملة او تلك، ولكن ما يعنيني هو فخ الجغرافيا. فقد اشار هؤلاء الصهاينة، او بعضهم، الى انهم كانوا يتفهمون على مضض ان يقول د. عزمي بشارة وغيره من اعضاء الكنيست الفلسطينيين افكارهم في الكنيست.. اما في دولة معادية! فهذا تحريض!.. ويحضرني في هذا الموقع كتاب جان بول سارتر الشهير، ايام استعمار فرنسا للجزائر: عارنا في الجزائر.. يومها لم يكن سارتر نائبا في البرلمان.. واذا نشر كتابه في فرنسا فهذا لم يمنع من ان ينتشر الكتاب في العالم كله... فهل كان يجب مؤاخذة سارتر على النسخ الموزعة خارج فرنسا من كتابه، واعتبار الطبعة المحلية مسموحا بها لانه يعيش في عالم حر؟ وهل كان سارتر شاهدا على العصر ام محرضا ضد بلاده؟

لهذا تساءلت، قبل قليل، عما اذا كنت محرضا لانني نشرت او لم انشر اسم الجريدة والبلد.. واتساءل بجدية عن معنى التحريض وعلاقته بالحقيقة.. اما بالنسبة الى د. عزمي بشارة فقد كان مطلوبا ممن دعوا الى حرقه وطرده ان يتفقوا فيما بينهم على مصطلحات اللغة. فهل هو المحرض ام هم؟ وهل معنى المحرض انه الداعي الى القتال ام المريض؟.. ولم يكن د. بشارة مريضا، بطبيعة الحال، ولا محرضا، بل طالب امته ان تلتزم بالشرعية الدولية التي تعطي الشعوب حقها في ابداء الاشكال كافة لرفض الاحتلال.. اما ليبرمان وزنيفي ويعاري وحتى سريد.. فلهم ان يقدموا شرحا لمعنى التحريض الشديد، ومنهم لن نستفيد...

استدراك اخير

المطلوب منا الان ان نعرض صور المجازر والبشاعات المرتكبة في الجزء المتاح لنا من فلسطين خلال الاشهر التسعة الاخيرة.. وننشرها لمرة اخيرة. مؤكدين حسن نوايانا بتعليق يفيد اننا غير ساعين الى التحريض. فنقول: ان هذه الصور لا اساس لها من الصحة، وانها افتراء لا سامي على حكومة عسكرية وديعة لم تقتل اكثر من خمسمئة من الغوييم في تسعة اشهر.. والله من وراء القصد.